المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢٦ رمضان ١٤٠٤هـ - الموافق ٢٦ يونيو ١٩٨٤م - العدد ٦٧٧ - السنة الخامسة عشرة - السعر ٢٠٠ فلس



بمناسبة افتتاح المؤتمر الأول للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

المجتمع تستطلع الآراء حول:

أهمية الهيئة



روڤر ٨٤



سيارة روڤر الجديدة . توفر لكم كل ما تطلبونه ، في سيارة واحدة.



شركة السيارات الكويتية للتجارة

تلفون/ ٧١٨٩٤٤ / ٧٣٥١٩٩ -ص.ب ٤١- الصفاة- الكويت- منطقة الري -الدائري الرابع

التاريخ

الثلاثاء ٢٦ رمضان ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٢٦ يونيو ١٩٨٤م ـ العدد ٦٧٦ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

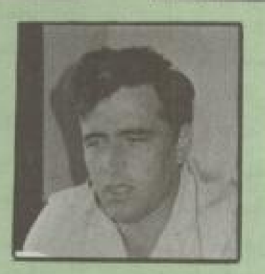
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

باختصار

لم يكن الذين ساهموا في الحملة الصحفية على الشريعة الاسلامية ودعاة الدين الاسلامي الحنيف من فئة واحدة.

فقد كانوا أصنافاً عدة اختلفت بهم الدوافع وذلك كمايلي:

• الصنف الأول وهم أولئك الذين وقفوا في صف الأعداء جهاراً نهاراً ... وقد شارك هؤلاء في الهجوم على الاسلام ودعاته وهم يعرفون أنهم يلبون رغبة لأعداء هذا الدين ... وهؤلاء يأثمون وسوف يحاسبهم الله على ماكتبت أيديهم.

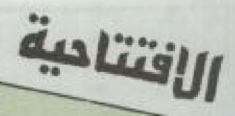
• الصنف الثاني وهم الذين يجهلون حقيقة هذا الدين و يجهلون الدعوة الاسلامية وأهدافها وأغراضها، هؤلاء ندعو الله أن يهديهم و يرشدهم الى سواء السبيل.

• أما الصنف الثالث وهم الذين يخشون من الاسلام ودعوته على مصالحهم وشهواتهم وملذاتهم، ولذلك فهم يحاربون الاسلام ... لأنه يحرم عليهم طريق الأهواء والملذات ... ونسأل الله أن يهدي هؤلاء و يصلح حالهم ليعلموا أن الاسلام الذي حرم الملذات الشيطانية أحل الطيبات وشرع الحلال الذي يحتاج إليه الانسان.

• هذه أبرز أصناف أصحاب الحملة على الاسلام والمسلمين ... ترى هل ينتبهون الى ماكسبت ايديهم من إثم ...

اللهم إننا ندعوك لهداية الجميع.

• • •





ليخلع الغرب عندما ينظر إلى

منذ أن خلق الله الانسان والمعركة مستمرة بين الحق والباطل، بين الاسلام والكفر، بين جند الله وجند الشيطان، وهذه سنة الحياة مادام هناك اتباع لأمر الله، وإعراض عنه وصد. ومنذ أن ظهر الاسلام فجراً يضيء الدنيا كلها بنور الحق الرباني، والنصارى واليهود لا يكفون عن حربه والكيد له ولأبنائه، بالجنان وبالسنان وباللسان. ومهما أحسن المسلمون معاملتهم، فقلوبهم ستبقى مليئة بالحقد الأسود عليهم قال تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

ولعل ما لفت نظر العالم ـ مجسداً هذه الحقيقة ـ تلك الهجمة الشرسة التي امتلأت بها صحف ومجلات وتلفزيونات الغرب من خلال الحديث عن الدولة الاسلامية، وعن التشريع الديني عند المسلمين، واتهامهم بالرجوع الى القرون الوسطى والجمود وعصر الحريم، وكبت الحريات وبشاعة الحدود من جلد ورجم وقطع للأيدي .... الخ.

وقد اشتد الهجوم الغربي على التشريع الاسلامي لدى اعلان السودان تطبيق الحدود الاسلامية ... ولدى نزول الاخوان المسلمين في مصر في انتخابات مجلس الشعب. ومازال الغرب يحاكم ـ عبر [illegible] الاعلامية كل ماهو اسلامي من خلال منظارين سوداوين !!

وتبليغا منا لدعوة الله في العالمين وقياما منا بحقها، وحقهم في الهداية وقبل ان يتسع الخرق على الراقع فاننا نقول لأبناء الغرب وبخاصة لمن فتح لنا قلبه وعينه:

● ان الاسلام نظام كامل شامل للحياة «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» «ما فرطنا في الكتاب من شيء» وهو النعمة العظيمة التي وهبها الله للبشرية جمعاء.

● وهو الدين الخاتم لكافة الاديان وهو الذي لا يقبل الله من انسان غيره «ان الدين عند الله الاسلام» «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين»..

● والرسالات السابقة كلها رسالات اسلامية والرسل من قبل محمد (عليهم أفضل السلام) كلهم مسلمون ولا نفرق بين أحد منهم، «لا نفرق بين أحد من رسله»، فمثلا «ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين». ويقول سليمان لقوم سبأ «الا تعلوا علي وأتوني مسلمين» «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليه وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه» ثم جاء على لسان كل نبي من أنه من المسلمين، وهذا امر منطقي اذ كيف يختلف الدين وهو من عند مصدر واحد هو الله سبحانه العليم الخبير؟

● ان التشريع الالهي تشريع كامل منزه عن النقص لأنه من عند الله صاحب صفات الكمال، واذا آمن الانسان بأن الله هو خالقه والعالم بالسر والعلانية، وما كان وما هو كائن وما سيكون فانه يدرك حينئذ ادراكا يقينيا ان شريعة الله هي الشريعة الوحيدة المبرأة من النقص، والمنزهة عن العيب، الصالحة لكل زمان ومكان لأن واضعها هو عالم كل الزمان وعالم كل المكان» ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير، وتشريع البشر دائما محدود ناقص صادر عن بشر يصيب ويخطىء، متغير بتغير الزمان والمكان، محكوم بالهوى والعواطف، «أأنتم اعلم أم الله؟؟ والله يعلم وأنتم لا تعلمون».

● ندعوهم ان يدرسوا المنهج الاسلامي في الكتاب والسنة وليكونوا منصفين ... وليذكروا ان الله عز وجل أرسل محمداً عليه الصلاة والسلام رحمة للعالمين «وما ارسلناك الا رحمة

نظارتيه السوداوين
الشرق الإسلامي

للعالمين» «وما ارسلناك الا كافة للناس» وليعلموا أيضا انه عندما يذكر عندهم الاسلام، أن الاسلام ليس حد الزنى وحد السرقة وحد الخمر فهو: —

أولا: يعتبر أن الانسان مخلوق من أجل عبادة الله في الأرض وبمفهوم العبادة الواسع في الاسلام «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» «قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين».

ثانيا: ومنهج الاسلام هو اسمى منهج يحدد علاقة الفرد بخالقه، و بالكون من حوله و بالناس.

ثالثا: ان الله هو مالك السموات والأرض، فالأرض لله يورثها من يشاء وبما أنها لله، فانها ينبغي أن تحكم بقانون الله وشرعه الكامل.

رابعا: ان دولة الاسلام دولة تقوم على العدل والحق الازليين لتحقيق رحمة الله في العالمين في الدنيا، وتعبد لهم طريق السعادة في الآخرة.

خامسا: ان مسألة توفير المأكل والمشرب والمركب والمنكح والملبس لكل فرد في الدولة هي مسؤولية الحاكم المسلم، وكذلك توفير جو الامان والاخلاق والحب والتآلف والرحمة، عدا أن نظام الاسلام نفسه من خلال الكتاب والسنة وسيرة الصالحين ستخلق الفرد المثالي الذي يضحي بماله ونفسه وما يملك من أجل غيره، فهو الوحيد في هذا العالم الانسان والصالح والمثالي، وبهذا تكون تركيبة المجتمع المسلم هي أحسن تركيبة في الوجود على الاطلاق، لا طبقية ولا احتكار، ولا تنافس على متاع زائل، ولا استغلال، بل حب ورحمة وتعاون، يبقى بعد هذا كله أن من شذ عن الخلق الفاضل الكريم الذي يليق بالانسان الذي كرمه الله فاعتدى على حرمة الله، واعتدى على الخلق، فانه سيعاقب بقانون الله الكامل جزاء عادلا له، ونقول هنا للجاهلين بنظام الاسلام انه لا يجوز تطبيق نظام العقوبات في دولة الاسلام الا اذا وفرت الدولة للمجتمع كل ما يحتاجه أولا: فتوفر للشاب الزوجة الصالحة التي تدخل على البيت السعادة والسرور وتوفر للبيت الطعام والشراب والأمن، وتمنع الاختلاط، وتأمر بغض البصر وتحجب النساء، فتكون دواعي الزنى مثلا حينئذ ضعيفة في غياب التبرج والاختلاط والافلام الداعرة .... الخ بعد ذلك فان من شذ عن الخلق الرفيع النظيف فهو مستحق للعقاب لتطهيره أولا وللحفاظ على سلامة الآخرين ثانيا، كما تقوم الدولة المسلمة أيضا بصرف طاقات الشباب كلها في الخير العام والعمل النافع المفيد، والجهاد لاعلاء كلمة الله في الأرض. كل الأرض، وأمام الغربيين واشياعهم طريقان ندعوهم اليهما:

الأول: محاولة دراسة الاسلام دراسة واقعية، وذلك بأن يسلموا و يخبرونا بعد الدراسة المتأنية السليمة الفاحصة النزيهة عن حياتهم الأولى وحياتهم الثانية وبخاصة ان كانت الحياة الثانية تتفيأ ظلال مجتمع مسلم محكوم بأمر الله.

الثاني: ان لم يستطيعوا سلوك الطريق الأول بسبب عماهم عن الحق، وحقدهم الأسود على الاسلام، أو جهلهم فإنا سنعرض لهم تاريخنا المشرق حينما كان الاسلام نظاما للحياة يحكم صغيرها وكبيرها، ليدركوا بعدها انهم يعيشون الآن في القرون الوسطى ولسنا نحن، وانما نريد أن ننقلهم الى الامام آلافا من القرون في ظل نظام رب العالمين،، وصدق الله العظيم.

«وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الانسان لظلوم كفار»

هوامش

• ألقى سمو أمير البلاد يوم أمس الاثنين كلمة بمناسبة العشر الأواخر من رمضان المبارك نقلتها الاذاعة والتلفزيون. وكان للكلمة اثر طيب وكبير في نفوس أبناء الكويت وهم يعيشون روحانية الأيام الأخيرة من رمضان.

• • •

• قدرت الأموال التي جرى تحويلها الى البنوك الامريكية في غضون الأشهر القليلة الماضية بمبلغ (٦٠٠) مليار دولار ومعظمها ذهب في صورة ودائع من افراد ومؤسسات خليجية وشرق أوسطية.

• • •

• تحت رعاية وزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم الصباح وبحضور رئيس الأركان العامة للجيش اللواء عبدالله فراج الغانم أقيم حفل مسابقة القرآن الكريم للعسكريين في مسرح كلية الحقوق بالشويخ يوم الاثنين ١٩٨٤/٦/٢٥م الساعة التاسعة مساء.

• • •

• تتسلم القوات المسلحة الكويتية قريباً صواريخ سوفييتية الصنع من نوع سام ٨ وهي صواريخ متطورة مضادة للطائرات التي تحلق على ارتفاعات منخفضة.

الاتفاق حول شراء هذه الصواريخ مع موسكو تم قبل «حرب الناقلات» بفترة طويلة.

• • •

• أزمة «ستينغر»

قال وزير الدولة عبدالعزيز حسين



بان الحكومة الكويتية كانت تأمل أن توافق الحكومة الامريكية على تلبية احتياجات الكويت الدفاعية خلال الظروف الراهنة.

واضاف وهو يعلن عن رفض الولايات المتحدة بيع الكويت صواريخ من طراز «ستينغر» مضادة للطائرات بأن اسواق السلاح مفتوحة وأن الكويت يمكنها شراء اسلحة من دول أخرى غير الولايات المتحدة.

في غضون ذلك نسبت الزميلة «القبس» الى السفير الكويتي في واشنطن الشيخ سعود الصباح قوله: إن الادارة الامريكية لم تبلغ بلاده رسمياً بعد بقرارها بشان صواريخ ستينغر. ونسبت وكالة رويتر عن السفير سعود الصباح بأنه يفضل ان لا تمر أي اتفاقيات للأسلحة بين الكويت والادارة الامريكية عبر قنوات الكونجرس الامريكي.

وقالت رويتر ان تصريحات السفير الكويتي تشير الى أن بلاده تتوقع معارضة قوية داخل الكونغرس ضد مبيعات الاسلحة الامريكية للكويت.

• • •

• الكويت لديها استراتيجية طارئة لنقل النفط

اعتماداً على معلومات من شركة ناقلات النفط الكويتية تقول مجلة «فايننشال تايمز» البريطانية بأن الكويت لديها خطط طارئة لتصدير نفطها في حالة فشل ناقلات النفط الاجنبية في نقل حمولاتها المقررة من النفط، حيث تملك شركة ناقلات النفط الكويتية ٢١ سفينة، من بينها ثلاثة ناقلات نفط.

وتقول الصحيفة أنه برغم حقيقة ان الكويت تصدر اكثر من نصف انتاجها النفطي على شكل منتجات تقوم بنقلها بالدرجة الأولى شركة ناقلات النفط، إلا أنها تعتمد بشدة على الناقلات الاجنبية.

ونسبت المجلة الى عبدالفتاح البدر رئيس مجلس ادارة الشركة بأن ناقلات الشركة تبحر بصورة عادية من الكويت طبقاً لعقودها المبرمة كما صرح الكابتن «ستافورد» وهو مدير عمليات الملاحة أنه ليس هناك منتجات مكدسة وان انخفاض معدل النقل عند الناقلات الاجنبية ليس خطيراً بحيث يستدعي الشعور بالقلق.

• • •

• مامصير المتلاعبين بالشركات المقفلة

كشفت وزارة التجارة في الأونة الأخيرة عن التجاوزات الكثيرة والتلاعب الذي حصل بالشركات المقفلة ... فكثير من رؤساء مجالس ادارة هذه الشركات تلاعبوا بأموال المساهمين بالشركة قبل تأسيسها وتصرفوا برأس مال الشركة دون اذن مسبق من المؤسسين أو حتى الجمعية العمومية أو المساهمين فيها ... وقد احيلت بعض الشركات الى النيابة مثل شركة كاظمة العقارية ... ولكننا لا ندري ماهي الاجراءات التي اتخذت بحق رؤساء مجالس هذه الشركات والتي تواطأت معهم وأذنت لهم بالتصرف بأموال المساهمين قبل تأسيس الشركة علماً بانه لا يجوز للبنك ان يسمح لرئيس مجلس ادارة الشركة ان يتصرف بأموال الشركة إلا بموافقة الجمعية العمومية ... كل هذه التجاوزات والتلاعبات لابد أن يكون لها رادع !!

• • •

عزيزي

• وزارة الاعلام

بعد نجاح معرض الكتاب الاسلامي العاشر نجاحا شهد له الجميع ... بقيت ثمة تساؤلات طرحها المخلصون من رواد المعرض ... والتساؤل الأساسي هو:

لماذا لم يأخذ المعرض حقه من التغطية الاعلامية في مختلف وسائل الاعلام ؟؟ نعم .... كان هناك تقصير واضح متمثل بالصحافة والاذاعة والتلفزيون ... وكونا ... حتى ان الصحف المحلية لم تنشر شيئاً عن المعرض عدا جريدة واحدة نشرت عن يوم الافتتاح

... وقد أجرت الاذاعة مع مدير المعرض في جريدة المساء مقابلة ... وبرنامج صباح الخير ... ويأتي الوعيد والتهديد من أحد كبار المسؤولين في الوزارة: لماذا يسمح باذاعة المقابلة ... هنا نسأل: لماذا هذه المحاربة للمعرض ... ويأتي بعدها معرض الكتاب الرابع لرابطة الاجتماعيين ... ويأخذ اكثر من حقه من الناحية الاعلامية علما ان رواده أقل بكثير من المعرض الاسلامي شتان ... شتان بين المعرضين ... وتهنئة لمدير المعرض الاسلامي والقائمين عليه

أبو حسن



• لقاء وزير الاوقاف بائمة وخطباء المساجد

دعا وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية أحمد سعد الجاسر في لقاء مع الأئمة والخطباء الى ان تظل بيوت الله منبعاً للكلمة الطيبة لا مسرحا للخصومات وقال: إن المساجد يجب ان تظل رمزاً لوحدة المسلمين، ودعا الوزير الى تقدير الحرية الممنوحة في الكويت للجميع، وقال بانها سلاح ذو حدين ونريد استعمالها لمصلحة الدعوة، ودعا أيضا الى ان تظل المساجد رمزاً لوحدة المسلمين فاذا جاز للمسلمين ان يختلفوا في أي مكان فلا يجوز ان يختلفوا في المسجد.

• • •

• انتقال الودائع الكويتية الى البحرين

قالت جريدة «القبس» في عددها الصادر يوم الخميس ٨٤/٦/١٤م ان تحويلات كبيرة للدينار الكويتي قد تمت سعياً وراء معدلات أعلى للفائدة على الودائع بالدينار الكويتي هناك بعد أن حدد البنك المركزي سقف الفائدة بـ ٧٫٥٪ في حين تصل الفائدة التي تدفعها بنوك «أوف شور» في البحرين الى ٦٫٣٪ وان نزوح مبالغ كبيرة من الدينار أدى الى نقص في معدلات السيولة في السوق الكويتية، الأمر الذي دفع البنوك المحلية الى رفع معدل الفائدة بينها بالنسبة للقروض قصيرة الأجل والتي وصلت الى ٢٠٪ وهو أعلى معدل وصلت اليه الفائدة على القروض قصيرة الأجل في الكويت.

• مشروع قانون للأحوال الشخصية

تشارك الكويت في اعمال لجنة الخبراء المكلفة من قبل مجلس وزراء العدل العرب لاعداد مشروع قانون عربي موحد للأحوال الشخصية وذلك في اجتماعها السادس الذي ستعقده في الرباط خلال الفترة من ٢ الى ١٥ يوليو القادم.

وستناقش اللجنة اعداد مشاريع مواد الكتاب الخامس المتعلق بالمواريث وكذلك مناقشة المذكرة التوضيحية التي تخص كتاب الوصية.

وكانت اللجنة التي تتكون من خبراء يمثلون المغرب وتونس والعراق والكويت والمغرب قد انتهت في اجتماعاتها الماضية من اعداد مشاريع مواد الكتب الأربعة المتعلقة بالزواج والفرقة بين الزوجين والاهلية والولاية والوصية.

• • •

• تنويه

وقع خطأ فني في توزيع بعض اجابات السادة الذين شاركوا في التحقيق الخاص بتقييم مجلس الأمة والذي نشرناه في العدد الماضي لذا نأسف لوقوع القسم الفني في هذا الخطأ.

99

• جمعية المحامين ... وقول الحق

تشارك جمعية المحامين الكويتية في أعمال المؤتمر الخامس عشر للمحامين العرب الذي سيعقد خلال فترة من ٢٥ ــ ٢٨ اكتوبر المقبل في مدينة سوسة التونسية تحت شعار الديمقراطية وحقوق الانسان ضمانة اساسية لتحقيق الحرية والتقدم والوحدة، والجدير بالذكر أن اتحاد المحامين العرب كلف جمعية المحامين الكويتية باعداد ابحاث عن جريمة التعذيب في ضوء القوانين العربية والشريعة الاسلامية، وانتشار ظاهرة الاختفاء والتعذيب، والمحاكم الاستثنائية في الوطن العربي، ومضمون حقوق الانسان في الشريعة والمواثيق الدولية، وبحثاً خاصاً عن الحرب العراقية الايرانية.

نرجو ان توفق جمعية المحامين الكويتية الى كشف المآسي التي تحصل في بعض البلدان العربية التي لا تحترم أي حق من حقوق الانسان.

• • •

صدق أولا تصدق

• أحد رموز اليسار السياسية صرح في إحدى الديوانيات التي تضمنتها زياراته ان كل مايدور في مجلس الوزراء يصلهم بالتفصيل ... وانهم على علم بالأمور أولا بأول ... وان لديهم من ينقل لهم الأخبار بالتفصيل من داخل مجلس الوزراء.

• • •

• ستنشر إحدى المؤسسات الثقافية كتابا حول الاعلام ضمن سلسلة الكتب التي تصدرها لكاتبة مصرية يسارية تتعرض للتحقيق بسبب تهمتها بالسرقة الأدبية ... الغريب أن الصحف لم تحرك ساكنا مثلما فعلت مع الدكتور الشرنوبي ... السبب لأنها محسوبة على التجمع !!

• • •

• تبين أن الحملة الصحافية التي شنتها الاقلام اليسارية في الصحف ضد الدكتور سمير الخبير المستدعى لانشاء قسم الاعلام في كلية الآداب ... ماهي إلا تهم ملفقة بقالب الاثارة الصحافية ضمن المعركة الدائرة بينهم و بين عمادة كلية الآداب الحالية.

كما علم ان الدكتور سمير هو الذي يرأس التحقيق بتهمة السرقة الأدبية للدكتورة اليسارية ... لذا لفقت عليه تهمة الاشادة بكامب ديفيد.

• • •



الفائز الأول على خريجي المعهد الديني

صالح عبدالمحسن المسلم

إدارة المعهد بحاجة إلى تغيير

أجرى اللقاء : عبدالمحسن السريع

التعليم الديني في الكويت قديم قدم الكويت نفسها ... وقد كان أهلياً قبل الاشراف الرسمي على التعليم ... و يوم ان اشرفت السلطة على التعليم قسمت التعليم الى عام وديني ... وكان التعليم الديني يحظى باهتمام بالغ إذ أن معظم مثقفي البلاد هم من خريجي هذا التعليم ... وكان المفروض ان يستمر الاهتمام والتشجيع بهذا التعليم لحاجة البلد الدائمة للشرعيين والمختصين بالقوانين الشرعية وللدعاة والوعاظ وللادباء والكتاب ... و يوم ان يفسد هذا النوع من التعليم فانه سيعكس نموذجاً سيئاً للوعاظ والدعاة وعينات مهزوزة من الادباء والكتاب ... وكان يفترض ان يعيش التعليم الديني عصر الازدهار خلال هذه الأيام وذلك لاقبال الشباب الكويتي والمسلم عموما على العلوم الشرعية والاهتمامات الاسلامية ... وكان المفروض ان تكون معاهده محضناً أمنا للراغبين في الانضواء في الدعوة الى الاسلام وان يقي الشباب مزالق التطرف والتفريط ... كان المفروض ان يلعب التعليم الديني دوره المطلوب ... ولكن كان الأمر مخالفا لذلك ... فقد انحدر مستوى هذا التعليم ... واصبح ملاذاً للفاشلين في مدارس التعليم العام .... بل تحول الى اصلاحية اكثر منه الى معهد ديني .... واخذت الناس تلوك سمعة معاهد التعليم الديني بكثير من الشبهات والاقاويل ... بل صرنا نشاهد الفاشلين متفوقين وناجحين ... بل احيانا كنا نكتشف ان كثيرا من المنحرفين ومرتكبي الجرائم هم طلبة هذا المعهد ... وما قاتل فتاة الروضة عنا ببعيد !!

وعندما كتبت مجلة المجتمع تحذر من خطورة اوضاع هذا التعليم وتأزم حالاته .... اتصل بنا كثير من القراء ومع كل واحد رواية مذهلة عن المعهد الديني وادارته ومدرسيه ... لذا قامت مجلة المجتمع بالاتصال بالطالب الأول على الثانوية الدينية لاجراء حوار معه..

والفائز الأول على طلبة القسمين (الصباحي والمسائي) هو المهندس صالح عبدالمحسن المسلم خريج جامعة القاهرة قسم هندسة الكهرباء عام ١٩٧٥م و يعمل نائباً للمدير العام في احدى الشركات الصناعية ودخل المعهد الديني من أجل الاستزادة الشرعية ... ونعتقد ان لأرائه قيمة كبيرة وذلك لخلفيته العلمية ومستواه الادبي والاجتماعي..

وان «المجتمع» مازالت تأمل من المسؤولين في الدولة المسارعة في اصلاح هذا التعليم فليس كل مايعلم يقال ... ولا كل مايقال يكتب في الأوراق .. والله الموفق.

●●

■ طالما انت حاصل على مؤهل علمي جيد. فماهو سبب توجهك للدراسة في المعهد الديني؟

● في الحقيقة إن سبب توجهي الى المعهد الديني هو رغبة مني في حفظ القرآن الكريم وتعلم العلوم الشرعية واتقان اللغة العربية منذ الصغر، ولكن دراستي السابقة كانت علمية، وكانت رغبتي في حفظ القرآن، فدخلت إحدى دور حفظ القرآن الكريم لمدة شهر، فوجدت الدراسة لم تناسبني، أما في المعهد فقد استفدت كثيراً، نظراً للتركيز الجيد في دراستي الخاصة واتقاني للمقررات المطلوبة.

تقييم المناهج

■ ماهو تقييمك للمناهج التي تدرس في المعهد الديني؟

● أرى بشكل عام أن مناهج تعليم المعهد الديني بحاجة الى تطوير بشكل شامل يشتمل على جميع العلوم التي تدرس، والكتب هي الأخرى بحاجة الى تغيير من حيث الكم والنوع، ولا داعي لدمج بعض الكتب مع بعضها حتى يتم التركيز على العلوم الشرعية، واللغة العربية بحاجة الى تطوير، حتى تواكب المستوى المتقدم للعلم، وهناك سلبية في المعهد كنت طلبت من ادارة المعهد ان تعيد النظر فيها، وهي تتعلق بالطلبة (الأفارقة) المبعوثين، فالمعهد يدرس ثلاثة مذاهب هي (المذهب الشافعي ـ المالكي ـ الحنفي) وهؤلاء حين يرجعون الى بلادهم يكونون قد تلقوا العلوم الشرعية من مذهب واحد، و بالتالي فمن الصعب تأقلم الطالب الأفريقي مع العلوم الشرعية التي تدرس في بلده.

المستويات

■ باعتبارك خريج متفوق ... حدثنا عن تصورك لمستويات المدرسين والطلبة في المعهد

● بالنسبة لتقييمي لمستوى المدرسين، فالمستوى الحالي بشكل عام جيد، واعتقد أنهم على مستوى جيد من العلوم الشرعية واللغة العربية، أما بالنسبة لمستوى الطلاب، فاعتقد أنه مستوى سيء جدا، ونسبة الحضور قليلة جداً أيضاً، حيث نجد أن نسبة الحضور في المسائي لا تتعدى ٢٠٪ من الطلبة، وهؤلاء هم الملتزمون طيلة العام، والشيء الملفت للنظر حقاً أن طلبة الصباحي لم أرمثل سوء تصرفاتهم، فبعضهم يقوم بقذف الطباشير على المدرسين، وآخرون يقومون بأعمال صبانية نخجل من ذكرها، واعتقد ان هناك بعض الطلبة بحاجة الى ادخالهم في (مركز الأحداث)!! وهناك قضية صدرت عن إحدى المحاكم في الكويت ضد أحد طلبة المعهد الديني وذلك لثبوت ضبطه في حالة (سكر) هذه نوعية من طلبة الصباحي ... فكيف نضمن المستقبل الجيد لطلبة المعهد اذا كان هذا حالهم.

الخلل الحقيقي

■ اين هو الخلل الحقيقي في المعهد؟ ومن هو المسؤول عن تدني مستوى الطلبة والغش الحاصل في الامتحانات النهائية؟

● إذا أردنا ان نضع أيدينا على الجرح، فأنا اقترح ان يعاد تقييم النظام التعليمي ككل في الكويت، لأنه حين نأتي لحل مشاكل المعهد الديني، فانه يجب ربط هذه المشاكل مع المشاكل الناجمة عن تدني مستوى التعليم داخل الكويت، وفيما يخص مشكلة المعهد الديني فأنا اعتقد ان هذه المشكلة تقع على وزارة التربية والحكومة وعلى مجلس الأمة، فقد تدخل بعض اعضاء المجلس لارجاع الطلبة المفصولين من المعهد، وهذا يسبب اشكالات كثيرة للمعهد، وهناك ايضا تدخل من الوزارة في نظم الامتحانات، وتدخل سافر بنسبة النجاح لتمرير اكثر عدد من الطلبة، والمعهد الديني سابقاً أفضل من المعهد الحالي، ومنذ السنوات الخمس الماضية أخذ مستوى المعهد بالهبوط تدريجيا، وذلك بسبب اصرار وزارة التربية على ان يتخرج من طلبة المعهد الديني سنويا (١٠٠٠) طالب، وهؤلاء الطلبة معظمهم من طلبة الثانوية الفاشلين والسيئين أخلاقيا!! إلا أنه بوجود الواسطة جاءوا الى المعهد الديني على أمل أن ينجحوا و يتخرجوا بسرعة من المعهد ومن ثم الدخول الى الجامعة، وانني قابلت وكيل وزارة التربية الأستاذ سعود الطلب وحدثته عما يجري في المعهد من غش وتسيب، إلا أنه أخبرني للأسف بأن الغش ظاهرة في الكويت، وأنا اعتقد أن ظاهرة الغش ليست على مستوى الكويت، لأن هناك في الجامعة والمعاهد والثانوية العامة تشديداً من قبل المراقبة على جميع الطلبة إلا أننا في المعهد الديني لا نرى هذا التشدد في المراقبة.

الحل

■ اين هو الحل إذا ؟

● هناك حلول كثيرة يمكن ان يؤخذ بها إذا أردنا النهوض بمستوى المعهد الديني، وأنا أقترح تعيين مدير جديد للمعهد، بحيث يعطى صلاحيات اضافية، ولا يسمح بالتدخل بشؤون المعهد الداخلية، وأن يتم وضع شروط جديدة لقبول الطلبة الراغبين في الدخول للمعهد الديني كأن يكون الطالب من غير المفصولين من الثانوية، وأن يثبت الطالب حسن سيرته وسلوكه طيلة الدراسة، أما اذا أراد أحد الطلبة التحويل من الثانوية الى المعهد الديني فانه يجب ان يعطى امتحان معادلة لقياس معلوماته بالعلوم الشرعية وأن يكون داخلا برغبة وليس فقط من أجل الحصول على الشهادة، و يجب على بعض اعضاء مجلس الأمة من الذين يتوسطون .. الكف عن التدخل للتوسط للطلبة المفصولين من المعهد، وهناك أمر آخر وهو ضرورة اختيار مدير المعهد من كلية الشريعة ومن الدكاترة المشهود لهم بالكفاءة العلمية، وأن يتفرغ لمدة أربع سنوات لاصلاح الاوضاع داخل المعهد حتى نضمن الارتفاع بمستوى المعهد ... والله الموفق.

المجتمع : شكرا للأخ صالح على إجاباته ... ونرجو الله أن يهيء للمعهد الديني ولكل مؤسسة دينية الادارة المؤهلة .. والأشخاص الأكفياء من الاتقياء والصالحين ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كل عام وأنتم بخير

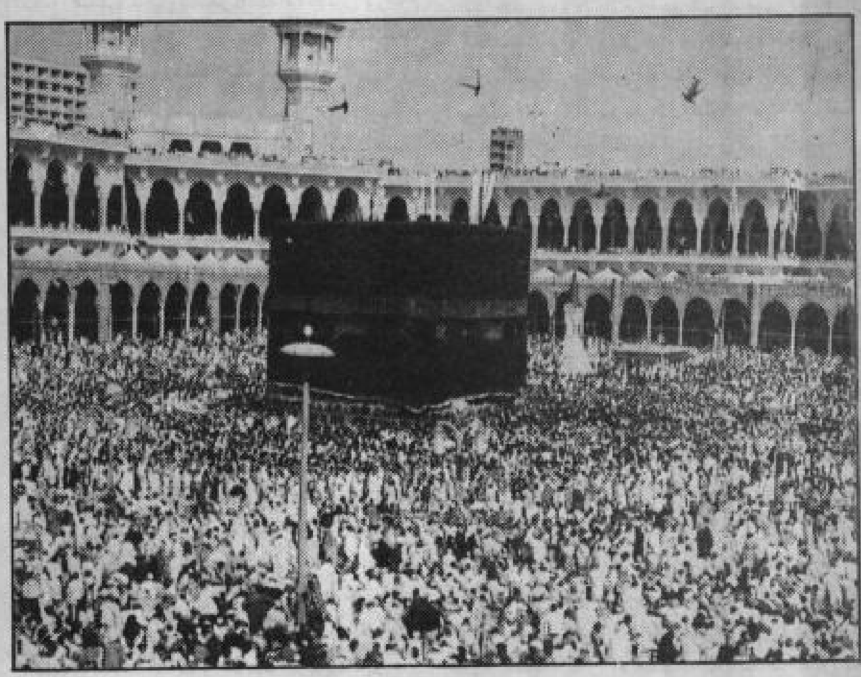
بمناسبة عيد الفطر السعيد يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع أن تتقدما بالتهنئة الى سمو أمير الكويت والى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وأعضاء الحكومة الموقرة والى السيد رئيس مجلس الأمة واعضاء المجلس المحترمين والى كافة المسلمين في العالم. اعاده الله على العرب والمسلمين بالعز والسؤدد.

وبمناسبة العيد تحتجب المجتمع عن الصدور في الأسبوع القادم على أن تعود الى قرائها يوم الثلاثاء ١١ شوال ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٤/٧/١٠م

وكل عام وأنتم بخير

خواطر متفرقة

بقلم : ابومحمد



■ عائد من العمرة :

أينما تذهب في بيت الله الحرام تجد أمامك كويتيا مع أهله جاء لزيارة بيت الله الحرام، تلتفت يميناً تجد رئيس مجلس الأمة يطوف حول الكعبة وتلتفت شمالا تجد رئيس المجلس البلدي، تنظر أمامك تجد بعض النواب، تتجول ببصرك بين الجموع الكبيرة تجد شباب الكويت في كل مكان من اركان البيت العتيق، تتعرف عليهم تجد البعض منهم من عائلات كبيرة

، كانوا فيما

مضى يقضون رمضان في نيس وكان وجنيف ولوزان وملقا، بعيداً عن الجو الخانق والحرارة المرتفعة، أما هذا العام فاختاروا جميعا أشرف بقعة على وجه المعمورة ومع حرارة الجو، ومع الازدحام الخانق والجموع البشرية الهائلة، إلا أنك تلاحظ على وجوههم علامات الرضى، فلقد اقبلوا على الله بعدما استخدموا واستعملوا عقولهم فهدتهم تلك العقول الى الله وشتان بين من يدعي أنه يستعمل العقل فيهديه الشيطان الى الشيوعية والى العلمانية والى الالحاد ومن يستعمل عقله حقاً بكل تجرد فيهديه الى الرحمن، والى الاسلام وهذا إن دل على شيء فانما يدل على أنه كلما زادت الهجمة على الاسلام وأهله كلما أقبل الناس عليه، فلقد اكتشف الناس زيف وكذب مايدعيه الآخرون ووجد الناس الراحة والطمأنينة والهداية في رحاب الاسلام.

وهذا يدل أيضا على أن استخدام العقل وتشغيله وتحريكه يؤدي الى الطريق السوي وليس كما يدعي البعض من ان استخدام العقل يعني التحرر من القيم الاسلامية والاتجاه الى العلمانية.

كم تمنيت أن يكون هناك في رحاب البيت العتيق أولئك الذين هاجموا الاسلام وأهله وهاجموا الدعاة، فلعل وعسى ان يدخل الايمان في قلوبهم فتسمو نفوسهم وليس ذلك على الله بعزيز.

■ الخطوط الكويتية :

ما أن تصل الى مطار جدة حتى تقدم لك الخطوط الكويتية علبة زرقاء صغيرة تحوي على مالذ وطاب استعداداً للافطار وما أن يحين موعد الافطار في الطريق لمكة وتتناوله حتى تشكر الله على هذه النعمة، ولسانك يشكر صاحب هذه الفكرة الطيبة فجزاكم الله خيراً.

■ د. سرحان :

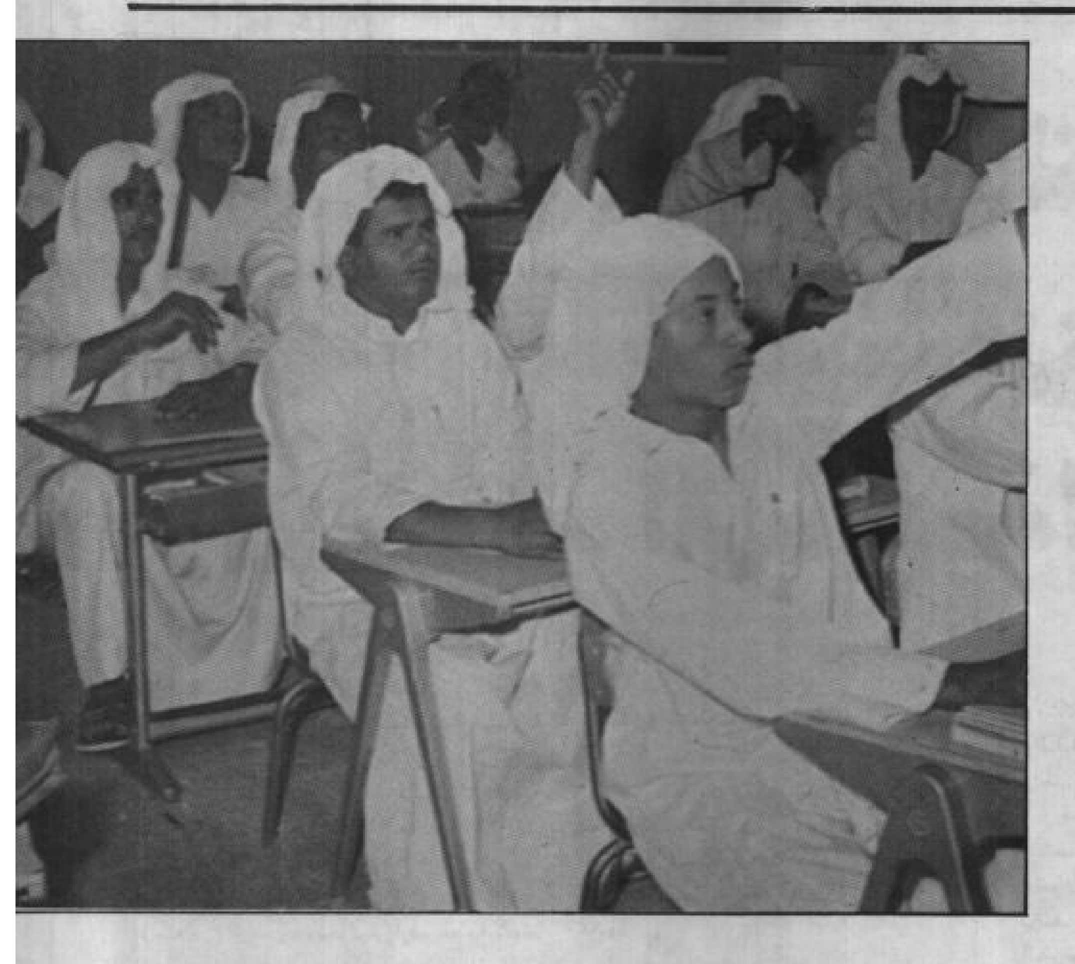
ارجو ان تحترم عقول الناس، فمدحك لنظام عربي غارق في الدماء العربية قطعاً ليس في محله، وارجع للماضي القريب وليس البعيد ... تجد أنك تحاول ان تحجب الشمس عن الناس بيدك، أين أنت من تل الزعتر وجسر الباشا، ومخيم البداوي والبارود، وحوادث طرابلس ؟ أين أنت من ذلك كله ... بل أين انت من موقف النظام المشار اليه من الحرب العراقية الايرانية ؟ ومن الذي يشعل هذه الحرب بين الحين والآخر؟ فيا أيها الدكاترة ... كونوا واقعيين ... فاذا كنتم هكذا، فلماذا نلوم العامة.

■ ناجي العلي :

إذا كان في عقيدتك ان المسيح ابن مريم عليه السلام قد صلب !! فهذا ليس في عقيدة المسلمين، فقليلا من احترام مشاعر المسلمين واحتفظ بآرائك الشخصية لنفسك، فأنت تمثل جريدة معروفة

■ معرض الكتاب الاسلامي :

أين أنتم يا محرري الصفحات الثقافية في الصحافة اليومية من المعرض، اننا معشر القراء كنا نتطلع الى التحليل والنقد لهذا المعرض من قبلكم، فلقد اشبعتمونا بحثا وتحليلا عن السينما والتلفزيون والمسرح، ترى لو كان هذا المعرض يساريا أو قوميا أو حتى شيوعيا هل كنتم تعاملونه كما عاملتم المعرض الاسلامي ؟ أنتم تكتبون للقراء ... دعوا خلفياتكم وحزبياتكم جانبا واحترموا القراء !!



جمعية الإصلاح الإجتماعي تفتتح مدارس تحفيظ القرآن الكريم

باشرت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الاعداد لافتتاح مراكزها لتحفيظ القرآن الكريم ـ بالتعاون مع وزارة التربية ـ في الدورة السابعة عشرة، صيف هذا العام في الفترة مابين ٨ شوال ١٤٠٤هـ الموافق ٧ من يوليو ١٩٨٤م. الى ٤ من ذي الحجة ١٤٠٤هـ الموافق ٣٠ من اغسطس ١٩٨٤م.

وستقوم هذه المراكز خلال الدورة بتدريس القرآن الكريم حفظاً وتلاوة وتفسيراً مع دروس في الفقه والحديث والسيرة، اضافة الى بعض الانشطة.

هذا وسيكون التسجيل والدراسة ابتداء من يوم السبت (٨) من شوال الموافق (٧) من يوليو.

لذا يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي أن تدعو أولياء الامور لانتهاز هذه الفرصة فيحثوا ابناءهم وبناتهم على الالتحاق بهذه المراكز لينهلوا من كتاب الله و يشغلوا أوقاتهم فيما يرضي الله.

واليكم اسماء المدارس المعارة لجمعية الاصلاح الاجتماعي من وزارة التربية الموقرة:

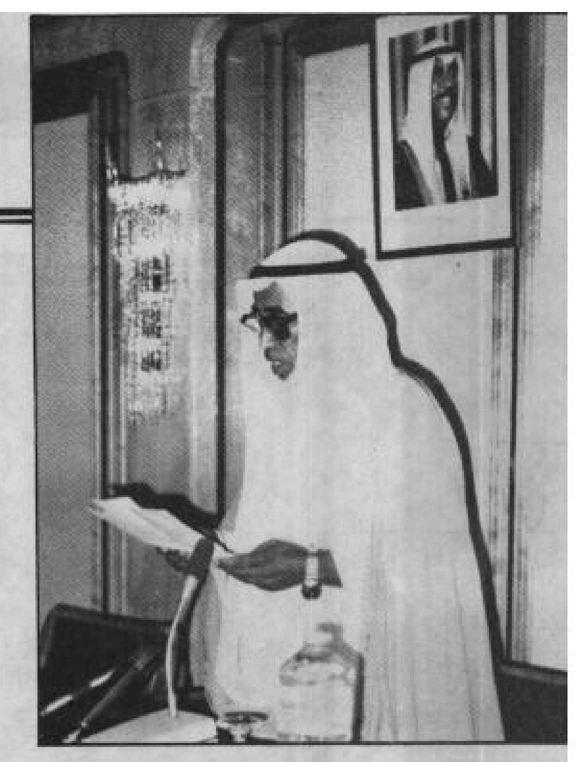
مدارس البنين :

خالد بن الوليد المشتركة بنين (النقرة)، الفارابي الابتدائية بنين (النقرة)، السالمية المتوسطة للبنين (السالمية)، عمر بن الخطاب المتوسطة بنين (خيطان)، المثنى الابتدائية بنين (الفروانية)، الزهراوي الابتدائية بنين (الفروانية)، جليب الشيوخ متوسطة بنين (جليب الشيوخ)، ابوالعلاء المعري المتوسطة بنين (الفحيحيل)، ابو ذر الغفاري الابتدائية بنين (الرقة)، الصباحية المتوسطة بنين (الصباحية)، عبداللطيف الصالح الابتدائية بنين (الصليبية)، سيد هاشم الحنيان الابتدائية بنين (الجهراء ق ٤)، الاحنف بن قيس الابتدائية بنين (الجهراء الشعبيات الجديدة)، محمد صالح العجيري (الجهراء ق ٥)، مدرسة فيلكا الابتدائية بنين (مركز فيلكا)، احمد الخميس الابتدائية بنين (الفردوس)، عبداللطيف العمر الابتدائية بنين (مشرف)، عبدالعزيز قاسم حمادة الابتدائية (العارضية)، يوسف العمر الابتدائية بنين (الصليبية).

مدارس البنات :

زبيدة المتوسطة (النقرة)، أم البنين الابتدائية (النقرة)، السالمية الابتدائية (السالمية)، أم حبيبة المتوسطة (خيطان)، الفروانية الابتدائية (الفروانية)، حذافة بنت الحارث الابتدائية (جليب الشيوخ)، الرابية المتوسطة (الرابية)، الفحيحيل متوسطة (الفحيحيل)، فاطمة بنت الخطاب (الرقة)، نفيسة بنت امية الابتدائية (الفردوس)، أم الدرداء الابتدائية (الصليبية)، أم ورقة الابتدائية (الجهراء ق ٤)، أم عاصم الابتدائية (الجهراء الشعبيات الجديدة)، بشيرة بنت النعمان الابتدائية (الجهراء ق ٥)، مشرف الابتدائية (مشرف ق ٥)، عمرو بن العاص الابتدائية (الروضة)، الصليبية الابتدائية (الصليبية).

ملاحظة : للاستفسار يمكن الاتصال بالمركز الرئيسي لجمعية الاصلاح الاجتماعي هاتف : ٢٥١٤١٨٠



● الاستاذ يوسف جاسم الحجي
رئيس الهيئة

المؤتمر التأسيسي للهيئة الخيريّة الإسلامية العالمية

التحديات التي تواجه الاسلام في عصرنا الحاضر فاقت كل التوقعات فالمسلم أصبح محاربا من قبل جميع قوى الشر والالحاد والانحلال حتى وصلت حاله الى وضع يرثى له، فالبلاد الاسلامية تتعرض في بعض أجزائها للمجاعة والكوارث المختلفة والفقر والمرض بعد أن نهب ثرواتها المستعمرون. وقد وجد المبشرون من هذا الوضع الاسلامي البائس مرتعا لهم وأرضا خصبة لالهاء المسلمين عن دينهم من خلال المدارس والمستوصفات التنصيرية وغيرها من النشاطات التي تتستر وراء أعمال الخير والاغاثة وهي في الحقيقة دس للسم في الدسم.

ومنذ فترة خصصت المنظمات التبشيرية العالمية مبلغ ألف مليون دولار لتنصير المسلمين وحرفهم عن دينهم من خلال لقمة العيش للجائع والدواء للمريض وفرصة العمل للعاطل.

وقد تنبه بعض دعاة الأمة الاسلامية الى هذا الخطر وأطلقوا نداءهم الى جميع المسلمين لانشاء هيئة اسلامية خيرية يساهم فيها كل مسلم بقدر طاقته تكون مهمتها أعمال الخير في صفوف المسلمين في جميع أنحاء العالم. وقد لبى الخيرون من ابناء الأمة هذا النداء والتقى منهم ١٦٠ داعية من الذين عرفوا بنشاطاتهم الدؤوبة في حقل الدعوة ـ التقوا ـ في أول مؤتمر لهم بدولة الكويت وذلك يوم الاحد (١٧) رمضان ١٤٠٤هـ واستمر المؤتمر ثلاثة أيام ليختتم بعدها بالاعلان عن ميلاد الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بميزانية قدرها الف مليون دولار يساهم في توفيرها كل مسلم في العالم..

■ المقررات الختامية للمؤتمر

بعد مداولات ومناقشات استمرت طيلة أيام المؤتمر تم الاتفاق على اختيار الكويت مقراً للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ثم أجريت الانتخابات لتكوين مجلس ادارة الهيئة المكون من (٢١) عضواً.

وقد حصلت المملكة العربية السعودية على خمسة مقاعد والكويت على أربعة مقاعد وحصلت كل من الامارات وقطر والبحرين والسودان وباكستان وماليزيا وتركيا ونيجيريا والهند وافغانستان ودول اوروبا وامريكا على مقعد واحد.

وفيما يلي أسماء مجلس الادارة الذي تم انتخابه حسب الاصوات التي حصل عليها كل عضو:

يوسف جاسم الحجي، عبدالله العلي المطوع، يوسف القرضاوي، أحمد بزيع الياسين، عيسى الخليفة، محمد بن قعود، عبدالله الزايد، اسحق الفرحان، صالح الحصين، مبارك قسم الله، أنور ابراهيم، خورشيد احمد، فؤاد العمر، محمد البكر، أحمد



● جانب من المؤتمر

ليمو، احمد القاضي، عبدالله الانصاري، فؤاد الخطيب، غالب همت، عبدالرحمن بن عقل، أصيل ترك.

وكذلك تم اختيار أربعة اعضاء احتياط هم:

عبدالمجيد الزنداني، عبدالله العقيل، صقر المري، ابوالليث اصلاحي..

وبعد انتخاب مجلس ادارة الهيئة جرت مناقشة باب التبرع للهيئة وقد افتتح الاعضاء المشاركة باب التبرع حيث وصل المبلغ المتبرع به خلال الجلسة مليون ونصف المليون دولار تقريبا، وقد تبرع السيد عبدالله العلي المطوع بعمارتين وقف للهيئة وتبرع مندوب اليمن بقطعة أرض وتبرع أحد المؤسسين من المملكة العربية السعودية بقطعة أرض في مكة..

■ هيئة انقاذ للمسلمين:

وقد عقد مجلس الادارة اجتماعاً مغلقاً حيث اختير السيد يوسف جاسم الحجي رئيساً والسيد صالح الحصين نائبا للرئيس والدكتور اسحق الفرحان اميناً للسر والسيد احمد البزيع الياسين أميناً للمال.

وقال السيد الحجي: إن مجلس الادارة بصدد إعداد لجنة للانتهاء من النظام الأساسي ولوائحه ولجانه، وأضاف: إن الهيئة سيكون لها مكاتب في عدد من الدول الاسلامية لدراسة أوضاع المسلمين وبدء مد يد المعونة واستثمار أموال الهيئة بالطرق الاسلامية الصحيحة.

واردف الاستاذ الحجي قائلا: إن هذا العمل يعد عملا فريداً ورائعاً وستكون له نتائج خيرة حيث ينص النظام الأساسي على تعاون كافة الهيئات والجمعيات الاسلامية الخيرية للتنسيق فيما بينها لتجنب الازدواجية في العمل الخيري الاسلامي.

وأعرب السيد عبالله العلي المطوع عن أمله في أن تحقق هذه الهيئة أهدافها الخيرية في أعمال الخير والبر العام والمساعدات الاجتماعية بالعمل على تهيئة الغذاء للجائع والكساء للعاري والعلاج للمريض والرعاية لليتيم والايواء للمشرد واغاثة المتضررين في حالات الكوارث والمجاعة والأوبئة وغيرها ... بالاضافة الى التنمية بالاسهام في فرص العمل للعاطل والتدريب للعامل والتعليم والتربية بالمساهمة في محو الأمية ونشر الوعي الاسلامي الأصيل واللغة العربية لغة القرآن الكريم.



● السيد عبدالله علي المطوع
امل بتحقيق الأهداف الخيرية

■ واخيـرا:

فهل يدرك المسلمون خطورة وأهمية قيام هذه الهيئة التي قامت لحمايتهم وحماية دينهم الحنيف فيبذلون كل مافي وسعهم لتوفير ميزانية الهيئة وتهيئة الجو المناسب لها في كل انحاء العالم الاسلامي حتى تتمكن من حسن أداء رسالتها المباركة إن شاء الله.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» صدق الله العظيم.



● مشروع كافل اليتيم أحد مشاريع بيت الزكاة

المجتمع تستطلع الآراء حول زكاة الفطر

● إجابة الهيئة الشرعية لبيت الزكاة

■ هل يجوز للبيت أن يستلم زكاة الفطر نقداً و يوزعها عيناً على النحو التالي: يتسلم بيت الزكاة زكاة الفطر نقداً من الراغبين في ذلك و يكون البيت بمثابة الوكيل في إخراجها عنهم عيناً. ومن ثم يقوم البيت بتسليم الأسر المستحقة كوبونات بمبالغ معينة ليتم استلام المواد الغذائية بواسطتها من احدى الجمعيات التعاونية أو الاسواق المركزية المنتشرة في الكويت. وبذلك يسهل اخراج زكاة الفطر و يسهل دفعها الى المستحقين دون خسارة للزكاة العينية أو زكاة في التكلفة أو عدم ملائمة لحاجات المستحقين.

● اذا شرط المزكي اخراج زكاته نقداً أو عيناً فينبغي التقيد بشرطه لما فيه من احداث الطمأنينة عند من يرى ان اخراجها بالقيمة لا تبرىء الذمة، أو عند من يفضل اخراج القيمة لأنها انفع للفقير (وان كان هذا الشرط ليس ملزما لبيت الزكاة باعتباره وكيلا عن المستحقين لأنه مفوض اليه ذلك رسميا) والطريقة المشار اليها في السؤال جائزة لما فيها من المصلحة.

■ هل يجوز دفع زكاة الفطر الى المتضررين من المسلمين في اليمن وافغانستان ولبنان وخاصة اذا علمنا ان جزءاً كبيراً منها قد يتاخر دفعه الى المستحقين الى مابعد العيد.

● اذا كان الضرر الذي لحق بمثل هؤلاء المسلمين المتضررين قد جعلهم فقراء أي ليس لهم من المال أو الموارد مايكفي لسد حاجاتهم الأساسية فانه يجوز اعطاؤهم زكاة الفطر.

أما ان تأخر دفعها اليهم الى مابعد العيد فبالنسبة للمزكي تبرأ ذمته بأدائها في الوقت المحدد (قبل صلاة العيد) لأنه يكون كمن سلمها للفقير بمجرد تسليمها الى بيت الزكاة المفوض اليه ذلك من ولي الأمر. فبيت الزكاة وكيل عن المستحقين.

أما بالنسبة للبيت فانه ينبغي الحرص على تعجيل ايصالها و يغتفر التأخير اذا كان بضرورة أو لمصلحة.

و يحسن دعوة الناس الى تعجيل اخراجها وتوعيتهم لامكانية اخراج زكاة الفطر منذ أول رمضان، مع ان الافضل اخراجها يوم العيد قبل الخروج الى الصلاة.

■ ماهو المقصود بقوت أهل البلد في زكاة الفطر في دولة الكويت مثلا، وخاصة ان هناك الكثير من الفئات التي تتنوع عاداتهم الغذائية وانواع طعامهم؟

وهل نستطيع ان نعتبر ان الرز والسكر والدقيق والدهن والمعلبات الغذائية والخبز هي من غالب قوت أهل البلد؟

● المقصود بقوت أهل البلد شرعا كل غذاء يصلح ان يكون طعاما تغذى به الاجسام على الدوام، بخلاف مايكون قواما للاجسام لا على الدوام، كالخضروات والفواكه فانه تصلح بصورة مؤقتة، ولا يمكن الاكتفاء بها وحدها دائما. وكذلك لا يعتبر قوتا ما اكتفى به في حال الاضطرار على أن للعرف في هذا من خلاف ماكان قوتا في وقت أو بلد قد يكون كذلك في بلد آخر أو زمن آخر، و يجوز اخراج مايعتبر قوتا في نظر المعطى أو قوت أهل البلد. والأرجح في حال اختلاف عرف المعطي عن عرف الآخذ مراعاة عرف الآخذ.

و بالنسبة لدولة الكويت باعتبار تعدد المقيمين فيها واختلاف اعرافهم يعتبر من الأقوات الصالحة لاخراج زكاة الفطر فيها الأرز، والقمح والدقيق والخبز، والتمر، والحليب المجفف والجبن، واللحوم معلبة أم غير معلبة.

أما السكر والدهن فلا يجوزان لأنهما ليسا قوتا بل هما لتطييب الطعام.

أما الخبز فلا يعتبر قوتاً لعدم قابليته للادخار. على انه يراعى الوزن في المواد التي توزن ولا تكال، والله أعلم.

● إجابة الدكتور توفيق الواعي:

■ هل يجوز اخراج زكاة الفطر نقداً؟

● أما عن جواز اخراج زكاة الفطر نقداً فجمهور الفقهاء غالبا مايمنعون ابدال الواجب اخراجه في الزكاة بالقيمة و يقولون بأن الحق لله تعالى، وقد علقه على مانص عليه، فلا يجوز نقل ذلك الى غيره، وقد اجاز الحنفية اخراج القيمة في الزكاة ومنها زكاة الفطرة لتعلق الوجوب عندهم بمعنى المال، وهو المالية والقيمة، ولأن المقصود سد الخلة ودفع الحاجة، وذلك يوجد في القيمة، ولأنه الأيسر على الغني والانفع للفقير، وقد استحسن رأي الحنفية كثير من الفقهاء المحدثون وقالوا به، وأصبح الآن مشهوراً ولا بأس بالأخذ به، خاصة عند نقل الزكاة من بلد الى بلد هذا و بالله التوفيق والسلام.



● الدكتور توفيق الواعي

● إجابة الشيخ حسن مناع

● اجاز الامام ابوحنيفة اخراج قيمة الزكاة نقداً و يرى أن القيمة انفع للفقير و يستطيع ان يوفر بها حاجاته المتنوعة.

• اجابة الدكتور توفيق الواعي

■ هل يجوز لنا إعطاء زكاة الفطر للمؤسسات الاسلامية ومنظمات المجاهدين في حال عدم وجود فقراء في البلد؟

• إذا لم يكن في البلد فقراء صرح الفقهاء بنقل الزكاة الى بلدة أخرى يوجد فيها فقراء لأن المسلمين كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر. وما أكثر فقراء المسلمين اليوم في شتى البلاد الاسلامية حيث يوجد الكثير منهم بحاجة الى طعام، من يموتون جوعا أما اعطاء الزكاة الى الهيئات والمؤسسات الاسلامية. فاذا كانت هذه الهيئات والمؤسسات الاسلامية تنفق على الفقراء وفي الوجوه التي تصرف فيها الزكاة فلا بأس، وهناك بيت الزكاة وصناديق الزكاة موزعة على بعض المساجد تيسيراً على الناس وهي ولاشك تؤدي عملا جليلا حيث تبحث عن الفقراء وخاصة من لا يسألون الناس الحافا أما اذا كانت تلك المؤسسات أو المنظمات الاسلامية لها أهداف أخرى فانها تعطى الهيئات والتبرعات والصدقات، ولا تعطى الزكاة، أما عن منظمات المجاهدين الذين يقاتلون في سبيل الله فانهم يعطون الزكاة ولاشك ان الجهاد في سبيل الله مصرف من مصارف الزكاة، وإحياء هذا المصرف عمل جليل على المسلمين أن يلتفتوا إليه وخاصة في هذا الزمان الذي تكالب فيه اعداء الاسلام على المسلمين.



• فضيلة الشيخ حسن مناع

• إجابة الشيخ حسن مناع:

• من المقرر ان زكاة الفطر تفرق في البلد الذي وجبت على المزكى فيه واذا لم يكن في البلد فقراء جاز له ان يسلمها للمؤسسات الاسلامية أو منظمات المجاهدين لتقوم بدورها في توزيعها على المستحقين المذكورين في آية الصدقات وبدفعها اليهم تبرأ ذمته.

المجتمع الإسلامي

قراءات

■ تمكن اربعة ضباط من القوات الايرانية من الهبوط بطائرة مختطفة في مطار باريس حيث طلبوا اللجوء السياسي ولم تعلن الحكومة الفرنسية عن رأيها في هذا الطلب بعد غير انه من المحتمل قبول الطلب لأسباب انسانية على حد تعبير السلطات الرسمية.

• • •

■ اصدر حسني مبارك قرارا يقضي بتعيين عشرة اعضاء في مجلس الشعب المصري الجديد ويتكون هؤلاء من الاحزاب التي لم تستطع ان توجد ممثلين لها في المجلس وخمسة يمثلون المسيحيين الاقباط.

• • •

■ في بيان مشترك صدر عن الجانبين السوري والتشيكي ورد أن كل من سوريا وتشيكسلوفاكيا يؤيدان جهود الأمم المتحدة الرامية الى عقد مؤتمر دولي للسلام العادل الدائم في الشرق الأوسط.

• • •

■ زار طهران الاسبوع الماضي وفد سوفياتي برئاسة وكيل وزارة الطاقة الذي ذكر انه سيجري مباحثات خلال زيارته مع المسؤولين الايرانيين تستهدف التعاون بين البلدين وازالة العراقيل لتحقيق افضل التعاون!!!

• • •

■ سيعقد في شهر اكتوبر القادم بمدينة دلهي مؤتمرا للحركة الاسلامية الطلابية لعموم الهند وهو المؤتمر الثالث للحركة التي تأسست قبل سبع سنوات لتربية الجيل الجديد على النهج الاسلامي وبث الروح الاسلامية في المجتمع الطلابي الهندي.

• • •

■ حماية المقدسات

حملت مصر على لسان وكيل وزارة الخارجية المصرية الدكتور أسامة الباز سلطات العدو الصهيوني مسؤولية الحفاظ على الأماكن المقدسة واوضحت ان هذه مسؤولية دولية مستمدة من اتفاقيات جنيف باعتبار الضفة الغربية منطقة محتلة، وجاء على لسان الدكتور الباز الذي يعمل بالاضافة الى عمله مستشاراً سياسيا للرئيس المصري حسني مبارك ان اسرائيل مسؤولة



مسؤولية كاملة عن الأمن في المناطق المحتلة!!

وقال الباز رداً على سؤال حول تصريحات الحاخام اليهودي كاهانا والتي قال فيها انه على استعداد لنسف المسجد الاقصى وبعض الأماكن المقدسة ... قال ان اسرائيل باعتبارها سلطة احتلال عليها ان تحافظ على سلامة السكان والأماكن المقدسة!!

واكد الباز على ان أي إخلال بذلك بصرف النظر عن مرتكبيه سيعد مشكلة تتحمل مسؤوليتها الحكومة الاسرائيلية!!

■ أقباط وكتائب

صدرت في بيروت مؤخرا ثلاثة بيانات سياسية ذيلت بتوقيع «الحزب القبطي الديمقراطي» مع



شعار للحزب عبارة عن صليب داخل دائرة وقد دعت البيانات الى استعادة الحريات السياسية المسلوبة!! والحقوق القومية المهضومة!! وقال مراقبون في العاصمة اللبنانية: لوكالة الانباء الكويتية ان الشعارات التي يرفعها الحزب القبطي عبر بياناته تبدو وكأنها تحضير لعمل ما.

ورأى المراقبون ان هذه البيانات تتسم بطابع التحريض وان وراءها حزب الكتائب المسيحي الذي يعتبر نفسه عبر تصريحات قادته ورئيسه بيار الجميل مسؤولا عن المسيحيين في الشرق وراعياً لهم. وأشار هؤلاء المراقبون بأن البيان التأسيسي وقبله البيانات التي صدرت تعتبر نغمة جديدة يطل بها حزب الكتائب على أهل مصر من الأقباط. وذكر أن هذا الحزب له قواعد موزعة في لبنان وباريس والولايات المتحدة. وتعترف مصادر الكتائب بأن عدد الاقباط المصريين الذين يقاتلون في صفوف قوات الكتائب يتجاوز «٣٠٠» شخص.

وكان فادي افرام قائد قوات الكتائب قد عقد اجتماعات متعددة مع ممثلي الاقباط في الولايات المتحدة اثناء زيارته الأخيرة لها حيث قال افرام بعد هذه اللقاءات ان معركة الوجود المسيحي في لبنان هي معركة كل الأقليات المسيحية في الشرق الأوسط وخصوصا الأقباط الذين اكدوا له دعمهم للقوات المسيحية اللبنانية.

فهل يمكننا ان نحذر كل المسؤولين وخاصة في مصر ونسأل هل الأقباط قادمون؟

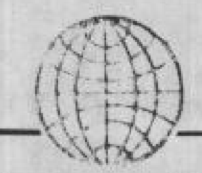
• • •

■ رأس خنزير

ذكرت وكالة كونا في نبأ لها من مدينة لوتون القريبة من العاصمة البريطانية لندن، أن بعض سكان المدينة الحاقدين على الاسلام قاموا في نهاية الأسبوع الماضي بوضع رأس خنزير في منارة المسجد الذي تم بناؤه مؤخرا من قبل الجماعات الاسلامية المقيمة في المدينة والتي يتشكل غالبيتها من الباكستانيين والهنود.

وقد أثار الحادث مشاعر عميقة من الأسى على الحقد الذي تجلى بمثل هذا العمل الدنيء، وطلبت سلطات الأمن البريطاني من الجماعة الاسلامية ضبط النفس وعدم الرد المنفعل على انتهاك حرمة مسجدهم.

وهكذا تتجلى من خلال هذا الحادث صورة الحقد الدفين الذي يعشعش في قلوب النصارى ضد الاسلام ومقدساته، وهذا الحادث ماهو الا حلقة في سلسلة طويلة وقديمة من الأحداث المشابهة التي شهدتها بريطانيا وغيرها من الدول التي تدعي التقدم والحضارة والرقي .... والغريب هنا أن حكومات العالم الاسلامي آخر من يتحرك.



ان أشد انواع الذل ان تطلب حماية المقدسات من العدو، ان مثل هذا الطلب ماعرفنا له مثيلا حتى في أشد عصور الانحطاط، ولاندري كيف تفتقت العبقرية السياسية والدبلوماسية للدكتور الباز كي يحمل العدو اليهودي مسؤولية حماية مقدساتنا الاسلامية، إن اليهود ما أتوا الى فلسطين إلا من أجل هدم هذه المقدسات وإقامة معبدهم فوق انقاضها فكيف تطلب منهم حمايتها أية مهزلة هذه وأي عار يلحقه الباز وأمثاله بهذه الأمة ... ولكن هذه هي آثار الكمب ديفيد.

■ ترحيل المسلمين

ذكرت انباء الجماعة الاسلامية في المانيا الغربية ان الحكومة الالمانية تعمل لتسفير اكبر عدد من المسلمين وأن وزير الداخلية الالماني سمرمان اعلن في الصحافة الألمانية بعد نجاح الحزب المسيحي انه سيعمل على اخراج المسلمين من المانيا وخاصة الأتراك وقال ان للدولة قانونها ودستورها وليس القرآن هو دستورها، وجدير بالذكر ان عدد المسلمين في المانيا يزيد عن المليونين ونصف ومع ذلك لا تعترف الحكومة الألمانية بالدين الاسلامي مع انها تعترف بالدين اليهودي الذي لا يتجاوز عدد اتباعه عن ٤٠ الف يهودي.

• • •

■ الزعماء الدمى

في مقابلة صحفية مع مجلة بلاي بوي وصف الزعيم الدرزي وليد جنبلاط زعماء الفئات المتحاربة في لبنان بمن فيهم هو نفسه بانهم مجرد وكلاء عن آخرين أودمى في ايدي آخرين، ووصف نفسه والزعماء الاخرين بانهم دمويون وقساة وسادة حرب، وقال ان البنان يواجه خطر الاختفاء وسوف يبتلعه السوريون والاسرائيليون.

واعترف جنبلاط بان اسلحة الميليشيات الدرزية جاءت في البداية من معمر القذافي. كما اعترف بأن المبعوث الامريكي فيليب حبيب اعلمه بالغزو الاسرائيلي للبنان قبل اربعة اشهر من وقوعه.

واخيرا خرج جنبلاط ليعترف بانه وأمثاله من زعماء الحرب في لبنان لم يكونوا اكثر من دمى تحركها قوى خارجية وأن حربهم التي دامت عشر سنوات كانت بالوكالة عن هذه القوى، كما اعترف بان اسلحته كانت تقدم له من بعض هذه القوى الخارجية، ولا ندري السبب الذي جعل جنبلاط يقبل ان يكون دمية وان يكون دمويا وقاسيا ... طوال هذه الفترة الطويلة، ولماذا لم يعلن عن الغزو كما أخبره صديقه فيليب حبيب ولماذا خان حلفاءه في الحركة الوطنية اللبنانية؟؟؟ .... اسئلة عديدة تحتاج الى اجوبة يعلمها قارىء المجتمع الذي اطلع على حقيقة جنبلاط وأمثاله من خلال الدراسة التي اعدتها المجتمع عن الوضع اللبناني منذ عدة شهور.

• • •

■ مؤتمر شعبي





في مقابلة صحفية مع صحيفة الشرق الأوسط ذكر السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن مؤتمرا شعبيا يتالف من خمسة آلاف فلسطيني سوف ينعقد قريبا وسوف يمثل هؤلاء كل الاتجاهات الوطنية الفلسطينية المتواجدة في البلاد العربية والمهجر بالاضافة الى الذين سيمثلون الأراضي المحتلة.

واعرب عرفات عن دهشته لمعارضة بعض الأطراف العربية والفلسطينية دعوة المؤتمر الشعبي الفلسطيني، وقال ان الذين يخشون المؤتمر الفلسطيني هم الذين يعتقدون انهم كانوا السبب في تعطيل مسيرة الثورة الفلسطينية وهم الذين يخشون من التفاف الشعب الفلسطيني حول قيادة مستقلة ترفض الهيمنة على الشعب ومصادرة ثروته وارادته.

ونحن مع تاييدنا لعقد مثل هذه المؤتمرات الشعبية حتى يتمكن الشعب الفلسطيني من المشاركة الفعلية في صنع القرارات التي تهم قضيته، إلا اننا نؤكد على ضرورة أن يكون هذا التمثيل معبرا عن اتجاهات الشعب الفلسطيني الحقيقية وأن توضع ضوابط لاختيار الممثلين الذين سيشاركون في هذا المؤتمر، فقد عانى الشعب الفلسطيني كثيرا وكثيرا ممن ادعوا انهم يمثلونه و يتحركون باسمه فلم يحصد من حركتهم إلا المصائب والتراجع ... ونحن من هنا نؤكد على ياسر عرفات أن يتوقف عن المراهنة على القوى الدولية مهما اختلفت اتجاهاتها فكلها و بدون استثناء لا تريد إلا المحافظة على الاستقلال والأمن للكيان الصهيوني، وعلى عرفات ان يقود شعبه المسلم على اسس اسلامية ومنهج رباني فهو الوحيد الذي يتمكن من خلاله تحقيق النصر.

• • •

■ الأسرى بخير

اكدت ممثلة منظمة الصليب الأحمر الدولية في دمشق ان الأسرى الصهاينة الثلاثة المعتقلين في دمشق يتمتعون بصحة جيدة و يعاملون معاملة حسنة وفقا لاتفاقيات جنيف الخاصة بأسرى الحرب.

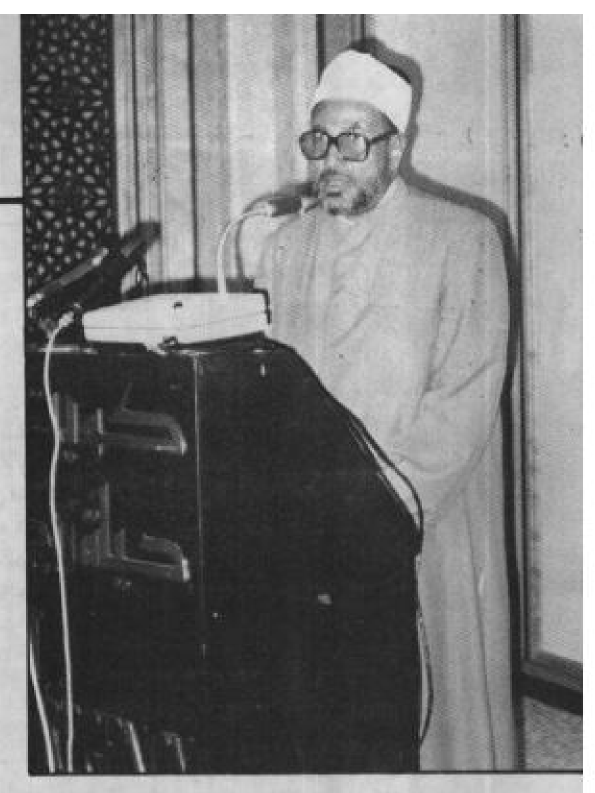
جاء ذلك في بيان أصدرته ممثلة المنظمة وقالت ان ممثليها في دمشق قاموا بزيارة لهؤلاء الأسرى وتحدثوا اليهم ولمسوا خلال هذه الزيارة انهم يعاملون معاملة جيدة حيث تقدم لهم الخدمات بشكل منتظم وجيد.

من ناحية اخرى ذكرت صحيفة السياسة الكويتية أن أوري لوبراني منسق النشاط الاسرائيلي في لبنان قال: ان سوريا تبذل قصارى جهدها لابعاد الفدائيين الفلسطينيين عن الخطوط السورية حتى لا يكون لها اي علاقة في اي هجمات فدائية ضد اسرائيل في لبنان.

والغريب هنا أن الأسرى اليهود ان وجدوا ببعض الاحيان في بلد عربي نراهم يعاملون أحسن معاملة وتقدم لهم الخدمات بشكل جيد ومنتظم كما ذكر ممثل الصليب الأحمر بينما الأسرى العرب يسامون اشد انواع العذاب في سجون العدو مع انهم بالمئات ان لم يكونوا بالالاف، ولكن تعنت اسرائيل وتعذيبها لهؤلاء الأسرى نتيجة طبيعية لما تعرفه عن أحوال المساجين العرب في السجون العربية.

• • •

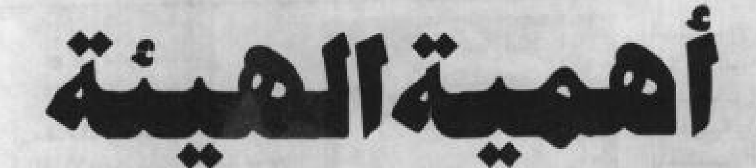
موضوع الغلاف



• الدكتور يوسف القرضاوي مقرر الجلسات

بمناسبة افتتاح المؤتمر الأول للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

المجتمع تستطلع الآراء حول:



أهمية الهيئة

في ذكرى موقعة بدر كان الميلاد العظيم للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ... وليد جديد ظهر الى حيز الوجود ليأخذ بيد الشعوب الاسلامية الفقيرة الى طريق العلم والنور والكفاية بعد ان عانت زمناً طويلا من الجهل والفاقة والجوع والحرمان ورغبة من المجتمع في تسليط الضوء على اهداف هذه الهيئة ودوافع تأسيسها كان هذا اللقاء مع عدد من الدعاة المؤسسين لهذه الهيئة.



• اعضاء المؤتمر في جلسة عمل

السؤال الأول :

■ في تصورك ... ما أبرز دافع سببي لقيام الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية...

● محمد عبدالرحمن خليفة (الأردن)

● عملا بالاخوة الاسلامية من واجب القائمين على الدعوة الاسلامية في العالم، أن يتداعى جمعهم لأجل تأمين الغذاء للجائع الفقير والعلاج للمريض والعلم لطالب العلم ولمن حرم الفرصة لطلب العلم وجزا الله كل خير أخانا الدكتور يوسف القرضاوي الذي نبه لضرورة العمل السريع لانجاد المسلمين الذين ليس لهم من يرعاهم إلا الله سبحانه وتعالى والذين يتحسسون الاخوة الاسلامية.

وهذا اللقاء هو لفعل الخير والحض عليه.

● الأستاذ فتحي يكن (لبنان)

● استطيع أن ألخص الدافع بانها مبادرة تحقيق توازن في العمل الاسلامي بين الاحتياجين الفكري والعضوي في المجتمع الاسلامي فالدعوة الاسلامية والعمل الاسلامي في الجانب الفكري الى حد ما حصل اشباع وان كانت بالفعل في حاجة الى المزيد لكن في الجانب العضوي هنالك تقصير كبير وللأسف سبقتنا اليه كثير من المؤسسات في العالم. الصليبية والصهيونية كالصليب الأحمر وما أشبه ذلك ترعى هذا الجانب واعتقد ان خطوتنا هذه من شأنها ان تحقق التوازن الذي يفرضه الاسلام في اعطاء المجتمع حقه من الجانبين النظري والفكري والعقائدي والجانب العضوي لأن الانسان في فطرته وطبيعته انسان يفكر وانسان يأكل و يمشي على الأرض كذلك فلابد من اعطاء الجانبين حقهما من الرعاية.

● الأستاذ مبارك قسم الله
رئيس منظمة الدعوة الاسلامية (السودان)

● بايجاز إن الدافع يكمن في حاجة المسلمين الماسة لتحقيق الأهداف التي وضعت للجمعية الخيرية، لأن أعداد المسلمين الضخمة يوجد وسطها أعداد وامكانات هائلة وقد جاءت هذه الجمعية للاستفادة من هذه الامكانات.

● الشيخ خليل الحامدي (الباكستان)

● المسلمون في العالم لا يرعاهم أحد بينما غير المسلمين من المسيحيين واليهود والشيوعيين فهناك دول ترعاهم اذن فالحاجة ملحة لانشاء مثل هذه الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لرعاية المسلمين في كل مكان.

● الدكتور يوسف القرضاوي (جامعة قطر)

● البواعث كثيرة وأبرزها في نظري هو مواجهة الغزو العقائدي الحضاري والثقافي الذي يتعرض له المسلمون في بلاد شتى لأنهم يؤذون في عقر دارهم و يراد ان يخرجوا من دينهم كما تفعل ذلك الهيئات المعادية للاسلام وتستغل ضحايا الفقر والجوع واليتم والتشرد لتنشر فيها عقائدها وافكارها وصدق أبوذر رضي الله عنه حين قال:

«إذا ذهب الفقر الى بلد قال له الكفر خذني معك» ومن هنا انطلقت الفكرة ان تحمي هؤلاء المسلمين من هؤلاء الغزاة الجدد الذين لا يقاتلون بالسلاح كما كان الصليبيون القدامى ولكن يقاتلون بأسلحة أخرى تتمثل في الظاهر عمل الخير واطعام الجائع وغير ذلك ومن هنا كانت الفكرة ان يكون العمل عملا اجتماعيا خيريا واخترنا اسم الهيئة «الهيئة الخيرية» المقصود بالفعل هذا هو الذي دفع الفكرة وقد علمت ان المبشرين الامريكان اجتمعوا عام ١٩٧٨م في كولاردو وقرروا بصراحة تنصير المسلمين في العالم ونشروا ذلك في كتب ورصدوا لذلك ألف مليون دولار فكان لابد من ان نواجه الألف مليون بألف مليون مثلها وكانت فكرة والحمد لله اصبحت واقعة.



● لقطه من احدى الجلسات

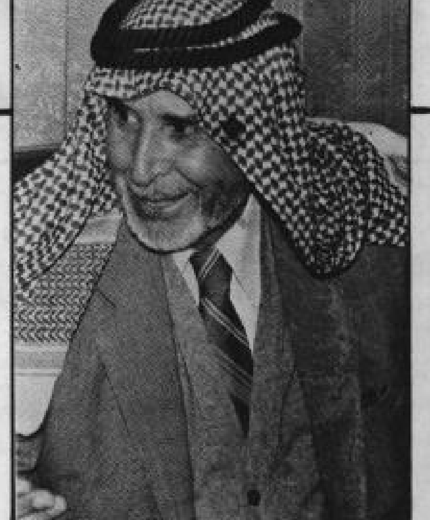
موضوع الغلاف

● الدكتور محمد أديب الصالح (سورية)

● لاشك أن أوضاع المسلمين في العالم سواء من الناحية المادية في قضايا الجوع والحاجة والفقر في كثير من المناطق خصوصاً في المناطق التي تجتاحها بعض الكوارث أو يتآمر عليها بالمجاعات وما الى ذلك أو من الناحية الجهادية كما في أفغانستان مثلا وغيرها من المناطق التي يحاول فيها حرف المسلمين عن دينهم وايذاؤهم أو من الناحية المعنوية في قضايا توعية المسلمين وتبصيرهم بدينهم وتفتيح ابصارهم على مابيت لهم من الوان الغزو الفكري وما الى ذلك كل هذا يحتاج الى نوع من التعاون بين المسلمين القادرين على ان يلبوا اخوانهم بشيء يقيم أودهم في هذا السبيل وجرى اجتهاد اخواني الكرام بأن يكون هذا العمل عن طريق هذه المؤسسة الخيرية وقد كنت سمعت من الاخ الدكتور يوسف القرضاوي شيئاً من تعليل هذا الأمر في اندفاع طيب وكيف ان المسلمين الذين يشكلون الف مليون نسمة الا يستطيعون أن يجمعوا مبلغاً يوازي هذا العدد و ينمونه و يثمرونه بحيث يسدون حاجة المسلمين في العالم أو بعض حاجات المسلمين في العالم فأرجو ان يكون الأمر جيداً وطيباً خصوصا اذا أحسن تسييره وابتعد عن المنغصات، والمنغصات لها فروع وشعب عديدة ارجو الله تعالى ان يعين الذين سيقومون على هذا الامر وان يأخذ بأيديهم وان يؤدي هذا الامر غرضه لأنه في الواقع سبة في حياة المسلمين ان يكونوا على هذه الحال ولا يفكروا بالمخرج خصوصا ان هناك تبايناً في العالم الاسلامي بين فقر مدقع وطاقات مالية ووالأمر يحتاج فقط الى تنظيم وتنسيق وصدق مع الله عز وجل والصدق هو المرحلة الأولى فاذا انضمت اليه الاسباب واستفدنا من عطاء العلم الحديث فيما يستفيد منه غيرنا ... فننسق الوقت وننسق الجهد ونضع الطاقات حيث يجب ان توضع ونصنف اهتماماتنا حسب الأولو ية عندها تكون النتيجة مجدية إن شاء الله تعالى.

● الأستاذ فيصل المولوي (لبنان)

● اعتقد ان اهم البواعث للتداعي واقامة هذا المشروع هو الشعور بالواجب الاسلامي الواقع على كل مسلم في العالم ان يقوم بدوره في خدمة الاسلام و بالتالي في تنشيط العمل الخيري الاسلامي باعتباره أحد جوانب العمل الاسلامي الضرورية في هذا العصر. الى جانب هذا الشعور بالواجب هناك ايضا الشعور بالخطر الكبير الذي



● الأستاذ عبدالرحمن خليفة

نواجهه جميعاً من خلال مؤامرات الاعداء على الاسلام والمسلمين على كل صعيد واذا كان العمل الخيري يتناول رد هجمات الأعداء في بعض الجوانب لكن بلاشك هذه جوانب مهمة جداً والعمل الاسلامي يكمل بعضه بعضاً إن شاء الله.

● الدكتور احمد نوفل "فلسطين"

● الدافع وراء هذا التنادي لتأسيس الهيئة محاولة مواجهة الواقع الصعب الذي يعيشه المسلمون في شرق العالم الاسلامي وغربه سواء فيما يتعلق بالأحوال المعيشية أو مستوى التعليم والخدمات الصحية.

لقد بات معلوما ان غالبية شعوب العالم الاسلامي هي دون مستوى الكفاف الذي يحفظ حياة الانسان ناهيك عن المستوى الكريم اللائق بالانسان. وحتى يمكن تقديم النجدة والعون لاخواننا كان هذا التنادي، حتى يتم التنسيق بين امكانياتنا واحتياجاتنا.

وحتى لا ندخل في طائلة الحديث: لا يؤمن من بات شبعان وجاره الى جنبه جائع وهو يعلم ... ونحن يقيناً نعلم.



الأستاذ عبدالله العقيل ومشاركة في ادارة المؤتمر

السؤال الثاني:

■ للتآمر الصليبي على الاسلام والمسلمين تاريخ طو يل واستغلال بشع؟ ... فإلى أي حد وصلت خطورة هذا التآمر الصليبي التنصيري في العالم الاسلامي ... وكيف يواجه المسلمون ذلك؟

● عبدالرحمن خليفة

● ان خطورة الذين يحاولون استغلال حاجة



• الأستاذ فتحي يكن



• مبارك قسم الله

الفقير المسلم والمسلمين المنقطعين في القرى النائية ليكونوا تبعاً للدول الاستعمارية التي تريد اضعاف المسلمين وابقاءهم على فرقتهم وتشتت شملهم وعلى عدم وحدة اقطارهم و بعد تفرق صفوفهم، ولذلك فان هؤلاء الذين يسمون انفسهم مبشرين للنصرانية بالحقيقة يخدمون اغراض الدول الاستعمارية عن طريق اضعاف المسلمين والانحراف بالجيل الناشيء ولذلك على كل مسلم ان يساهم في ايجاد المدارس من دور الحضانة للاطفال حتى تصل الى معاهد الابتدائية والثانوية والجامعية فان العلم قدر وهداية والجهل ينحرف بصاحبه الى المهالك.

• فتحي يكن :

• بالفعل من يقرأ كتاب التبشير والاستعمار للدكتور «فروخ» يرى بشاعة التآمر على الاسلام من خلال الاستفادة من احتياجات المسلمين في بعض الأقطار والمناطق ففي افريقيا وآسيا مثلا قامت بالفعل أشد التخطيطات والتآمرات على المسلمين من هذا الجانب، وهنالك عشرات بل مئات وآلاف من المؤسسات التربوية التبشيرية والمصحات المتنقلة والمستشفيات والاطباء المتفرغين ومؤسسات رعائية تقوم هناك وهنالك من أجل أن تتسلل الى نفوس المسلمين في اقطار المسلمين لتغزوها من خلال لقمة العيش. ومن خلال تقديم العلاج والدواء والكساء أو ما اشبه ذلك مستغلة الحاجة عند المسلمين. لكن الكتاب يشير في النهاية الى أن قوة العقيدة وقوة الاسلام المتمكنة في نفوس المسلمين. ما استطاعت هذه الاحتياجات العضوية ان تكون بديلا عنها بدليل أن داعية من الدعاة يدخل الى مجاهل افريقيا حيث يكون التنصير على أشده يقول : لا إله إلا الله محمد رسول الله و بلمحة بصر يقوم هذا الداعية بنسف كل نتائج الأعمال التي قامت بها حملات التبشير ومؤسسات التبشير الصليبية وغيرها في قطر من الاقطار فصحيح ان التآمر كبير لكن عقيدة المسلمين اكبر وتمسكهم بالاسلام أكبر اللهم ان وجد الدعاة الذين يمكن ان يذكروا المسلمين بدينهم و باسلامهم.

• مبارك قسم الله :

• واضح جداً في الآونة الأخيرة أن التنصير قد نشط نشاطا كبيراً جداً وخاصة بعد امتلاك العالم العربي (قلب الاسلام) لامكانات كبيرة يخشى التنصير من تسخيرها لدعم المسلمين في العالم لتوجيهها والاستفادة منها لصالح التنصير، وقد لاحظوا ذلك في نشاط المسلمين المتزايد في الغرب بدعم من الدول الاسلامية، ومن هنا تزايد نشاطهم ولأول مرة يضعون خطة منظمة ومدروسة للعمل التنصيري في البلاد الاسلامية وقد ظهرت في بداية السبعينات ولعلنا نلاحظ بعض آثارها الآن في افريقيا وآسيا وقد صرحوا بأنهم استطاعوا تنصير ١٠ مليون شخص ... وهذا الخطر العظيم يستوجب تحرك أكبر وتأسيس عمل وسط المسلمين لانقاذهم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ... وقد حان الوقت ليخرج المسلمون كما خرجوا أول مرة الى ادغال افريقيا والى آسيا وغيرها، والعربي بما له من مؤهلات اسلامية ينبغي ان ينضم الى اخوانه في آسيا وأفريقيا وفي كل العالم لصد الزحف التنصيري بل ولدعوة الآخرين للاسلام.

• خليل الحامدي :

• التنصير في ازدياد مضطرد في كل مكان ففي البلدان الاسلامية التي لم يكن فيها مسيحيون بلغها التنصير واصبح المنصرون يشتغلون فيها وفي هذا خطورة كبيرة على الكيان الاسلامي في كل مكان ونحن نواجه حملات التنصير هذه بنفس الاساليب التي يستخدمها المسيحيون من الخدمات الخيرية والاغاثة والتعليم والعلاج وكذلك نشر أباطيلهم وفضح مؤامراتهم.

• د. يوسف القرضاوي :

• التنصير بلغ حداً من الخطورة حتى أنه توجد في بلد واحد مثل أندونيسيا مطارات تملكها المؤسسات التنصيرية بلغت اكثر من خمسين مطاراً ومؤسسات طبية وثقافية وتعليمية واجتماعية بالآلاف واحب ان اقول ان التنصير يجد من الممولين شيئاً هائلا حتى أن مليونيراً واحداً في الاشهر الأخيرة في جنوب أفريقيا تبرع للمنصرة اليزا التي كانت تعمل في الهند وأخذت جائزة نوبل بـ ١٧٥ مليون دولار والمنصرون يعملون الشيء الكثير ولهم ٢٣٠ ألف منصر في العالم وعدد كبير منهم في البلاد الاسلامية والمنصرون انفسهم يشيعون انهم مخفقون في البلاد الاسلامية وهذا في الحقيقة اشاعة مقصودة لتنويم فريستهم وتخدير المسلمين حتى لايشعروا بالخطر ومن ناحية أخرى ليستدروا العطف من اغنيائهم وتتدفق المعونات عليهم فلا ينبغي ان نصدق هذا.

• د. محمد أديب الصالح :

• الحقيقة الوقائع هي نفسها تنطق بهذه الخطورة والنصارى في الأصل لا يرمون من وراء التنصير ان يفرزوا انساناً من الاسلام الى النصرانية ولكن يهمهم ان يشككوه بدينه وقرآنه ونبيه و وجوده فهذا يصبح بمثابة عدو لأمته و بعد ان يفرغ فكرياً يستطيعون ان يوحوا إليه بما يريدون فالخطر كبير جداً حتى لو صنفنا نحن المحاصرين بالتنصير في العالم الاسلامي نجد ان هنالك مساحة كبيرة جدا مع الأسف تحاصر من طريق الفقر عن طريق العوز والحاجة فهؤلاء يستغلون حاجتها و يقومون بما يقومون به. هذه الحقيقة تتصل بما كنا نتحدث به قبل قليل ولعل من الاغراض التي يمكن ان تحققها هذه الهيئة الخيرية ان شاء الله ان تسهم بشيء من دفع الأذى ودفع اذى هؤلاء يكون في أمرين : ايجابي وسلبي أما الامر الايجابي ان نبصر نحن المسلمين بدينهم واذا كان هناك فقر في بعض المناطق ان نسد عوزهم لنقطع الطريق على المستغلين ومن جهة ثانية ايضا نبصر الناس بخطورة التبشير عن طريق المؤلفات والنشرات وهذا واقع الى حد بعيد ومن افضل ماكتب في هذا المجال كتاب «التبشير والاستعمار» للدكتور عمر فروخ والدكتور الخالدي. وتبعه الآن كثير من المؤلفات والاعمال لكن الحل الايجابي ان تعالج

موضوع الغلاف

المرض من جذوره بسد عوز المنطقة المحتاجة قدر المستطاع لقطع الطريق على المستغلين وان نعلمها دينها. أما ان تأتي لها وتقول كوني مسلمة وحافظي على دينك وافرادها يموتون من الجوع و يأتي اولئك فيستغلونها فهذا لا يجوز فالله تبارك تعالى امتن على قريش بقضية الأمن والطعام «فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف» فلاشك ان الخطر قائم لكن في مقدورنا نحن لوصدقنا مع الله تعالى واستفدنا من الطاقات التي بين ايدينا سواء أكانت طاقات مالية أم طاقات فكرية نستطيع بإذن الله ان نفعل الكثير.

• الاستاذ فيصل مولوي:

• حجم الخطورة بتصوري حجم كبير وان كانت عملية التنصير لا تنجح في التنصير وهو الهدف الأساسي لها لكنها على أقل تقدير تنجح نجاحاً جيداً في ابعاد المسلمين عن دينهم وفي تشو يه الاسلام في عقول المسلمين وفي مسخ الولاء الاسلامي في نفوس المسلمين للاسلام هذه أمور تترك آثاراً سيئة جداً على مستقبل الأمة الاسلامية وعلى الشخصية الاسلامية وعلى العالم الاسلامي.

• الدكتور احمد نوفل:

• هذا الواقع البئيس الذي يعيشه المسلمون، اغرى هيئات التنصير باستغلاله والاتكاء عليه لاخراج من يستطيعون من المسلمين من دينهم. وكما نلاحظ فان الاطراف في العالم الاسلامي هي التي تعيش هذه المستو يات المتدنية. ومادامت اطرافا فهي بعيدة عن قلب العمل والحركة والتنور والفهم الصحيح للاسلام، فهي بالتالي عرضة من وجهين للوقوع فرائس لهؤلاء الدهاة ... والعجيب ان دول هؤلاء المنصرين هي التي تسرق قوت الفقراء بجيوشها وقواتها واقتصادييها، ثم ترسل المنصرين بشيء قليل من خيراتنا ليخرجونا به من ديننا.. وكان الأولى ان يبشروا بين شعوبهم التي تنتشر فيها كل صنوف الالحاد والانحلال لكنها الاطماع السياسية قبل هدف التنصير الديني المزعوم.

القابلية للتأثر بالتنصير عندنا موجودة للجهل والتخلف والامكانات عند المنصرين للتأثير اقتصاديا وبرهاه ... موجودة..

فالخطر ماثل محقق، ومن يقرأ و يتابع أخبار هذه الاجزاء الاطراف من العالم الاسلامي يدرك مدى خطورة المسألة.. في اندونيسيا مثلا جيوش من المنصرين بامكانات هائلة في افريقيا الحال نفسه ... وفي غيرها من بلاد المسلمين.

السؤال الثالث:

■ الى اي حد بلغ حجم مشكلة الفقر في العالم الاسلامي؟ ... وماهي السبل الكفيلة بالتخفيف من آثارها أو استئصالها؟

• عبدالرحمن خليفة:

• ان الفقر موجود بين المسلمين بسبب تضييع حكامهم لهم ومن أول واجبات حكام المسلمين ان يؤمنوا الأمن الغذائي والأمن الفكري وحرية الرأي للمسلم وكما يقولون كاد الفقر ان يكون كفراً، والفقر مرض اجتماعي يجب محار بته.

وان الاسلام وضع الحلول فأوجد العلاج الناجع للفقر ولو أن كل مسلم اطاع الله سبحانه وتعالى في ماله واخرج زكاة ماله واخرج العفو والفضل من ماله وحاجته لما بقى محتاج من المسلمين على وجه الأرض.

• فتحي يكن:

• بالنسبة لحجم هذه المشكلة لابد من دراسة احصائية يستبين منها الحجم هذا واعتقد من خلال مانسمع ومانقرأ ومانطلع عبر كثير من الزيارات والرحلات الى انحاء كثيرة في العالم الاسلامي ان حجم هذه المشكلة كبير واعتقد أن من أول واجبات الهيئة الدولية الخيرية الاسلامية هي اقامة مسح لاقطار العالم الاسلامي لتحديد حجم هذه المشكلة وكخطوة اولية لابد منها قبل أي انطلاق بالنسبة لعمل الهيئة هذه ... وطبعاً اذا تبين معنا حجم المشكلة وابعادها عندها يمكن وضع تخطيط لمعالجة هذه المشكلة واعتقد ان امكانات العالم الاسلامي لابد وان تتضافر جميعا. لا نقول فقط امكانات بعض اغنياء المسلمين و بعض المؤسسات الخيرية هنا وهناك وانما ينبغي ان تتضافر حتى ميزانيات دول العالم الاسلامي في مواجهة مشكلات الفقر والحاجة لدى عدد كبير من شعوب العالم الاسلامي والهيئة بانفتاحها على الجميع و بعدم اقامتها أي حاجز بينها و بين الدول رسمياً و بين شعوب العالم الاسلامي بامكانها ان تقوم بهذا الدور و بخاصة اذا كان هناك تنسيق وتعاون بين الهيئة وهيئات كثيرة قائمة في العديد من اقطار العالم الاسلامي. لابد لذلك من تخطيط ولابد لذلك من أجهزة ومن تفرغ ومن متفرغين لأن المؤتمرات تنتهي بانتهاء اوقاتها ... يبقى المتفرغ الذي يتابع العمل ... يبقى الموظف الذي يجوب اقطار العالم الاسلامي ... يبقى الانسان الاخصائي في المسح. لابد اذن من اجهزة بشرية ومن تخطيط يتبع فيها و يؤخذ بها كافة اساليب التقنيات الحديثة كالاستفادة من الكمبيوتر لتسهيل مهمة الاحصاء وما اشبه ذلك.

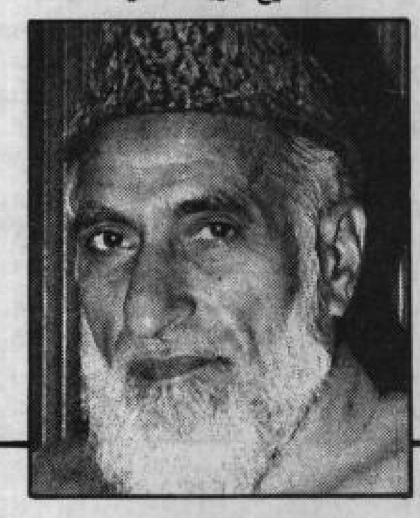
من خلال هذا اعتقد انه يمكننا ان نخطو خطوة في سبيل حل مشكلة الفقر والحاجة في اقطار المسلمين.

• مبارك قسم الله:

• هي مشكلة كبرى ومعقدة ولها أولو ية حتى يتحرر المسلمون انفسهم من قيدها لأن الاستعمار قد استنزف طاقات وامكانات وثروات المسلمين او غيرهم و بنى بها حضارته الضخمة هذه، و بعد تراجع الاستعمار عسكريا لازال يمارس نفوذه على هذه البلاد بأساليب مختلفة. ومالم نتخلص نحن المسلمين من هذه السيطرة والقيود التي تكبل انطلاقتنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فستظل مشكلة الفقر والجوع تهددنا باستمرار.

والشيء الثاني هو التعليم ونلاحظ أن الاستثمار في مجال التعليم محدود جداً، ونلاحظ تردداً كبيراً كلما وضع مشروع تعليمي أمام الجهات والشخصيات لتمو يله. بينما لا تتردد هذه الجهات في تمو يل أي مشروع استثماري آخر نسبه لعائده.

• الشيخ خليل الحامدي



ثم بعد التعليم تأتي مسألة نقل التكنولوجيا الهامة لبلاد المسلمين وهذا يتطلب توحيد جهود المسلمين.

ونظرة الى أن اكبر مناطق الفقر في العالم نجد ان البلاد الاسلامية تحتل منها نصيبا كبيراً في آسيا وافريقيا وهذا مايجعلها مطمعاً للتنصير.

• خليل الحامدي :

• لم يبلغ الجوع والفقر الى هذا الحد الذي لا يقضي عليه، ولكن الأمر يحتاج الى تنظيم الامور وتكثيف الجهود ووضع المشاريع المركزة للقضاء على الجوع والفقر والعالم الاسلامي يملك امكانات ضخمة ووسائل مادية جيدة ولكن ينقصه التخطيط.

• د. يوسف القرضاوي :

• للأسف اقول ان الجوع في البلاد الاسلامية قد بلغ مدى بعيداً وهناك عدد من البلاد الاسلامية يطوقها حزام الجوع و يموت الناس فيها هلكى لانهم لا يجدون اللقمة التي تغذيهم ونتائج الجفاف والازمات وغير ذلك ولهذا فان هؤلاء يتعرضون لمخاطر شديدة ونتيجة ايضا بعض الحروب الاقليمية ونتيجة الهجرة حيث اللاجئين في بلاد شتى و يوجد كثير من المشردين والضائعين واليتامى فمثلا الصومال فيها ٣٠ ألف طفل كانوا محتاجين الى من يرعاهم وللأسف لم يتقدم من اثرياء المسلمين من يتبنى هؤلاء قبل ان يتقدم مليونير بلجيكي وقال: أنا ارعى هؤلاء! هل يرعاهم لوجه الله تعالى؟ ماذا يلقن هؤلاء؟ فالفقر والجوع والتشرد في البلاد الاسلامية أصبح ظاهرة خطيرة لابد ان تواجه ولا يمكن ان تواجه بعمل اقليمي متنافر ولكن لابد من عمل عالمي يتضامن عليه المسلمون كل حسب طاقته لان المرء قليل بنفسه كثير باخوانه والمسلمون اذا اجتمعوا يستطيعون ان يكونوا قوة ضخمة وان يقفوا في مواجهة هذه التحديات وهم قادرون بفضل الله تعالى أولا و بفضل العاملين المخلصين و بفضل التضافر والتعاون «إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» نحن في معركة فعلا هي معركة ليست بالسلاح كما قلت لكنها معركة نواجه بها قوى ضخمة وخطيرة ومؤيدة بالمال والعلم والتخطيط والدهاء فلابد ان نعمل على مستوى ماتعمل هذه القوى أو على مستوى عصرنا أو على مستوى ديننا ان كنا مسلمين حقاً واعتقد اننا قد بدأنا الطريق وسنسير فيه واذا صدق العزم وضح السبيل.

• د. محمد أديب الصالح :

• القضية تحتاج الى متخصصين على اطلاع رقمي وموضوعي بهذه القضايا لكنني وان لم اكن متخصصا بهذا لكن هناك شيئا من الاهتمام يجيش في صدري بالنسبة للعالم الاسلامي احاول ان اتتبع مايكتب حول هذا الأمر بلاشك أن حجم المشكلة كبير. وأساسا مايسمى بالعالم الثالث نحن المسلمين اكثريته واكثرية مظاهر هذا الفقر موجودة في العالم الاسلامي والقضية لو رجعنا قليلا الى الوراء نرى ان البلاد المتحضرة اليوم قد تمنعت عن تحقيق طلبات هذه البلاد واغرقت اهلها ثم بدأت تنادي وتصرخ: أنتم فقراء كفاكم أولادا وتقصد من وراء هذا ألا يكون لدينا هذه المكاثرة العددية صحيح أننا نريد بالأولاد دائما الكم والنوع جميعاً لا نكتفي بالكم لكن من حيث المكاثرة العددية فان الغرب مازال يخاف من هذه الناحية، لذا ارى ان قيام الهيئة لا يكفي الا إذا تفرعت عنها مؤسسات تضع الحلول الصحيحة لمشكلات المجتمعات الاسلامية الفقيرة و يجب ان تقسم الهيئة مطالب المجتمع المسلم حسب الأولويات فهناك الضروري وهناك التكميلي وهناك التحسيني بحسب تقسيم العلماء وليكن البدء بالضروريات.

• الأستاذ فيصل مولوي :

• لا أعتقد ان الجوع والفقر بلغ حداً نعجز عن مواجهته ... هناك جوع وهناك فقر وهناك حاجة لكن الواقع ليس هناك تنظيم لمواجهة الجوع ولو وجد التنظيم فان الامكانات التي انعم الله بها على المسلمين كفيلة باطعام الجائعين في الكرة الأرضية وليس المسلمين وحدهم وكفيلة بسد حاجات المسلمين جميعها وليست مسألة الجوع والفقر فقط اما الذي نفتقر اليه هو التنظيم والثقة ولعلنا في هذه الهيئة نبدأ الخطوة الأولى على طريق التنظيم ان شاء الله ... تنظيم حاجات المسلمين أو دراسة حاجات المسلمين دراسة ميدانية في كل العالم وتنظيم جمع التبرعات من أهلها واستثمارها وتوزيع ريعها على سد هذه الحاجات إن شاء الله.

• د. احمد نوفل

• لعل مشكلة الفقر من اسوأ مايواجه المسلمون من مشاكل وما اكثر هموم المسلمين. ومشكلة الفقر مشكلة وهمية في أسبابها الى حد كبير، فنحن نملك ان نكون في مصاف الشعوب المتقدمة الغنية لكنه الفساد وسوء الادارة وسوء التخطيط، وسوء استغلال الثروة وسوء التوزيع للثروة... كل ذلك يجعل مشكلة الفقر موجودة، أيا كان سببها، وأيا كان احتمال حلها ونسبته وامكانية نجاحه ... فالمشكلة الاخطر من المشكلة ذاتها ان الفقر يجر الى مزيد من الفقر، والديون الربوية التي تغرق شعوب ودول واقتصاد العالم الاسلامي، و يجعلها بالتالي مهددة للدوران في الافلاك السياسة الشرقية والغربية، والتمحور حول القوى العالمية، الفقر يجعل دولنا تركع لشروط القوى العالمية المستبدة التي لا تعرف معاني الانسانية، بل تعرف كيف تستغل الحاجات الانسانية.

ان التخلف الذي يلف العالم الاسلامي يجعل حلوله للمشكلات ايضا متخلفا .. فالمساعدات الاستهلاكية لا تحل مشكلة ... الا وقتيا، ثم تعود من جديد من هنا كان لابد من حل له طابع الجذرية والتخطيط والديمومة .. ليس لضخامة المبلغ المطروح نسبياً، ولكن للتفكير الانتاجي الذي يطرح لحل المشكلة.



• الدكتور محمد أديب الصالح



• الأستاذ فيصل مولوي

الحل في تصوري يكمن في الانسان، أن نطوره في فهمه وتصوراته وتفكيره واسلوب حياته ومواجهة واقعه وحل معضلاته.

وهذه هي روح ديننا، وروح الحديث الشريف الذي أمر فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقيراً أن يبيع بعض متاع بيته، و يشتري به أداة انتاج، بما يناسب الواقع وقتذاك، ولقد اغناه النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحل الجذري عن السؤال، بل جعله جزءاً من الحل، وعاملا من عوامل رفع مستوى المعيشة في المجتمع.

ومن هنا فان التعليم والتدريب الفني من اول الاولو يات التي يجب ان ينصرف اليها التفكير.

السؤال الرابع :

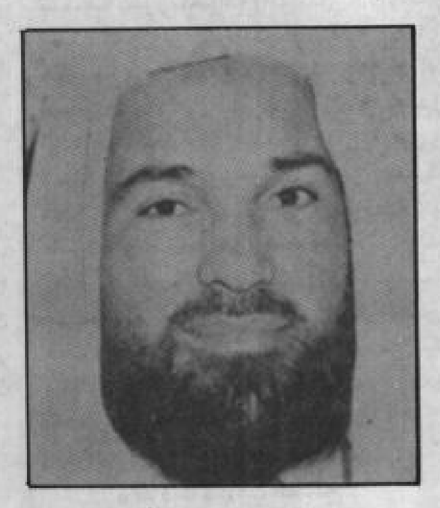
■ في العالم الاسلامي مؤسسات خيرية متعددة ... هل يوجد لديكم تصور لتوحيد تلك المؤسسات لتصب كلها في مصب واحد؟

• الأستاذ عبدالرحمن خليفة :

• ان جميع المنظمات الاسلامية تهدف الى خير المسلمين ونرجو ان تكون الغاية التي هي لله والاخلاص في العمل موحدا لجميع هذه الجهود لتجند لصالح المسلمين العام ولذلك فان كثرة هذه الهيئات والجمعيات ستلتقي كلها على الله ان كان الاخلاص في العمل هو هدف والتقرب الى الله سبحانه وتعالى هي الغاية. الجمعية الخيرية الاسلامية بمثابة الأم الى هذه المنظمات بإذن الله تعالى. ودورها سيكون فعلا في الاهداف والغايات المحددة من ناحية اطعام الجائع وتأمين العلاج والعلم.

• الأستاذ فتحي يكن :

• ينص بند من بنود نظام الهيئة الداخلي فيما يتعلق بأهدافها على ان يقوم تنسيق وتعاون بين الهيئات والمؤسسات الاسلامية في العالم تمهيداً لوضع حد أدنى على الاقل من التعاون فيما بينها واعتقد ان الذي يمكن ان يؤدي الى هذا التعاون وتحقيق هذه الوحدة هو أن تنأى بما يحدث الخلاف فيما بينها. على الاقل تنأى في معترك الصراع مع مشكلة الفقر عن المشكلات السياسية والقضايا الفكرية المتشعبة والمدارس الحركية والتنظيمية المتعددة لأنها اذا اقحمت نفسها في



• الدكتور احمد نوفل

هذه المتاهات لا يمكن ان تصل الى حد ادنى فيمكن ان تكون مشكلة الفقر لدى المسلمين ومعالجتها هي الهدف الأساسي الجامع بالنسبة لهذه الهيئات كائنا ماكانت اهدافها الاخرى وسياساتها.

• الاستاذ مبارك قسم الله :

• كما ذكر الشيخ يوسف القرضاوي فانه قد حان الوقت الذي يجب ان يقف فيه العمل المبعثر لتبديله بعمل منظم، وفي الحقيقة ان هذه الهيئات انما هي ردود فعل لواقع معين فيهب عدد من الشباب أو الشيوخ لعمل معين، وقد نجحت لحد ما في النجاح ومقاومة ماهو خطر بالنسبة لكياناتها الاسلامية. ولكن هذا العمل المبعثر اذا لم ينظم و ينسق وتوحد الجهود لا نستطيع فعلا ان نوحد الضمير الانساني لأن قضيتنا هي كيفية تحريك الضمير المسلم تحركاً جماعياً، و يمكننا اقتلاع تلك المخاطر اذا كان التحرك جماعياً وهو المفقود تماما الآن. فاذا فتك بمسلم في مكان ما فلا صوت يرتفع في مكان آخر والسبب لأن الناس لا يحسون بهذا الأمر بسبب فقدان الجماعية في التخطيط أو العمل أو غيره.

وقد كان من أول اعمالنا في منظمة الدعوة الاسلامية هو كيفية توحيد جهود المؤسسات الاسلامية المختلفة في أفريقيا، فكان أول أعمالنا هو دراسة ميدانية لماهية هذه المنظمات وماهي حجم المشاكل التي تتصدى لها وحلها الى آخره وأملنا ان يكون هكذا الجهد في كل قارة.

• خليل الحامدي :

• هناك مؤسسات اسلامية خيرية كثيرة ولكنها على الصعيد الاقليمي أما المؤسسة التي قامت الآن باسم الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية فتشمل كل المناطق وكل انحاء العالم ونرجو ان تصب المؤسسات الاقليمية جهدها في هذه المؤسسة و بهذا التنسيق تكتمل هذه المسيرة الاسلامية الجديدة.

• د. يوسف القرضاوي :

• التوحيد أمل ولكن لنكن واقعيين. تقوم في سبيل التوحيد عوائق كبيرة المهم ان يكون هناك تعاون وتنسيق. والتعاون والتنسيق هذا منصوص عليه في اهداف الهيئة بصراحة «تقوية الصلات بين الهيئات والمنظمات العاملة في الحقول التي تعمل فيها هذه الهيئة وعقد اللقاءات معها» فالتنسيق لابد منه والتعاون لابد منه ان لم نصل الى التوحيد و يكفينا التعاون والتنسيق في هذه المرحلة بحيث تضم الجهود بعضها الى بعض وتتكامل الاعمال و يصب هذا على ذاك وتتبادل الخبرات والمعلومات حتى يكون العمل في طريق واحد لهدف سام هو خدمة الأمة الاسلامية وخدمة المسلمين حيثما كانوا وحيثما ارتفعت مآذنهم في هذا العالم.

• الدكتور محمد أديب الصالح :

• اذا استعرضنا أهداف هذه الهيئات والمؤسسات والجمعيات الخيرية نجدها واحدة لذا فان المطلوب ان يكون هناك تنسيق بين اداراتها ومسؤوليها والمشرفين عليها أما دمج هذه المؤسسات في مؤسسة واحدة فيصعب لاختلاف البلدان وعدم الدمج لا يقلل من شان هذه المؤسسات وأعتقد ان التنظيم والتنسيق ينوبان عن الدمج و يبقى اخلاص الهيئة لانجاح هذه المشاريع وتعميم فائدتها على الشعوب.

• الأستاذ فيصل مولوي :

• اعتقد ان مسألة التوحيد الهيكلي التنظيمي مسألة صعبة وقد لا تكون هناك حاجة اليها. هذه الجمعيات يكمل بعضها بعضا والهيئة التي انشئت اليوم ليست بديلا وليست منافساً انما هي هيئة

مهمتها التنسيق الى حد بعيد بين كافة الجمعيات العاملة في الحقل الخيري وتغطية الحاجات التي لا تغطيها هذه الجمعيات. فهي نظرة شمولية لساحة العمل الخيري على الكرة الأرضية تدرسها أولا المغطى منها يبقى مغطى من قبل الجمعيات وتعان هذه الجمعيات والثغرات التي لم تغط تقوم هذه الهيئة بتغطيتها ان شاء الله. فهي أشبه بأنها محاولة لتوحيد العمل الخيري ولكن دون ان يحصر هذا التوحيد في هيكلية تنظيمية تفتح الباب لكثير من الخلافات والاشكالات انما يكون توحيداً على ساحة العمل مباشرة وتوحيد الهيكليات التنظيمية ربما تأتي أو لا تأتي ... المهم اذا تحقق توحيد العمل الخيري على الساحة فهذا فيه خير كبير إن شاء الله.

• د. أحمد نوفل :

• هناك هيئات ومنظمات اسلامية، وجهود فردية، ومؤسسية تسعى لحل بعض مشكلات المسلمين، وليست الهيئة تلغي دور سابقيها بل على العكس هي ترفد وتدعم من سبقها وتنسق معهم، فهي تحتاج خبرتهم في كل بلد بذاك البلد وتحتاج الأيدي التي توصل الخير، وتتحرى عن المصارف الصحيحة لهذا الخير...

فالهيئة جهاز تنسيق ورفد لكل الجهود الخيرة الموجودة في أرجاء المعمورة.

السؤال الخامس :

■ **الهيئات الخيرية مؤسسات شعبية ... هل تفضل أن تصبح هيئات رسمية تشرف عليها الحكومات ... أم تفضل بقاءها هيئات شعبية؟**

• عبدالرحمن خليفة :

• بلاشك نشأة الجمعية شعبية والشعب ترعاه الحكومة العادلة التي تجعل نصب عينيها خدمة الاسلام والمسلمين ونريد ان تكون هذه الهيئة بعيدة كل البعد عن التيارات السياسية المتعاكسة وجهتها الى الله وفعل الخير يعطر اجواءها والهدف الى الله سبحانه وتعالى يسود طريقها و يبارك في جهودها والقائمين عليها باذن الله تعالى.

• الاستاذ فتحي يكن :

• انني ارى انه لابد من أن تعطى مثل هذه الهيئات الضوء الاخضر رسميا وشعبياً لان مثل هذه المؤسسات ان لم تسهل مهماتها رسميا فستكون عقبات في طريقها تعرقل العمل والمسيرة يمكن اذن ان يتضافر الجانبان الجانب الشعبي والجانب الحكومي في مثل هذه المؤسسات ولا ضير في ذلك أبداً وليس هناك ما يمنع من التعاون مع الانظمة وباعتقادي انه لو دعيت بعض الانظمة لمثل هذا العمل فلن تجد عذراً لها يمكن ان تتذرع به وان تهربت فالمسؤولية عليها عندئذ وستكون مسؤولة عن وقفتها السلبية هذه وهي الخاسرة في هذا.

• الأستاذ مبارك قسم الله :

• أنا اشجع الاثنين مع بعض ولا اعتقد أن هناك خطأ فاصلا بينما هو شعبي و بينما هو رسمي ولكل ميزاته ... وميزة العمل الشعبي هي الحرية في الحركة وعدم القيود والحرج اذ يمكن الدعوة بوضوح والهجوم بوضوح لأن المسؤولية محدودة أما الدول فتضع حساباتها لكثير من الاشياء مراعاة لوضعيتها واعتبارات التدخل والالفاظ السياسية التي تستعمل، ولكن لكل دوره ومع تقليص حرية العمل الرسمي فأننا لا نستطيع ان نقلل من أهمية التحرك الحكومي، ونسأل الله ان يأتي اليوم الذي نجد ان من أهداف الدول نشر الدين لأن ذلك سيغير الموقف تماما

• الأستاذ خليل الحامدي :

• المجال الخيري من واجب الشعوب ومن واجب الحكومات ولذلك أرى ألا تبقى هذه الهيئة في المجال الشعبي بل تبقى اسلامية يتعاون معها الحكومات والشعوب.

• الدكتور يوسف القرضاوي :

• يجب ان تبقى هذه الهيئات شعبية حتى لا يكون للحكومات سلطان عليها والحكومات لها ظروفها الخاصة وسياساتها الخاصة والضغوط عليها من هنا وهناك فلا نريد لهذه الهيئة ان تتعرض لما تتعرض له الحكومات والعمل الحكومي له قيوده الكثيرة نريد ان تكون هذه الهيئة ومن يمثلها هيئات شعبية تنبثق من ضمير المسلم العادي وتخاطب كل مسلم في كل مكان ولذلك أنا أرى أننا ننجح عندما نصل الى المواطن المسلم في كل بلد. المسلم الذي يستطيع أن يساهم ولو بريال أو دولار لذلك رفعنا شعار ادفع دولاراً تنقذ مسلماً ... والمسلم الذي يدفع دولاراً يعتبر ذلك شيئاً قليلا ولكن القليل على القليل كثير. والقطرات يمكن ان تكون نهراً إن شاء الله و يبارك الله في القليل ان كانت وراءه النية الخالصة. فشعبية هذا العمل أمر نحرص عليه كل الحرص ولكن لم نمنع في نظامنا ان نقبل المساعدات الحكومية مادامت متفقة مع هدف الهيئة

• الدكتور محمد أديب الصالح :

• الجهود الشعبية المباركة هي التي أوجدت هذه الهيئات والمؤسسات الخيرية وطالما ان القضية قضية خير و بر وتعاون بين اغنياء وفقراء الأمة ولا يتعدى الأمر هذا الحد فالمفضل ان تبقى الهيئات الخيرية مؤسسات شعبية ولا مانع أن تتبرع لها اية جهة في العالم الاسلامي سواء كانت جهة شعبية أم جهة حكومية.

• الاستاذ فيصل مولوي :

• افضل ان تبقى هيئة شعبية لأن العمل الرسمي له قيوده دائما والواقع يرينا ان المبادرات الفردية والشعبية والقطاع الخاص دائماً يكون ناجحاً اكثر من القطاع العام في اعماله لذلك افضل لنجاح هذا المشروع ان يبقى هيئة شعبية يحظى بالدعم الرسمي الحكومي من كل بلاد المسلمين وهذا واجب على حكوماتنا وقد تطوعت اعداد كبيرة من المسلمين للقيام بهذا الواجب فلابد للحكومات من ان تقوم بواجبها في مساندته.

• الدكتور أحمد نوفل :

• الذي افضله ان تكون مؤسسات العمل الخيري والاسلامي عموماً شعبية، ولا يمنع هذا من معونات وتسهيلات تقدمها الجهات الرسمية.

وانما افضل العمل الشعبي لأسباب كثيرة منها ان الاعتبارات السياسية قد تغل يد العاملين، لكن العمل الشعبي لا ينظر للعلاقات السياسية ولا للمجاملات الدبلوماسية التي قد تتقدم أحيانا على الاخوة الدينية ثم ان العمل الرسمي كثيراً مايحكمه البطء والروتين، والمطلوب سرعة العمل، وسرعة البت.

والعمل الرسمي مقيد بدوام وقيود وحدود، لكن العمل التطوعي طليق. ثم ان دوافع العمل التطوعي الشعبي بالتجربة أقوى من غيرها.

نــــداء إلى المسـ

الحمد لله الذي جعل عباده المؤمنين أخوة بعضهم من بعض يجود غنيهم على فقيرهم، و يتحملون جميعاً مايجري على بعضهم من النكبات والكوارث حتى يعود المنكوب والمصاب سو يا كأن لم يصب بأذى فأصبحوا بذلك الأمة المتراحمة «أشداء على الكفار رحماء بينهم».

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، سن لعباده شريعة عادلة رحيمة تضمن للمجتمع حياة سعيدة ولا ييأس فيها الفقير لفقره فيحرم من لوازم الحياة الضرورية.

وأشهد أن محمدا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه أقام للعالم مجتمعا مثاليا يحتذى في نبل المشاعر وسمو المقاصد.

و بعد: فان ماحل بالأمة الاسلامية من النكبات في هذا العصر يفوق الوصف، ومن أبرز ذلك مايعانيه اخواننا في افغانستان من تسليط قوى البغي والعدوان، وهم يعيشون الآن مرحلة حاسمة في تاريخ كفاحهم فاما الانتصار بإذن الله فتقوم للاسلام دولة قو ية تحمي المسلمين من اعنف دول الكفر والضلال، وهذا من عوامل نجاح نصرة المسلمين لهم وامدادهم بالمال الذي يفقده هؤلاء المجاهدون و يتوقف عليه استمرارهم في الجهاد وهو متيسر لكثير من المسلمين.

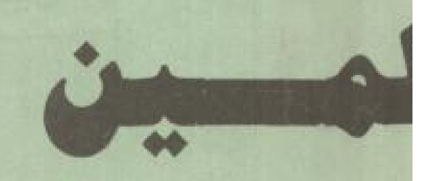
واما الانهيار والارتماء في أحضان الدول الكافرة التي تساوم هؤلاء المجاهدين كي يتخلوا عن اسلامهم وتمدهم بما يشاؤون من الأموال.

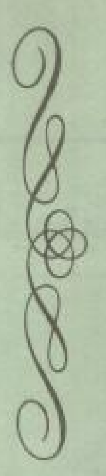
وانه لمما يحز في نفس المسلم أن يرى اخوانه يعيشون في شظف من العيش وكثير من المسلمين يبذلون أموالهم في كماليات لا داعي لها، وان هذا ليعتبر نقصا في الوعي وضعفا في الايمان.

ولقد اوجب الله الجهاد على المسلمين واعتبره العلماء فرض عين اذا دخل العدو دار الاسلام، فالجهاد اليوم فرض عين على كل قادر، فمن لم يستطع الجهاد بنفسه فليجاهد بماله فان هذا ينجيه من المسؤولية، ولقد ذكر الله الجهاد بالمال قرين الجهاد بالنفس كما في قوله «انما المؤمنون الذين آمنوا بالله و برسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون» وقال صلى الله عليه وسلم «جاهدوا المشركين بأموالكم وانفسكم والسنتكم»، فاذا لم يستطع المسلم الجهاد بالنفس سقط عنه الوجوب ولكن يبقى عليه وجوب الجهاد بالمال. وعلى هذا فان مايبذله المسلم للمجاهد ليس تطوعا وانما هو واجب شرعي فعلى المسلم أن يحتاط لدينه حتى يؤدي هذا الواجب كاملا.

ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزوٍ مات على شعبة من النفاق» وان من ملك المال الفائض عن ضرورته ولم ينفق منه على المجاهدين في سبيل الله فانه يخشى عليه أن يموت هذه الميتة والعياذ بالله. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن من انفق على المجاهدين أو على أسرهم يعتبر غازيا في سبيل الله حيث يقول صلى الله عليه وسلم «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا» فمن تكفل بنفقة أحد الغزاة في سبيل الله أو تكفل بالنفقة على أسرة أحد المجاهدين فقد برىء من المسؤولية بإذن الله.

وانني بهذه المناسبة لأتقدم بدعوة المسلمين الى تمو يل المجاهدين والنفقة على أسرهم بما يكفل لهم





بقلم :

د. عبدالعزيز بن عبدالله الحميدي
عميد كلية الدعوة واصول الدين
بجامعة أم القرى

أداء الواجب الاسلامي، وحيث ان النفقة على المجاهدين أو على أسرهم شهريا غير معلوم قدرها لدى أكثر المسلمين فانني ادعو اللجان المختصة لجمع التبرعات للمجاهدين والهيئات الاسلامية الى أن تتبنى هذا الموضوع الهام فتقوم بحصر التكاليف الاجمالية للمجاهد الواحد وتكاليف أسرته على وجه التقريب وأن تدعو المسلمين الى أن يتبنى كل واحد منهم النفقة على مجاهد أو على أسرة مجاهد.

واننا اذا فرضنا أن عدد المجاهدين في العالم يصل الى مليون مجاهد فإننا لن نعدم وجود مليونين من الملتزمين بالاسلام يقومون بأداء ما أوجبه الله عليهم نحو الجهاد في سبيل الله، و بهذا نكفل استمرار القدر الضروري لامداد المجاهدين واستمرار الجهاد في سبيل الله، كما نضمن بحول الله براءة عدد كبير من المسلمين من المسؤولية وانخراطهم في سلك المجاهدين في سبيل الله، فاذا كان عدد المجاهدين في سبيل الله مليون مجاهد فانهم يصبحون مع المجاهدين بأموالهم ثلاثة ملايين مجاهد.

وقد بين لنا الله تعالى أن الفلاح بالنعيم المقيم في الآخرة والسعادة الحقيقية في الدنيا مترتب على البراءة من الشح حيث يقول تعالى : «ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون».

و بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم الأسباب الواقية من الشح بقوله : «من أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه وقرى الضيف وأدى في النوائب فقد برىء من الشح» أما الزكاة فان المجاهدين في افغانستان قد توفر فيهم أربع صفات من صفات أهل الزكاة الذين ذكرهم الله تعالى بقوله : «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلو بهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم».

فان هؤلاء المجاهدين فقراء ومساكين ولا أدل على ذلك من أكل بعضهم أوراق الشجر واقتصادهم الشديد في المعيشة وانتشار أمراض سوء التغذية بين أسرهم وهم مجاهدون في سبيل الله بلاشك، واذا توفر لديهم المال فإنهم يستطيعون تألف قلوب بعض مخالفيهم ممن يقاتلونهم مع أعدائهم.

أما الأداء في النوائب فلاشك أن مايجري في أفغانستان من أعظم الكوارث التي مرت على المسلمين في هذه السنوات.

فعلى المسلمين جميعا أن يسارعوا الى العمل بهذه الأسباب التي تضمن براءتهم من الشح وظفرهم بالتالي بالفلاح العظيم.

ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع المسلمين عند حلول النوائب فيحثهم على الصدقة و يرغبهم في اعلانها حتى يكونوا في أقو ياء الايمان قدوة حسنة لمن هم دونهم كما حدث في غزوة تبوك حيث تصدق أبو بكر بماله كله وتصدق عمر بنصف ماله، وتصدق عثمان بألف بعير بما يتبعها فكان لماله وزن كبير في تلك النائبة، رضي الله عنهم أجمعين.

وان اخوا[illegible] الافغانيين لمن أشد المسلمين تعرضا للنكبات التي استمرت عدة سنوات، وان في امدادهم بالمال مجالا خصبا لتقو ية ايمانكم وتزكية نفوسكم فبادروا الى امدادهم بأيد سخية ونفوس أبية تأبى ان يحل الضيم يجزء من جسدها، وأن ينتهك عرضها أعداء الله وأعداء رسوله.

نسأل الله العلي القدير أن يلهمنا رشدنا وأن يجنبنا مواقع الزلل وأن يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم انه سميع مجيب.

ليعتبر دعاة السلام مع اسرائيل

اليهود مازالوا يدنسون مقدساتنا

المجتمع : خاص

كتب : «أبوخالد» :

بين حين وآخر تصلنا رسائل ومطبوعات ومنشورات صادرة عن أبناء الشعب الفلسطيني المأسور في الأرض المحتلة (فلسطين) تعطينا صورة ولو جزئية عما يعانيه الأهل هناك بسبب الاحتلال اليهودي المجرم، ولكن هذه الرسائل تصل في غالب الأحيان متأخرة بسبب صعوبة الاتصال.

وفي الآونة الأخيرة وصلتنا قبضة من هذه الرسائل تلقي ضوءاً على بعض الأحداث التي جرت في بعض المناطق خلال الأشهر الثلاثة الماضية، كما تعطي صورة عن طرف من النشاط الاسلامي هناك.

اخبار يافا

■ أولا : مسجد حسن بيك :

من المعروف ان مسجد (حسن بيك) في يافا مسجد قديم وهو يحتاج الى إصلاح وترميم ولكن الحكومة اليهودية في فلسطين، والتي استولت على أوقاف المسلمين بما تدره من دخول تبلغ مليارات (الشيكلات) تراوغ وتماطل في اصلاح هذا المسجد ثم تعلن في ١٩٨٤/٢/١٢م أن ترميم المسجد سيبدأ خلال أيام وأنها رصدت لهذا الغرض مبلغ عشرة ملايين (شيكل) ثم طلبت من المواطنين المسلمين التبرع لاصلاح المسجد. وواضح بالطبع أن هذه التبرعات مثل سابقاتها لا تجمع من أجل صرح المسجد وانما تذهب الى خزينة الدولة اليهودية و يظل المسجد بلا اصلاح. و بذلك تحقق اسرائيل عدة اهداف من وراء هذا التصرف الماكر :

● فالمسجد يظل يتآكل حتى يتهدم.
● وأموال المسلمين تستوعبها الخزينة اليهودية.
● والناس لا يعودون يتبرعون لأي مشروع خيري خشية ضياع أموالهم هدراً أو لصالح اليهود.

■ ثانيا : مقبرة طاسو :

يوجد في مدينة يافا مقبرة وحيدة للمسلمين تسمى مقبرة طاسو ومنذ عدة شهور قامت زمرة من عصابة يهودية مجرمة تطلق على نفسها اسم (منظمة الارهاب ضد الارهاب) بهجوم جبان على الأموات، فدمروا عدداً من القبور وكسروا بعض الشواهد وطمسوا معالم الآيات القرآنية برسومات يعف القلم عن تسجيل مضمونها، فثارت ثائرة المسلمين في يافا و بقية الأرض المحتلة واندفعوا مجتمعين على قلب رجل واحد يبنون سوراً ضخماً حول المقبرة لحمايتها من الأوغاد اليهود الذين طالما القوا فيها القاذورات وفعلوا فيها الفواحش وأخيرا اتجهوا الى تدميرها.

شارك في مشروع بناء السور آلاف المسلمين معتمدين على قدراتهم الذاتية. وفي محاولة يائسة من اليهود لافشال المشروع بثوا في المقبرة عدداً من المتفجرات ولكن (الله سلم) فاكتشفت المتفجرات وأزيلت قبل انفجارها مما حفز الشباب المسلم العامل لبناء السور الى مزيد من الحماس والنشاط لانجاز المشروع وزاد المدد من كافة المناطق المحتلة لافشال مؤامرات اليهود في طمس المعالم الاسلامية في أرضنا المحتلة.

والسؤال هو : أين تذهب أموال دعم الصمود لأهلنا في الأرض المحتلة إن لم يحصل هؤلاء على نصيب منها ؟!

أخبار جامعة النجاح الوطنية في نابلس

■ أولا : فتنة «اليسار» في الجامعة :

رغم المد الاسلامي الذي يشمل العالم كله بعون من الله إلا أن هناك في كل مكان فئات ضالة تطلق على نفسها اسم اليسارية والعلمانية والماركسية .... الخ وفي جامعة النجاح في نابلس دأبت هذه الفئات على استفزاز مشاعر الاسلاميين بالاستهتار والتجاوزات غير الاخلاقية والاستهزاء بالدين ونشر الفساد والالحاد، مما دفع الاسلاميين للتصدي لهم، فحدثت فتنة في ١٩٨٤/٢/١٩م كان من نتيجتها اغلاق الجامعة.

وفتحت الجامعة أبوابها في ١٩٨٤/٣/١٧م إلا أن الفئات الضالة إياها احتلت بنايات الجامعة منذ الصباح الباكر وهي مسلحة بالمدى والخناجر والحديد، واخذت تستفز بشكل شنيع طلبة وطالبات الكتلة الاسلامية بالجامعة، واعتدى الضالون على أحد الطلاب الاسلاميين فاصابوه بجروح. ولولا إدراك الاسلاميين للاهداف الخبيثة التي يسعى لتحقيقها الضالون لحدثت الفتنة

واريقت الدماء، ولكن الطلبة الاسلاميين فوتوا الفرصة عليهم فأخلوا الجامعة.

ومن المعروف ان مايسمى بمجلس الطلبة في الجامعة وكذلك مايسمى بنقابة العاملين في الجامعة يسيطر عليهما عناصر غير اسلامية تسير على نفس الطريق الذين سار فيه رفاقهم في الجامعة الاسلامية بغزة وجامعة بيرزيت.

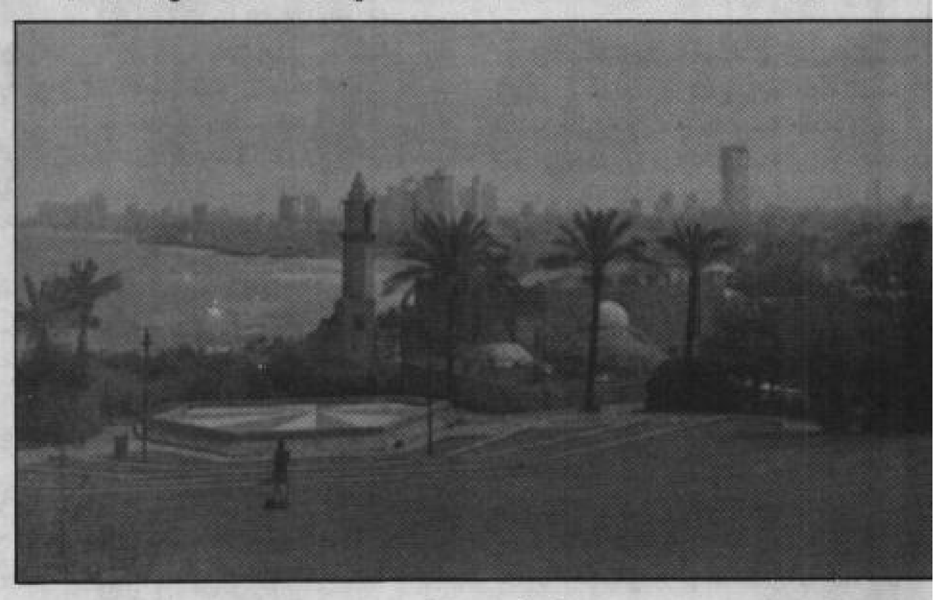
■ ثانيا: من النشاط الاسلامي في الجامعة:

جاء في العدد الثامن من نشرة (الشعاع) التي تصدر عن الكتلة الاسلامية بجامعة النجاح مايلي: «.... فدعونا نرهف السمع الى حبيبنا المصطفى عليه السلام يهمس في أذن الزمان: (تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً، كتاب الله وسنتي). ثم دعونا ننظر بأم أعيننا الى أمة محمد كيف تلقفت هذه الوصية فعزت وسمت في الآفاق ... واذا بالفاروق الذي حطم الطواغيت، وهز الجبابرة ودك حصون وقلاع المستعمرين الجاثمين على جماجم الشعوب بكفرهم الثقيل، إذا به يقول: (نحن قوم أعزنا الله بالاسلام، فمهما ابتغينا العزة بغير الاسلام أذلنا الله) فندرك عندها سر العظمة والشموخ الذي كان عليه المسلمون، انه التمسك بالاسلام، والتقيد بأحكام القرآن طواعية وعن طيب خاطر ورضا وبكل محبة وشوق للبذل والعطاء بعد الالتزام والاقتداء...».

ثم تقول النشرة: «وهانحن اليوم نرى انقلابا خطيراً في الموازين، فيسمون العهر فناً، والزنا والفجور تحرراً، والبهيمية تقدماً، والاستعمار الفكري والعسكري مساعدة وانقاذاً، والهزيمة يسمونها نكسة أو يعدونها انتصاراً ... وهذا من نتائج البعد عن كتاب الله أو تركه أو معصية رسوله عليه السلام. ولعل التخبط في المواقف والعلائق مع الأمم الأخرى يعود أيضاً الى فقدان الميزان الثابت والمقياس الصحيح الذي بمقدوره ان يحدد علاقتنا مع الدول جميعاً. ومن نتائج مخالفة أمر الله: الذل والعار والهزيمة أمام الأعداء. جاء في الحديث القدسي: (إذا عصاني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني). ومن نتائج مخالفة أمر الله: الفرقة والتمزق وتعدد الفتن. قال تعالى: (فنسوا حظاً مما ذكروا بهاغرينا بينهم العداوة والبغضاء) .... ومن البديهيات التي يجب ان نؤمن بها جزماً أنه أيما حركة أو ثورة أو حزب لم يتمثل الاسلام في خطاه، ولم يتبنه و يأخذه لمنطلقاته أو لم يسع لتحقيق غاياته وأهدافه العالية عاش في اضطراب وحيرة وتكلل بالهزائم والنكسات، وساق الأمة من سيء الى أسوأ ... ولعل سر نجاح المسلمين الأول أخذهم من نبع واحد ورفضهم غيره، فكان نبعهم القرآن صافياً يضم كل خير وبركة (ما فرطنا في الكتاب من شيء) فلا حاجة بنا الى نظرية اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو فكرية من هنا أو من هناك. (انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا وأطعنا واولئك هم المفلحون).

■ بيان للجماعات الاسلامية:

أصدرت الجماعات الاسلامية في الأرض المحتلة في ذكرى الاسراء والمعراج بياناً جاء فيه:



● مدينة يافا: تدمير آثارها الاسلامية

«في السابع والعشرين من رجب من السنة الثانية عشرة للبعثة أسرى الله بعبده ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله ليريه جانباً من البلاد التي ستستضيء بنور الاسلام وليؤكد لأمة محمد من بعده ان هذه الأمة هي وحدها وريثة الأنبياء والرسالات وأنها وحدها المؤتمنة على المقدسات.

ثم كانت قرون، أضاع المسلمون فيها الاسلام فهماً والتزاماً فانتهكوا بأنفسهم حرمة المسجد الحرام، وانتهكوا بتخاذلهم حرمة المسجد الأقصى (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا).

ضاعت الحرمات والمقدسات، يوم غاب الاسلام عن العقول والقلوب، وعن القوانين والتشريعات، وعن ميدان المعركة ... و يوم خاض العرب الحرب تحت رايات زائفة وشعارات مزيفة!

ففي عام ١٩٤٨م سقطت نصف فلسطين ومعها نصف القدس بعد مواجهة شكلية بين العصابات الصهيونية والأنظمة العربية المتخاذلة وظل النضال عبر الاذاعات يقوى و يشتد حتى كانت هزيمة عام ١٩٥٦م. ثم عاد النضال كلاما يملأ الآفاق و يخدر الناس باسم فلسطين وعلى حساب فلسطين حتى كانت هزيمة عام ١٩٦٧م وفي عام ١٩٨٢م كان غزو لبنان وذبح المسلمين — فلسطينيين ولبنانيين تحت سمع العالم و بصره ومع صمت واستخذاء الأنظمة العربية.

ان العرب:

- ● خذلتهم الدول الكبرى اكثر من مرة، ولازالوا يعتمدون عليها.
- ● وتواطأت عليهم امريكا والاتحاد السوفياتي ولازالوا يراهنون عليهما.
- ● وبددتهم الانقسامات والخلافات ومزقتهم العداوة والبغضاء ولم يعتبروا.
- ● ورفعوا شعارات الجاهلية: القومية والاشتراكية واليسارية واليمينية والعلمانية وتركوا شعار الاسلام ونداء (الله أكبر). فوكلهم الله الى هذه الشعارات ومنظوماتها ومعسكراتها، فلم تغن عنهم من الله شيئاً.

فهل ينتبه الحاكمون الى أمرهم وأمر الأمة؟ وهل ينتبهون الى حياة العزة والكرامة لتكون أهلا للاستخلاف الذي وعد الله به، ولن يخلف الله وعده (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً، و يعبدونني لا يشركون بي شيئاً).

حقيقة الموقف السوري من حرب الخليج

بقلم : عبدالرحمن الناصر

التعاون السوري الايراني طائفي أم سياسي ؟!

لاحظ المراقبون أن الحكومة السورية زادت من تحركاتها الدبلوماسية في المنطقة الخليجية خلال مناقشة مجلس الأمة الكويتي للميزانية العامة للدولة والتي تضمنت مسألة الدعم المالي لسوريا حيث كان هذا الدعم يتعرض لما يشبه الرفض الجماعي من قبل الشعب الكويتي والذي ظهرت معالمه في حينها عبر المقالات الصحفية والمنتديات الشعبية.... الخ..

وخاصة أن مناقشة هذا الدعم جاء متزامناً مع قيام الطائرات الايرانية بقصف عدة ناقلات نفطية تابعة للكويت والسعودية.

وكان التحرك السوري على أعلى مستوى حيث قام عبدالحليم خدام نائب الأسد بزيارة ايران في بداية شهر يونيو حيث صرح في حينها أن هدف زيارته لايران هو العمل على تجنب توسيع الحرب ووقف تدهور الوضع في منطقة الخليج، وقال خدام أنه لمس أثناء زيارته لطهران رغبة ايران بعدم مهاجمة الدول الخليجية بل واقامة علاقات حسنة مع حكوماتها !!

وما أن انتهت جولة خدام، وانتهى مجلس الأمة الكويتي من مناقشة الميزانية العامة واقرار الدعم المالي لسوريا حتى قامت الطائرات الايرانية بقصف ناقلة النفط الكويتية كاظمة يوم ٨٤/٦/١٠م وعندها لم يلاحظ أي تحرك من قبل الجانب السوري مما أثار الدهشة والحيرة والأسى في نفوس المواطنين في الخليج العربي وأصبح السؤال الذين يدور في أذهان الجميع ماهي حقيقة الموقف السوري من حرب الخليج ؟!

ولنصل الى حقيقة الموقف السوري لابد من معرفة حقيقة العلاقات السورية ـ الايرانية.

■ العلاقات السورية ـ الايرانية :

منذ بداية الثورة الايرانية والعلاقات مابين سوريا وايران يزداد مؤشرها ارتفاعا الى أن وصلت الى الحد الذي وضع الى جانب هذه العلاقات اشارات استفهام عديدة والسبب الذي من أجله وضعت اشارات الاستفهام يكمن في أن ايديولوجية الثورة الايرانية وايديولوجية الحكم السوري الذي يتبنى على حد قوله القومية الاشتراكية تتعارضان معارضة تامة وقاطعة، ومع هذا فان التواجد الايراني في سوريا كما يقول المراقب الصحفي ديفيد أوتاداي لجريدة الوطن الكويتية في (٥) يناير من العام الحالي ملحوظ بشكل واضح مع انه لا يعرف حجم تأثير هذا التواجد، وقد أثار هذا التحالف دهشة المراقبين الدبلوماسيين في العاصمة السورية، وكما يقول جوديث ميلر مراسل صحيفة النيو يورك تايمز أن هذا التحالف بين سوريا وايران يعتبر أمرا غريباً.

وقد لوحظ أن هذه العلاقات أكدتها الاتفاقيات المختلفة التي أبرمت مابين ايران وسوريا ففي شهر مارس ٨٢م قام وفد سوري مكون من ٤٠ عضواً وبرئاسة خدام بزيارة طهران حيث عقد عدة اتفاقيات نفطية وتجارية واقتصادية وصناعية. وقد قال وزير خارجية ايران علي أكبر ولايتي في كلمته التي ألقاها بعد توقيع الاتفاقيات أن هذه الاتفاقيات التي أبرمت بين سوريا وايران تعتبر أكبر وأوسع اتفاقيات من نوعها في دول العالم الثالث.

والنقطة الأهم في هذه العلاقات تكمن في ذلك الانفتاح الذي تشهده سوريا أمام موجات الايرانيين الذين يتدفقون بالآلاف الى العاصمة السورية في صورة لم يسبق لها مثيل ولم تشهد سوريا من قبل في أي عهد من العهود فقد ذكرت صحيفة الوطن الكويتية بتاريخ ٨٤/١/٢م نقلا عن المراقب الصحفي ديفيد اوتاواي ان ايران ترسل ألف سائح ايراني كل اسبوع الى سوريا على أساس انهم حجاج يزورون الأماكن المقدسة



● خدام : سر التحرك الدبلوماسي



● الخميني : سر التعاون مع سوريا

الشيعية في دمشق و ينزل هؤلاء الايرانيون في فنادق وسط دمشق مزينة بصور الخميني وشعارات الثورة الايرانية وتنظم لهم جولات جماعية داخل سوريا، وكما يقول جوديث ميلر مراسل صحيفة النيو يورك تايمز ان سوريا وافقت على دخول ألوف السياح والحجاج الايرانيين الى سوريا وأن عدد هؤلاء يبلغ ألفي زائر اسبوعياً، و يقول ميلر ان الحكومة السورية تقوم بتقديم تسهيلات الفنادق والطعام والنقل البري لهؤلاء الايرانيين اثناء تواجدهم في البلاد.

واضافة لكل ذلك فقد لاحظ المراقبون أن تسرب المقاتلين الايرانيين الى لبنان كان يتم عبر الأراضي السورية و بتشجيع وتسهيل السوريين وقد تمركز أكثر هؤلاء في منطقة البقاع قرب بعلبك حيث تتواجد القوات السورية العاملة في لبنان و يقول ديفيد اوتاواي ان السوريين أكثر تعاوناً مع حرس الثورة الايرانيين المتواجدين قرب بعلبك حيث يساعدونهم في تدريب الشيعة اللبنانيين على السلاح وسكان دمشق يعلمون ان مابين ألف الى ١٥٠٠ حارس ثوري ايراني متواجدين داخل الأراضي السورية وفي منطقة الزبداني بالذات.

هذا موجز للعلاقات السورية ـ الايرانية التي باتت تثير تساؤل وخشية المراقبين من أن تكون هذه العلاقات قد بنيت على أسس طائفية نظراً لكون الغالبية العظمى من أركان الدولة السورية ينتمون الى الطائفة العلوية التي تلتقي تاريخياً مع المذهب الشيعي الحاكم في ايران.

وان لم يكن الأمر كذلك كما تقول سوريا على لسان أحد كبار المسؤولين فيها وهو محمد حيدر حيث يقول نحن لا نؤيد الثورة الايرانية لأنها دينية بل لأنها تلتحم بموقفنا، اننا نصادق ايران على أسس سياسية لا دينية.

فكيف نفسر كل ماذكرناه آنفاً حول العلاقات السورية ـ الايرانية وكيف نفسر وقوف سوريا الى جانب ايران في حربها مع العراق ؟

■ الموقف السوري من الحرب :

من المعروف أن الحكم السوري أعلن وقوفه الى جانب ايران منذ بداية حربها مع العراق ١٩٨٠م ولم يقتصر على اعلان التأييد بل سارع الى وضع كل الامكانيات في خدمة المجهود الحربي الايراني فقد نقلت نشرة الأخبار التي تصدرها وزارة الاعلام الكويتية بتاريخ ٨/١٠/٨٠م عن صحيفة الديلي تلغراف البريطانية قولها ان الاستخبارات السورية بناء على طلب من ايران تقوم ببذل جهود كبيرة داخل الأردن لعرقلة مرور قوافل الشاحنات التي تنقل المعدات من ميناء العقبة الأردني الى الأراضي العراقية كما أكدت الصحيفة على ان سوريا تحث ايران على مواصلة الحرب ضد العراق ورفض أي مبادرة عربية أو دولية تدعو لوقف اطلاق النار وأن سوريا تقوم بتزويد ايران بصورة متواصلة بتقارير استخبارية عن الأوضاع العراقية. وقد ذكر ديفيد أوتاواي في تقريره الصحفي أن سوريا ترسل اسلحة سوفياتية الى ايران وتمنع العراق من تصدير نفطه الخام عبر الانابيب التي تمر في سوريا معطياً بذلك خدمة كبيرة لايران في الجانب الاقتصادي من الحرب. و يقول جوديث ميلر: ان سوريا تسرها ان ترى العراق تستنزف في حربها مع ايران.

وكانت صحيفة الرأي العام الكويتية قد ذكرت نقلا عن صحيفة ديلي تلغراف قولها أن أنباء أوردتها أجهزة المخابرات الغربية ان بعض الصور التي التقطت من الجو و بعض الأنباء الواردة من طهران تكشف عن نقل كميات ضخمة من العتاد والامدادات المختلفة الى ايران قادمة من سوريا.

هذا موجز للموقف السوري من الحرب العراقية ـ الايرانية والذي لم يطرأ عليه أي تغيير منذ بداية الحرب وحتى هذه اللحظة حيث نقلت وكالة رويتر عن راديو دمشق في تعليقه السياسي في اليوم التاسع من هذا الشهر قوله : ان العرب الداعين لنصرة صدام حسين في الحرب ضد ايران يجب ان يعلموا مدى الجريمة التي اقترفها العراق ضد الثورة الايرانية التي تقف معنا ضد الامبريالية واسرائيل !!! وان على الذين يريدون انقاذ العراق من الحرب وانقاذ الخليج من أخطارها ان يفكروا بأن أفضل الطرق هي إزالة الأسباب واقصاء المسببين !!

ومن هذا الاصرار السوري على تأييد ايران في حربها ضد العراق نقول : لماذا كان التحرك الدبلوماسي السوري الأخير بعد ضرب ناقلات النفط ؟

■ الموقف السوري من ضرب الناقلات :

ان المتتبع للموقف السوري من الحرب العراقية ـ الايرانية وملاحظة إصرار سوريا على استمرار هذه الحرب يتأكد له بصورة لا تدع مجالا للشك أن تحركها الدبلوماسي الأخير إثر ضرب الناقلات كان يتفق تماما مع الموقف الايراني و بالتالي مع الموقف الغربي الداعي الى تجزئة الحرب وفصل قضية الناقلات عن قضية الحرب، وهذا الموقف يدور باتجاه الضغط على العراق للتوقف عن ضرب جزيرة خرج الايرانية التي تعتبر الميناء الرئيسي لتصدير النفط الايراني الى العالم ولم يكن الموقف السوري أو التحرك الدبلوماسي السوري يخرج عن هذا الاطار فقد قال عبدالحليم خدام اثناء تحركه الدبلوماسي الأخير ان انتشار الحرب يشكل خطراً كبيراً على مستقبل الأمة العربية وأن المعركة مع العدو الصهيوني تستلزم عدم الدخول في معارك هامشية لأنها تستنزف الطاقات وتبدد الجهود وتضعف امكانية الصمود!!!

ونحن لا ندري ان كان توسيع الحرب وحده هو الخطر الأكبر أم ان الحرب ذاتها هي الخطر، وهل ماجرى و يجري منذ أربع سنوات بين العراق وايران لم يكن له تأثير على الطاقات والجهود والصمود وجميع مستلزمات المعركة مع العدو الصهيوني. ان القضية لا تتعلق بالناقلات فقط وانما بالحرب الدائرة منذ أربع سنوات وان من يعمل على تجزئة هذه الحرب انما يساهم من حيث يدري أو لايدري في تنفيذ المخططات الغربية والامريكية بالذات والرامية الى استمرار هذه الحرب وانهاك المنطقة واستنزافها.

الحوار الفلسطيني والتسوية القادمة

بقلم : جمال الراشد

بدأت يوم ١٩٨٤/٦/١٠م الجولة الثالثة للحوار الفلسطيني في عدن وكانت الجولة السابقة في الجزائر والتي سبقتها في عدن أيضا.

هذا الحوار المتعدد الازمنة والأمكنة والذي ضم في أحد طرفيه حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» وفي الطرف الآخر كلا من: الجبهتين الشعبية والديمقراطية وجبهة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني ... هذا الحوار وعلى هذه الصورة، وبهذه الأطراف، ماكان له أن يتم لولا الحصار الذي تم في بيروت ومن بعده الحصار الذي تم في طرابلس ثم الخروج الذي تبع هذا الحصار ومانتج عن ذلك من تصدع في البنية العسكرية والسياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتحديداً لحركة «فتح» بالذات.

فالجبهتان الشعبية والديمقراطية رغم صوتهما المسموع في الساحة الفلسطينية وربما الى حد ما في الساحة العربية والدولية إلا أنهما مجتمعتين أو منفردتين لا تملكان ذلك الرصيد الجماهيري القادر على الوقوف نداً «لفتح» ناهيك عن جبهة التحرير الفلسطينية أو الحزب الشيوعي الفلسطيني اللذين لم يسمع كثير من الناس عنهما إلا مؤخراً.

ونحن حينما نقرر ذلك لا نعلن انحيازنا «لفتح» بمقدار مانقرر الواقع كما يجري على الأرض. ولكن بعد حصول مايسمى بمؤامرة الانشقاق المدعومة من بعض الأطراف العربية العالمية ضد حركة «فتح» أصبح في إمكان هذه التنظيمات الرديفة والمتنافرة أن تتحد تكتيكياً ومرحلياً في محاولة لوراثة «فتح» أو للاجهاز على البقية الباقية من «فتح» بعد أن تلقت ضربة قاصمة في لبنان.

■ قادة «الانتفاضة» ينفضون عن بعض:

في البداية أراد «ابوصالح» أن يكون بديلا عن «أبوعمار» ولكن سرعان ماالكتشف أن ولئك الذين شاركوه في عملية الانشقاق التي سموها الانتفاضة، انتفضوا بعيداً عنه.

فهذا هو «اللبدي» الذي كان ناطقاً رسمياً باسم «أبوعمار» أثناء حصار بيروت ثم أصبح ناطقاً رسمياً باسم «الانشقاقيين» أثناء حصار طرابلس لم يعد له صوت الآن بعد أن غادر دمشق الى المانيا الغربية وحاول «العودة» لفتح ولكن محاولته رفضت. وهذا هو «شاستري» ينفصل عن الانشقاقيين، و«ابوموسى» يحاول أن يعود برجاله الى بيروت الغربية. و«قدري» المنظر الفكري لحركة الانشقاق أدار ظهره «لأ بوصالح» وأحمد جبريل ربط نفسه نهائيا بليبيا.

ولنقرأ رأي «ابوصالح» في بقية الانشقاقيين الذين انشقوا عليه حسبما ورد في تعميم أخير صدر عنه باسم «القيادة العامة لقوات العاصفة ــ أبناء فتح»، يقول التعميم: «وجدنا بعض قادة الانتفاضة المشبوهين بميولهم الى النهج اليميني أيد عرفات وزمرته أمثال «الياس شوفاني» الذي يريد تحجيم حركة فتح ضمن اطار حزبي متقوقع، وأبوخالد العملة الذي يريد تحويل فتح الى عشائرية، وينضم الى هذه الزمرة «أبوعلي المهدي» الذي يريد تشكيل (.......) لضرب الفلسطينيين».

وبعد أن يستعرض ابوصالح عدداً من الأسماء الأخرى التي انشقت عنه فيصفها بأقذع الأوصاف يمدح نفسه بقوله «فتحية للأخ أبوصالح ومواقفه الصلبة» ثم يشجب تحويل «فتح» لحزب سياسي ويتهم المنشقين عليه بالعمالة لليبيا حيث يقول: «لا لمحاولة ربط القرار الفلسطيني بمصادر الدعم الليبي».



● ياسر عرفات: بين المؤامرات والمناورات

ونحن حين نستعرض حال الانشقاقيين في فتح هذه الأيام فذلك لنؤكد ماسبق ان قلناه من أنهم أدوات قامت بتنفيذ حلقة في سلسلة التآمر على القضية الفلسطينية وشعبها لصالح جهات أخرى وانتهى دورهم.

■ الحوار في عدن:

وما الحوار الدائر الآن بين الاطراف الفلسطينية في عدن الا حلقة أخرى في مسلسل التآمر لتصفية القضية الفلسطينية وليس مهماً بعد ذلك لون هذه التصفية أو الشعار الذي تقف تحته.

● فاذا انتصر خط الجبهات الشعبية والحزب الشيوعي في تحويل «فتح» من عمود فقري الى ضلع مشلول عاجز انتهت الثورة الفلسطينية المعاصرة الى حزب سياسي تابع لهذه الجهة او تلك، يدغدغ الجماهير بشعارات جوفاء وهو مربوط من عنقه بأيديولوجيات غريبة وانظمة متسلطة متهالكة.

● واذا انتصر خط المطالبين بمكان لهم على مائدة المفاوضات المنشودة للحصول من اليهود على كيان فلسطيني مرتبط بالأردن فان الثورة الفلسطينية المعاصرة التي قامت أصلا لتحرير فلسطين من البحر الى النهر تكون قد اكلت أهدافها باسم التكتيك والمرحلية.

ولا يمكن للعقل البشري ان يتصور كيف يمكن لكيان من هذا الطراز أن يستأنف النضال لتحرير بقية فلسطين وهو المجرد من السلاح المدجج بالمستعمرات اليهودية.

واذا كان المتحاورون في عدن — ومن وراءهم — لا يختلفون على المطالبة بمؤتمر دولي يشترك فيه الاتحاد السوفياتي مع الولايات المتحدة من أجل ايجاد «حل سلمي عادل وشامل لمشكلة الشرق الأوسط» فعلام الخلاف اذاً؟ لماذا الاعلان للجماهير بأن هناك خطأ مقاتلا وخطأ مسالماً مادام الجميع يسعون الى مؤتمر دولي للسلام؟ ولماذا الاصرار على القرار الوطني المستقل إذا كان هذا القرار لا يتعارض في نهاية المطاف مع القرار العربي أو الدولي الداعي الى الصلح مع اسرائيل؟

■ حقيقة الخلاف مع السادات:

لقد تبين لكل ذي عقل يدرك ان الخلاف مع السادات لم يكن خلافاً على مبدأ الصلح مع اسرائيل ولكن على الاستفراد بالصلح. ولقد دعاهم السادات الى اللحاق به ظاهرياً، ولكنه كان يعمل على الصلح الانفرادي عملياً. كما ان اليهود لم يكونوا يريدون أن يتفاوضوا مع العرب مجتمعين، تماما مثلما يفعل المحقق مع المعتقلين، فحتى يحصل على اكبر قدر ممكن من التنازلات فانه يحقق مع كل معتقل على انفراد، فاذا استطاع ان «يطبع» واحداً منهم سهل عليه بعد ذلك تطبيع الآخرين.

الا يحق لنا بعد ذلك ان نصف العصر الذي نعيش فيه بعصر الانحطاط الممهد لدويلات الطوائف؟

■ «التسوية» ليست هي موضوع الخلاف

نحن لا ننظر للحوار الفلسطيني باعتباره حدثا داخليا محضاً أو باعتباره حدثاً عربياً عارضاً، بل انه حدث رئيسي ومحوري في الساحة العربية والاسلامية لا يقل أهمية عن اتفاقيات كامب ديفيد وعن حرب لبنان فيما بعد، ومن ثم حرب الخليج.

بل ان هذا الحوار ليس بعيداً عن صراع القوى الكبرى وعن الوفاق بين القوى الكبرى. وأياً كانت نتائج هذا الحوار لصالح هذا الجانب أو ذاك فمما لاشك فيه ان منظمة التحرير تندفع سواء بقوى ذاتية أو بقوى خارجية نحو «التسوية» ونعني بها الصلح مع اسرائيل.

وليس صحيحاً مايقال من ان اليسار العربي عموماً والفلسطيني خصوصاً هو ضد «التسوية» وليس صحيحاً ان الاتحاد السوفياتي ومعه «المنظومة الاشتراكية» ضد التسوية وما الضجيج الاعلامي الذي برع فيه اليسار العربي الا ذراً للرماد في العيون ولتكون التسوية بيده لا (بيد عمرو!).

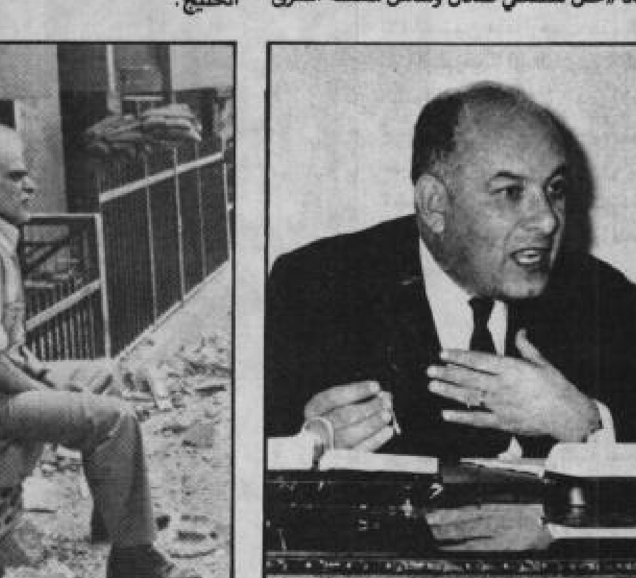
ولسنا هنا في مجال اثبات ذلك فموقف الاتحاد السوفياتي الذي كان ثاني دولة تعترف باسرائيل والذي أمد اسرائيل بالعدد الأكبر من المهاجرين والذي يعتبر ان وجود اسرائيل يخدمه سياسياً وايديولوجيا لا يمكن ان يساند مساندة حقيقية أي حركة أو ثورة تعمل بجد لتحرير فلسطين وتصفية الكيان اليهود من فلسطين كما ان الأحزاب الشيوعية واليسارية العربية وعلى رأسها احزاب المعارضة التي سقطت في الانتخابات المصرية ماكان لها ان تقوم لولم توافق على تطبيع العلاقات مع اسرائيل.

فماذا عن الطرف الآخر من المتحاورين في عدن؟ هل هم ضد التسوية؟ كل الدلائل والتصريحات والمسلكيات تشير الى انهم مع التسوية وان (عرب امريكا) زينوا لهم هذا الطريق ومهدوه وان العرب الآخرين ولا اقول (عرب روسيا) دفعوهم الى هذا الطريق دفعاً.

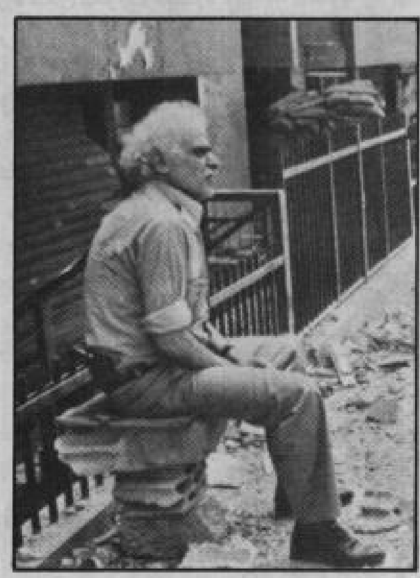
وليس هناك فرق في نظرنا بين مايسمى «بالتحالف الرباعي الديمقراطي» المتحاور الآن مع «فتح» في عدن و بين مايسمى «بهيئة الانقاذ الوطني» التي ولدت مؤخراً في دمشق برئاسة خالد الفاهوم والتي تضم كلا من: الجبهة الشعبية والقيادة العامة وجبهة النضال الشعبي ومنظمة الصاعقة بالاضافة الى المنشقين.

فجميع هذه التكتلات التكتيكية المرحلية لها هدف قديم متجدد هو القضاء على «فتح» وأما الذين يحرضون على هذه التكتلات والانشقاقات فلهم هدف أبعد من ذلك هو تصفية القضية الفلسطينية تحت شعار براق هو «مقاومة الحلول التصفوية» حتى اذا ما انتهت المقاومة الفلسطينية تكون التصفية قد تمت واقعياً وان لم تعلن رسمياً.

ان الحال الذي وصل اليه الفلسطينيون حال بالغ الخطورة، وهو نتيجة طبيعية لوضع عربي متهافت ووضع اسلامي متمزق والضباب الذي يحجب الرؤية كثيف، والمتاجرون والمزايدون كثر، والمفرطون والمتهاونون وجدوا فرصتهم، والمؤامرات لم تعد تجدي معها المناورات، والاستراتيجية ضاعت في خضم التكتيك. وليس هناك من مخرج الا ان ترتفع راية الجهاد و ينطلق هتاف «الله اكبر» وتضغط الأصابع المتوضئة على الزناد «و يومئذ يفرح المؤمنون، بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم. وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون».



● خالد الفاهوم: يرأس لجنة الانقاذ!



● نمر صالح: ماهو مصير «الانتفاضة»؟

المجتمع الدولي

لقطات

• وافقت رئيسة وزراء بريطانيا تاتشر على منح جنديين روسيين حق اللجوء السياسي الى بريطانيا، بعد أن كانا أسيرين لدى المجاهدين الأفغان، وقد وصلا بالفعل الى العاصمة البريطانية بناء على طلبهما.

■ ■ ■

• منعت السلطات الروسية السفير البريطاني في موسكو من توجيه خطاب عبر تلفزيون موسكو الى الشعب الروسي بمناسبة عيد الملكة البريطانية، وذكر أن سبب الرفض يعود الى وجود فقرات في الخطاب تدعو الى ضرورة ازدياد السفر بين مواطني الدول المختلفة.

■ ■ ■

• خلال زيارة الرئيس الفرنسي ميتران لموسكو الاسبوع الماضي وبعد الانتهاء من المباحثات حول القضايا الدولية الراهنة وأزمة نشر صواريخ سوفياتية وامريكية في أوروبا والعلاقات الثنائية، بحث ميتران مع الزعماء الروس قضية اليهود السوفيات والسماح لهم بالهجرة الى اسرائيل.

■ ■ ■

• قام رجال البوليس في سيرلانكا بحراسة ست جامعات اغلقتها الحكومة في أعقاب الاضطرابات الطلابية العنيفة التي شهدتها هذه الجامعات نتيجة مطالبة أبناء التاميل استقلال المقاطعات الشمالية والشرقية في سيرلانكا.

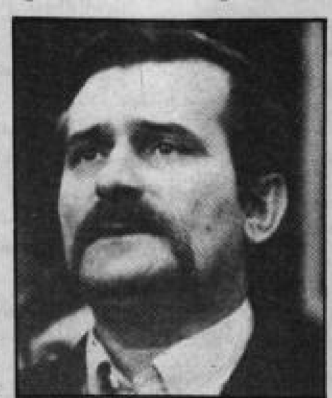
■ ■ ■

• كشفت النتائج الرسمية لانتخابات البرلمان الأوروبي التي جرت في فرنسا يوم ١٧ من الشهر الجاري عن هزيمة كبيرة للحزب الشيوعي الفرنسي واليسار الفرنسي عموماً.

■ ■ ■

• انسحاب

عقدت منظمة العمل الدولية مؤتمرها السنوي في مدينة جنيف بسويسرا في منتصف الاسبوع الماضي،



وقد خيم على المؤتمر وفي بدايته شبح الفشل والانهيار نتيجة لانسحاب وفود دول الكتلة الشرقية من المؤتمر وذلك عندما تلى رئيس المؤتمر رسالة خاصة وردت من زعيم حركة التضامن البولندية المعارضة لنظام الحكم الشيوعي وقالت رسالة ليخ فاليسيا أن بلاده بحاجة ماسة الى اصلاحات اجتماعية واقتصادية.

كما تحدثت رسالة فاليسيا عن الاعتقالات التي تحدث في أوساط حركة التضامن المعارضة للنظام الشيوعي.

ولاحظ المراقبون أن الدولة الشيوعية الوحيدة التي لم تنسحب من المؤتمر ولم تعلن احتجاجها على رسالة فاليسيا كانت الصين الشيوعية مما يؤكد على انقطاع الصلة بين النظامين الشيوعيين الروسي والصيني.

وكان آنسحاب الوفود الشيوعية قد أثار عاصفة من الاشمئزاز والاستهجان لدى اعضاء المؤتمر وكانت حجتهم في ذلك أن رسالة فاليسيا تتضمن بعض اوضاع الطبقة العاملة في بولندا التي يدعي الشيوعيون أنهم حريصون على مصالحها وأنهم يعملون لكي تكون القيادة للطبقة العاملة وكان من الأجدر لتلك الوفود الشيوعية عدم مقاطعة المؤتمر ومناقشة ماجاء في رسالة فاليسيا والرد عليها.

■ ■ ■

• ضغوط روسية

أعرب خبير الماني بالشؤون الشرقية هو ابيرهام شنايدر عن شكه البالغ في ان تتم زيارة رئيس مجلس الدولة والحزب الشيوعي الألماني الشرقي المقررة خلال الخريف القادم الى المانيا الغربية.

وقال الخبير الألماني الذي عاد مؤخراً من زيارة للاتحاد السوفياتي انه يعتقد ان زيارة الرئيس الألماني الشرقي لألمانيا الغربية لن تتم نظراً لضغوطات روسية ولكن الاتحاد السوفياتي ينظر الى التطور الايجابي للعلاقات بين الدولتين الالمانيتين الغربية والشرقية بعين الريبة مشيراً الى أن الحملة الدعائية الجارية حاليا في موسكو موجهة بصورة خاصة الى المانيا الشرقية لتحذيرها من تعزيز علاقاتها مع المانيا الاتحادية التي يعتقد الاتحاد السوفياتي انها تشهد بعثاً للروح الانتقامية.



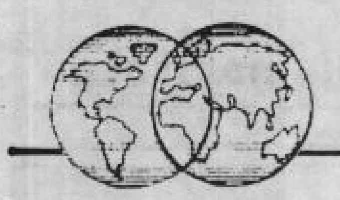
وجدير بالذكر أن العلاقات بين ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية أخذت منحىً ايجابياً في الشهور الأخيرة بعد أن سمحت حكومة المانيا الشرقية للعديد من مواطنيها بالهجرة الى المانيا الغربية في أول اجراء من هذا النوع تتخذه حكومة شيوعية في العالم الشيوعي، ونظراً للوضع الخاص الذي يحكم العلاقات بين الدولتين الالمانيتين فقد أوجدت هذه الهجرة من الشرقية الى الغربية شعوراً متزايداً بالقلق لدى الاتحاد السوفياتي الذي يخشى على استراتيجيته البعيدة في العالم الشيوعي وخاصة في عهد تشيرننكو الذي تعتبر سياسته استمراراً للسياسة البريجنيفية.

■ ■ ■

• الدبلوماسية

قالت وزارة الخارجية البريطانية أن الدبلوماسيين الأجانب في بريطانيا قد نجوا من المحاكمة لارتكابهم ٥٤٦ مخالفة خطيرة من بينها جرائم اغتصاب وسفاح قربى (زنا المحارم)، وقد تعذر إتهامهم بسبب تمتعهم بالحصانة الدبلوماسية، وكان لزاماً أن تعد الجرائم غير ثابتة بسبب هذه الحصانة.

وقد جاء ذلك في وثيقة قدمتها وزارة الخارجية للجنة البرلمانية التي تمثل كافة الأحزاب والتي تقوم بالتحقيق في الامتيازات الدبلوماسية.



• مجزرة صحفية

ذكر في العاصمة المكسيكية ان السلطات الأمنية تتابع التحقيقات التي بدأتها في نهاية الاسبوع الماضي لمعرفة ملابسات اقدام مجهولين على تدمير احدى الصحف المكسيكية واغتيال صحفي مكسيكي اقترن اغتياله بمقتل صحفيين آخرين.

وكانت مطابع صحيفة دي سونورا قد دمرت فيما وصفه مدير الصحيفة بأنه محاولة لمنع الصحيفة من نشر أي تقارير ضد الحكومة. وذكر مدير الصحيفة انه كان في احدى المدن المكسيكية يجمع معلومات عن أعمال الحكومة حين تم تدمير الصحيفة مما يعطي انطباعا بأن بعض السياسيين الذين لم يرق لهم نشر هذه المعلومات يقفون وراء الحادث.

وكان الصحفي المكسيكي المشهور مانو يل الذي نشر مقالا سياسيا في ٢٠٠ صحيفة مكسيكية تحدث به عن دور وكالة المخابرات الامريكية في المكسيك والفساد الحكومي في البلاد قد اغتيل في نهاية الاسبوع الماضي اثناء مغادرته مكتبه. كما عثر على جثة صحفي آخر وعلى جسمه علامات تعذيب، كما تم في نهاية الاسبوع الماضي العثور على صحفي آخر مقتولا في منزله.

وتدل هذه الاغتيالات على أن جهة واحدة تقف وراءها وان هذه الجهة لها نفوذها نظرا لان جميع هذه الجرائم التي اقترفت ضد الصحفيين لم يستدل على فاعليها وتشير أصابع الاتهام الى المخابرات الامريكية التي لا ترغب في انكشاف دورها المشبوه.

■ ■ ■

رأي دولي

الهيئة الاسلامية العالمية

جاء الاعلان عن ميلاد الهيئة الخيرية الاسلامية في الكويت التي تضم في عضويتها ٣٨ دولة من جميع أنحاء العالم، ليفتح الأمل أمام الشعوب الاسلامية، لأن الهيئة قامت على قاعدة صلبة من التضامن الاسلامي من أجل حماية المسلمين من قوى الضلال ومن التيارات الهدامة التي تعمل باصرار لفتنة المسلمين من ضحايا الفقر والمجاعة والمرض والجهل عن عقيدتهم وابعادهم عن دينهم الحنيف. لقد اكدت البيانات الصادرة عن الهيئة على هذه المبادىء وحددت لنفسها الوسائل الكفيلة لتحقيقها حتى لا يستغيث مسلم بقوى ملحدة أو مضللة لانقاذه من براثن الكوارث والامراض والاوبئة والجهل. بل سيجد هذا الانسان المسلم من يلبي نداءه و يتحسس الامه و يسعى لتحقيق آماله سواء كان في أعماق أدغال افريقيا أو آفاق صحراء آسيا أو في أي بقعة من بقاع العالم.

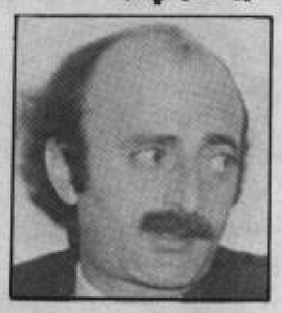
ولكي تحقق الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية آمال الجماهير المسلمة في العالم يجب على الذين انيطت على عاتقهم مسؤولية قيادتها أو شرف عضويتها أن يضعوا نصب أعينهم مصالح المسلمين و ينكروا ذواتهم في سبيل تحقيقها بكافة الوسائل، ومنها ايفاد مبعوثين وارسال وفود للاطلاع على حقيقة أوضاع المسلمين في عقر ديارهم سواء في المدن أو في القرى النائية لتوعيتهم ودراسة أوضاعهم وتلبية احتياجاتهم بانشاء مدارس لتعليم ابنائهم أو مستوصفات لعلاجهم أو مساجد يذكرون فيها اسم الله، وتوفير اغذية لهم يسدون بها الجوع وذلك بانجاز مشاريع زراعية في المناطق الغنية بالأراضي الصالحة للزراعة ومشاريع استثمارية اخرى لتوفير فرص عمل لهم تكفهم عن التسول والبطالة والهجرة الى بلاد الكفر والالحاد. وعلى الهيئة ان تهتم بائمة المساجد في المناطق التي لا يتقاضى فيها راتبا ولا مكافأة مقابل عمله، بينما يتقاضى قساوسة الكنائس رواتب ومستحقات مغرية من الفاتيكان مباشرة.

هذا بعض ماينتظر الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية من اعباء لتحقيق آمال ملايين المسلمين الذين انتظروا قيامها دهراً طويلا. ولاشك ان الذين تنوط بهم مسؤولية قيادتها قد انتبهوا الى ضخامة المهام التي تنتظرهم وخططوا بحكمة لحملها بأمانة على أساس قوله عليه الصلاة والسلام: «من لم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم» فألف مبروك للمسلمين على ميلاد هذه الهيئة المباركة.

ابوقحافة

• تحالف أمني

ذكرت الانباء الواردة من العاصمة الامريكية أن رئيس سيرلانكا جوليوس ردين أجرى محادثات مع الرئيس الامريكي ريغان في الاسبوع الماضي اثناء زيارته للولايات المتحدة وقد تركزت هذه المحادثات حول دعم الولايات المتحدة لنظام سيرلانكا لمواجهة دعم الهند المحتمل لطائفة التاميل الأقلية في البلاد.



وكانت المعلومات الأولية تشير الى أن امريكا كانت قد رفضت على لسان سفيرها في كولمبو ارسال قوة عسكرية امريكية لمساعدة حكومة سيرلانكا في القضاء على اعمال العنف العرقية، لكن الرئيس السيرلانكي رأى أن يجري محادثات مع الرئيس ريغان مباشرة لاقناعه باقامة تحالف أمني بين البلدين.

وجدير بالذكر أن سيرلانكا تعرضت ولا تزال الى صراعات عرقية حيث تطالب طائفة التاميل بنفوذ أوسع وحقوق أكبر.

والغريب في تصرف رئيس سيرلانكا هذا انه يذهب بنفسه الى امريكا لعرض إقامة تحالف أمني معها أو حتى طلب مساعدة مؤقتة. وان دل هذا على شيء فانما يدل على مدى ثقة الرئيس السيرلانكي بأمريكا التي تعتبر عدوة الشعوب الأولى وكان الأولى بالرئيس ان يعمل على تجاوز الصراع في بلاده وحل هذه المشكلة وقطع أسبابها بما يرضي كل الأطراف بدل أن يضع بلاده تحت مظلة النفوذ الامريكي.

■ ■ ■

وتشير قائمة وزارة الخارجية الى ١٦ جريمة جنسية منها حالات اغتصاب وحالات سفاح قربى، كما سجلت جرائم ابتزاز وسرقة وجرائم عنف وحالات إهمال تسبب في موت أشخاص.

هذه صورة تعبر عن الأوضاع الاجتماعية للدبلوماسيين الذين يعيشون في بريطانيا، وهذه الصورة أدرجت كوثيقة رسمية صادرة من وزارة الخارجية البريطانية للبرلمان البريطاني وهذا بالطبع يعطي صورة سوداء للوجود الرسمي للدول الأجنبية وهذا أيضا يعطي صورة سيئة عن المجتمعات التي يمثلها هؤلاء، ونحن نرجو الا يكون من بين هؤلاء من يمثلون العالم الاسلامي.

■ ■ ■

اليوغسلافي صالح شكولافيتش :

المسلمون في أوروبا الشرقية مضطهدون

اجرى اللقاء محمد عبدالهادي

كان لمجلة المجتمع مع الاستاذ شكولافيتش اليوغسلافي المسلم هذا اللقاء وذلك ضمن اهتمام المجلة بتعريف القارىء المسلم بأحوال المسلمين في بلدان العالم ... وكشف اللثام عن أحوال المسلمين في أوروبا الشرقية عامة و يوغسلافيا خاصة، كان الاخ صالح متحفظا لدى اجابته على كثير من الأسئلة ... ولعل سبباً خاصاً اقتضى منه هذا التحفظ. ومع ذلك فقد أجاب المجتمع على كثير من أسئلتها. واليك أخي القارىء نص الحوار.

● ماهي مناسبة زيارتكم لدولة الكويت ؟

■ السبب هو حضور المؤتمر الأول للزكاة والمنعقد هنا في الكويت.

● نود ان يكون موضوع حوارنا هو حال المسلمين في يوغسلافيا واقطار اوروبة الشرقية عموما ... فهل لك ان تعطي قارئنا فكرة عن نسبة المسلمين في يوغسلافيا الى مجمل تعداد السكان ؟

■ يصل تعداد المسلمين في يوغسلافيا الى حوالي (٤) مليون نسمة بما يساوي ١٨٪ من نسبة السكان والبالغ عددهم (٢٣) مليون نسمة، و يتركزون في جمهورية بوسترهيرسك حيث تصل نسبتهم الى ٦٠٪ وكوسوفو وتصل نسبتهم فيها حوالي ٨٠٪ أما في مقدونيا فتصل نسبتهم الى ٤٠٪.

● هل يمارس المسلمون في الجمهوريات ذات الأغلبية الاسلامية شعائرهم وعباداتهم بحرية كاملة ؟

■ نعم يمارس المسلمون هناك حرية العبادة - إذا أرادوا - وليس عليهم هناك أي منع، وفي بعض المناطق - حيث لا توجد المساجد - يقوم المسلمون بأداء الشعائر في أحد البيوت والتي يتم تخصيصها لذلك.

● هل يشارك المسلمون كغيرهم في حكم الجمهوريات (ذات الاغلبية المسلمة) أم أن الشيوعيين هم الذين يسيرون سياسة المقاطعات المسلمة ؟

■ في الحقيقة أن الدولة تفضل أن يحكم الجمهوريات (ذات الأغلبية المسلمة) رجل مسلم، ولكن على شرط أن يكون منتمياً للحزب، وهي نفس الحالة بالنسبة للجمهورية (ذات الأغلبية المسيحية) فيفضلون الحاكم أن يكون مسيحياً ولكن بشرط أن يكون في الحزب كما في جمهورية صربيا.

● كم عدد الجمهوريات في يوغسلافيا ؟

■ هناك ست جمهوريات.

● أيهم يفسح له المجال اكثر في حرية العبادة المسلمون أم المسيحيون ؟

■ لا فرق ... الحرية تعطى للاثنين بنفس القدر.

● هل توجد في يوغسلافيا صحف اسلامية ؟

■ نعم توجد هناك بعض المجلات الاسلامية والتي تصدر عن بعض المؤسسات الاسلامية مثل المشيخة الاسلامية في سراجيفو وغيرها، فهناك مجلة (تملاسك) الاسلامية والتي كانت تصدر منذ عام (١٩٣٣) ومجلة (بريبوري) البعث الاسلامي والتي تصدر منذ حوالي عشرين سنة ومجلة الفكر الاسلامي منذ عشر سنوات كما توجد هناك مجلة زمزم وهذه المجلات تتنوع في صدورها مابين الشهرية ونصف الشهرية.

● ذكرت في ثنايا حديثك بان هذه المجلات تصدر عن مؤسسات. فما هي العلاقة بين هذه المؤسسات والحكومة اليوغسلافية ؟

■ الحكومة تتدخل في وضع هذه المؤسسات لاحياء التراث فقط، وهذه المؤسسات شبه مستقلة، أما من الناحية المالية فلا توجد علاقة على الاطلاق.

● هل تنتقد هذه الصحف - على سبيل المثال - النظام الشيوعي وتقوم بنشر مقالات تهاجم الالحاد ؟

■ هذه الصحف تكتب عن الاسلام (العقيدة الاسلامية، الفقه، التوحيد)، ولا تكتب عن أشياء أخرى سوى ذلك، ونحن نود أن نكتب عن الاسلام كما هو ونراعي المصلحة الاسلامية دائماً.

● معنى هذا أن هذه الصحف لا تتدخل في شؤون المجتمع الاسلامي ؟ وعلى سبيل المثال لم تتعرض لأحداث سراجيفو في العام الماضي ... والاعتقالات التي حصلت هناك !!!

■ هذا ليس صحيح ١٠٠٪، حيث أن هذه المجلات

نشرت في البداية عن هذه الأحداث، ثم لم تعد تنشر.

• يقال بان يوغسلافيا هي اكثر دول أوروبا الشرقية رغبة في التخلص من الشيوعية، مامدى صحة ذلك؟

■ هذا صحيح، والسبب في ذلك وجود يوغسلافيا في موقع جغرافي متميز كما ان هذه القضية وحسمها يرجع الى سنة (١٩٤٨) عندما حاول الاتحاد السوفياتي ادخال يوغسلافيا في فلكه تماما، ولكن تيتو رفض ذلك ووقف وقفة حازمة إزاء ذلك، ولم تدخل يوغسلافيا في الفلك الروسي، وأيضا فإن الشعب اليوغسلافي يرفض أن يدخل في مثل هذا الفلك.

• يقال بان الخط السياسي بعد موت تيتو قد تغير في يوغسلافيا، وذلك لأنه كان من حوله اناس في الحكم لا يرتضون بنهجه، وعندما مات خرجوا عن سياسته ... ماصحة ذلك؟

■ هذا الكلام غير صحيح، انما الذي حصل أن تيتو كان يحكم وحده، وبعد وفاته أصبح الذي يحكم هو هيئة، ولكنها تسير على نفس خطى تيتو، ومواقف الشعب منها هو موقفه من حكم تيتو نفسه.

• هناك بعض الأقوال التي تشير الى وجود علاقة متميزة بين امريكا والهيئة الحاكمة في يوغسلافيا فما حقيقة ذلك؟

■ هذا ان وجد فان السبب يكمن في وجود علاقة اقتصادية محضة.

• بعد الحديث عن احوال يوغسلافيا بودنا لو تحدثنا عن احوال المسلمين في أوروبا الشرقية.

■ أحوال المسلمين في أوروبا الشرقية تختلف عنها في يوغسلافيا، وأهم الفروقات هي الحرية الدينية، فالحرية التي ينالها المسلمون في يوغسلافيا اكبر بكثير من الحريات التي ينالها المسلمون في أي مكان آخر في أوروبا الشرقية.

فمثلا، من عدد المسلمين في يوغسلافيا والذي يقدر بحوالي (٤) مليون نسمة يستطيع حوالي (١٥٠٠ ـ ٢٠٠٠) شخص ان يذهب لأداء فريضة الحج، بينما في الاتحاد السوفياتي مثلا يبلغ عدد المسلمين هناك (٥٠) مليون، ولا يذهب للحج سوى اعداد قليلة تتراوح بين (٥ ـ ١٠) أشخاص، واحيانا لا يذهب أحد.

• تقول انه يذهب (٢٠٠٠) حاج من (٤) ملايين مسلم في يوغسلافيا ... أليس هذا يعتبر قليلا؟

■ لا أظن ذلك، وكلنا يعرف بأن الحج لمن استطاع اليه سبيلا.

• أقصد بالسؤال: هل تسمح الحكومة بالحج لاكثر من هذا العدد(١٠) آلاف مثلا؟

■ نعم تسمح لمن يريد الذهاب الى الحج مهما كان العدد، المهم هي رغبة المسلمين.

• ماهي الدول التي زرتها في أوروبا الشرقية؟

■ قليلة، زرت رومانيا، هنغاريا، تشيكوسلوفيا.

• ماهي أحوال المسلمين هناك؟

■ إنها أسوأ حال للمسلمين ولعل أشدها سوءا في هنغاريا، حيث المساجد مغلقة و يجبر المسلمون على تغيير أسمائهم والقابهم، ونتمنى أن تتدخل الدول العربية والاسلامية لانصاف المسلمين في هنغاريا.

• كم عدد المسلمين في هنغاريا؟

■ حوالي (١٠٠) ألف من عدد السكان البالغ عددهم (١٠) مليون نسمة.

• هل تظن أن هؤلاء المظلومين لم يستطيعوا أن يوصلوا قضيتهم الى العالم الاسلامي؟

■ ليس عندي فكرة، ولكن أذكر ان رابطة العالم الاسلامي تدخلت لرفع الظلم عن المسلمين في هنغاريا، ونتائج هذا التدخل لم تظهر الى الآن، كما أنه أيضا تدخلت بعض الحكومات في العالم الاسلامي مثل حكومة باكستان..

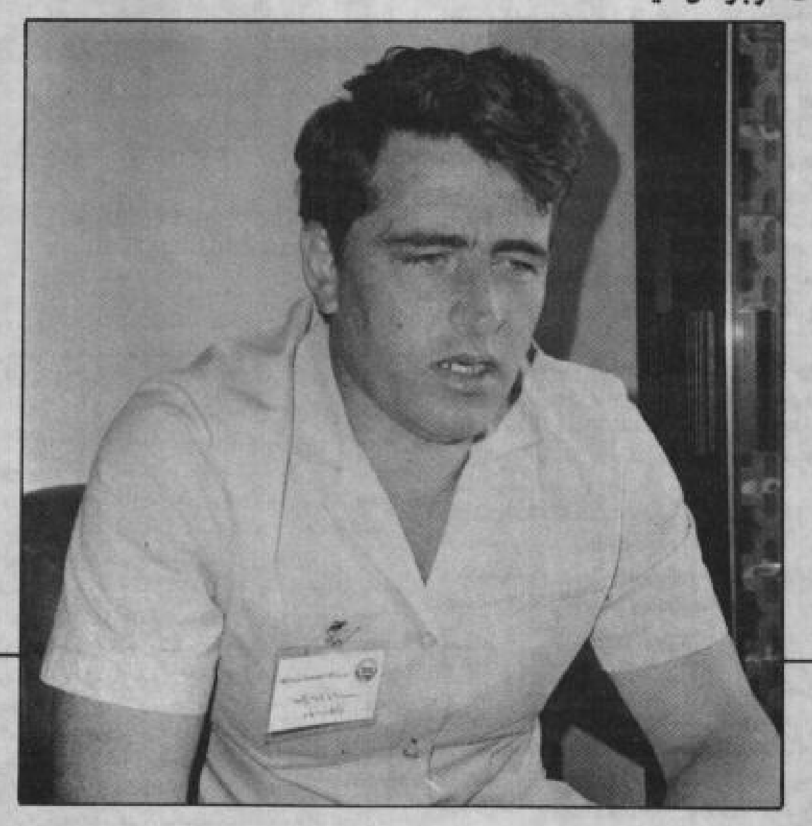
• هل تدخل بهذا الأمر غير باكستان لدى حكومة هنغاريا؟

■ لا أذكر دولة غير باكستان.

• ماذا تود أن تقول في نهاية اللقاء؟

■ في الختام نشكركم على هذه الحفاوة، وكل ما نتمناه أن يبقى الاتصال وثيقا بيننا و بين المسلمين في شتى انحاء العالم وخاصة في البلاد العربية.

• المجتمع: شكر الله لك يا أخ صالح. وندعو الله ان نكون في عون المسلمين جميعا وعلى الأخص في أوروبا الشرقية. لتعود اليهم حريتهم كاملة وما ذلك على الله بعزيز.

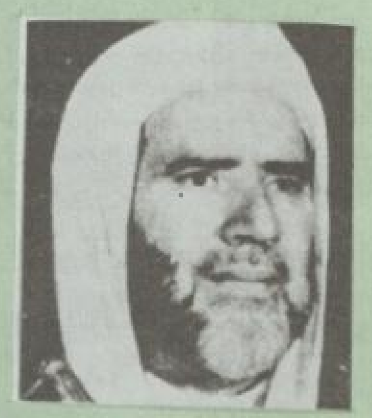


• صالح شكولافيتش ... أستاذ في جامعة سراجيفو إحدى جمهوريات يوغسلافيا.

• من العاملين في الدعوة الاسلامية في مدينة بوستر هيرسك.
• عمره ٣٩ سنة.
• درس في كلية الشريعة في جامعة بغداد.
• اكمل دراسة الماجستير وحصل عليها من جامعة الكويت.
• يستعد حالياً لتقديم رسالة الدكتوراه، وموضوعها: ترجمات معاني القرآن الكريم الى اليوغسلافية.

الحلقة الرابعة

روافد الروحانية



بقلم فضيلة الشيخ :
الدكتور عبدالله علوان

كل ماذكرناه في الحلقات الماضية في تغذية الروحانية يختص بالجانب النفسي والشعوري ... أما ماسوف اذكره في هذه الحلقة والحلقات التي تليها فهو تغذية الروحانية من الجانب العملي والتطبيقي، وهذا الجانب هو من الأهمية بمكان، بل يشمل المسلم الداعية ككل، وسوف اجتزىء في هذه العجالة على بعض هذه الجوانب واحدة بعد واحدة ... و بالله التوفيق وهو المستعان :

أولا : الاكثار من تلاوة القرآن الكريم مع التدبر والخشوع : لكون هذه التلاوة المتدبرة الخاشعة جلاء البصائر الكليلة، وشفاء الصدور العليلة ... فاذا لزم المؤمن التلاوة للقرآن الكريم في تمهل، وتدبر، وتخشع ... انفتحت اغلاق قلبه، وسطعت أنوار القرآن وبشاشته في آفاق نفسه...

والى هذا يدعونا الله تبارك وتعالى في سورة ص : «كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب» (آية/٢٩) وكان عليه الصلاة والسلام يديم تلاوة القرآن، و يسأله سبحانه أن يجعل القرآن ربيع قلبه، ونور بصره، وجلاء حزنه، وذهاب همه وغمه ... فقد روى النسائي والترمذي والحاكم ... أنه صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعاء : (اللهم إني عبدك وابن عبدك ابن أمتك ... ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضائك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاء حزني، وذهاب همي ... ولا حول ولا قوة إلا بالله).

ـ و يكفي التالي للقرآن شرفا وفخرا أنه يأتي وقد تشفع له يوم القيامة ... روى مسلم عن أبي أمامة عنه عليه الصلاة والسلام : (اقرؤوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه).

ـ و يكفي التالي للقرآن مجدا وعظمة أنه مع السفرة الكرام البررة ... روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به (أي حاذق) مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن و يتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران).

ـ و يكفي التالي للقرآن مثوبة وأجرا أن له في كل حرف يقرؤه عشر حسنات ... روى الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف).

والورد القرآني يختلف مقداره على حسب ظرف الأخ الداعية ومقدرته ومسؤوليته ... والمهم ألا يمر به يوم بغير أن يقرأ شيئا من كتاب الله تعالى.

وسنورد هنا أوجه تقسيم الورد القرآني عن سلفنا الصالح ـ كما جاء في كتاب المأثورات للامام البنا ـ ليعلم الداعية منهج سلفنا في تلاوة القرآن.

١ ـ أقل مدة للختمة ثلاثة أيام، وقد كرهوا أن يختم الانسان في أقل من ثلاث، وفي أكثر من شهر، وقال : ان في الختم في أقل من ثلاث إسراعا لا يعين على التفهم والتدبر، وفي الختم في أكثر من شهر اسرافا في هجر التلاوة ... وروى ابوداود والترمذي عن ابن ماجه عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث».

٢ ـ الحد الوسط أن يختم كل أسبوع اذا تمكن من ذلك، وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عمرو أن يختم في كل اسبوع مرة كما ثبت في صحيح البخاري ومسلم... وكذلك كان جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم يفعلون : كعثمان بن عفان، وزيد بن ثابت، وعبدالله بن مسعود، وأبي بن كعب..

٣ ـ واذا لم يستطع ان يختم كل اسبوع لأعمال كثيرة يقوم بها، فللأخ الداعية أن يقرأ حسب مقدرته بحيث لا يمضي يوم يمر به بغير تلاوة، والله المستعان.

ثانيا : مصاحبة النبي صلى الله عليه وسلم في سيرته العطرة : لكونه صلوات الله وسلامه عليه الأسوة الحسنة، والقدوة الصالحة، والأنموذج الكامل ... للانسانية جمعاء في كل زمان ومكان ... وصدق الله العظيم القائل في سورة الاحزاب : «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» (آية/٢١) والداعية هو أول الناس بالتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في كل جانب من جوانب عظمته ... سواء مايتعلق بالعبادة والزهد، أو مايرتبط بالتواضع والحلم، أو مايختص بالقوة والشجاعة، أو مايتصل بالسياسة والثبات على المبدأ .... ومن أظهر ضروب التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم هو جمعه العظيم بين الدين والدنيا، والعبادة والحياة، والتزكية والجهاد... دون الاخلال في أي جانب من هذه الجوانب كلها..

يقول الاستاذ عبدالرحمن عزام في كتابه «بطل الأبطال» ص ٤٨ : (... وان الذي يلفت النظر في ظهرة تعبده عليه الصلاة والسلام هو ذلك الجمع الغريب بين العبادة التي بلغ أعلى مراتبها، و بين القيام على أمور الدنيا، وشؤون الدعوة، وقضايا الجهاد ... كان يناضل أمة بأكملها، و يسوس دولة فتية في وجه العالم، و يوفد الى الملوك و يدعوهم، و يستقبل الوفود و يكرمهم، و يبعث السرايا و يقودها، و يجادل من حوله من أهل الاديان وأهل السلطان، و يهيىء للنصر، و يحتاط للهزيمة، و يبعث العمال، و يجبي الأموال و يقسمها بنفسه، و يقول : ان لم أعدل فمن يعدل؟ و يشرع للناس دين الله : فيفصل المجمل من الوحي، و يوضح الغامض، و يرسم السنن فيخرج من الأصل فروعه، و يرد مالم يطلعه الله عليه الى ما اطلعه الله عليه، وهو في ذلك يؤدي العمل اليومي الذي ينوء به أبطال هذه الدنيا، و بين هذه الهموم والمشاغل يتجلى النبي صلى الله عليه وسلم الناسك العابد بالليل والنهار وأعظم انقطاعا الى الله ممن انقطعوا اليه في الصوامع وفي رؤوس الجبال... ذلك الجمع بين الدين والدنيا يجعل من بطل الأبطال (صلى الله عليه وسلم) مثلا قائما بنفسه في تاريخ البشرية منقطع النظير...).

بعد هذه اللفتة الكريمة في توفيق النبي صلى الله عليه وسلم بين الدين والدنيا، والعبادة والحياة :

ـ فليتأس الداعية بعبادة النبي صلى الله عليه وسلم، وليضع نصب عينيه أنه عليه الصلاة والسلام كان

يقوم الليل كله إلا قليلا، بل كان يتهجد من الليل حتى تتورم قدماه.. فليسدد الداعية وليقارب وليجتهد بالنوافل ما استطاع الى ذلك سبيلا.

ـ وليتاس بزهده صلى الله عليه وسلم، وليضع نصب عينيه انه صلوات الله وسلامه عليه ماشبع من خبز بر (حنطة)، ثلاثة أيام تباعا منذ قدم المدينة حتى مضى لسبيله ولو اراد أن يشبع لفعل..

فليسدد الداعية وليقارب، وليستعفف عن مباهج الحياة وزينتها ما استطاع الى ذلك سبيلا.

ـ وليتاس بتواضعه صلى الله عليه وسلم، وليضع نصب عينيه انه كان صلى الله عليه وسلم يجلس على الارض، و ياكل مع الخادم، و يرقع ثوبه، و يخصف نعله، و يخدم في مهنة اهله، و يجيب دعوة الحر والخادم والأمة، و يجلس حيث ينتهي به المجلس .. فليسدد الداعية وليقارب، وليخفض جناحه للمؤمنين ما استطاع الى ذلك سبيلا.

ـ وليتاس بحلمه صلى الله عليه وسلم، وليضع نصب عينيه قوله عليه الصلاة والسلام بعد فتح مكة لمن امعنوا في اضطهاده، واخرجوه من بلده، وتامروا على قتله: «يا معشر قريش: ماترون أني فاعل بكم؟ قالوا: اخ كريم وابن اخ كريم، قال: «اذهبوا فانتم الطلقاء» فليسدد الداعية وليقارب، وليصفح الصفح الجميل ما استطاع الى ذلك سبيلا،

ـ وليتاس بثباته على المبدأ صلى الله عليه وسلم، وليضع نصب عينيه ثباته النادر وجراته «لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله او اهلك دونه» فليسدد الداعية وليقارب، وليقل كلمة الحق مااستطاع الى ذلك سبيلا.

ـ وليتاس بقوته الجسدية صلى الله عليه وسلم، وليضع نصب عينيه كيف صرع ركانة ثلاث مرات وكيف صفع تحدي ابي بن خلف في احد، وكيف لجا اليه الصحابة لتفتيت الصخرة العاتية في الخندق؟ فليسدد الداعية وليقارب، ولياخذ باسباب القوة الجسدية ما استطاع الى ذلك سبيلا.

ـ وليتاس بشجاعته الفائقة صلى الله عليه وسلم، وليضع نصب عينيه موقفه العظيم في حنين حين تحدى الدنيا بشجاعته الرائعة حين قال:

انا النبي لا كذب
انا ابن عبدالمطلب

فليسدد الداعية وليقارب، وليقتحم معارك الوغى ببسالة ما استطاع الى ذلك سبيلا. وهكذا حين يكون الداعية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيرته المطهرة، وشمائله الكريمة ... يسير معه حينما سار، و يجلس معه حيث جلس، و يستمع الى لطائف وعظه حين يخطب و يتحدث، و يتاسى برقة مناجاته لربه في جوف الليل، وخلواته النهار، و يتاثر ببطولاته الفائقة في حومة الوغى وساحات الجهاد .. حين يصحب الداعية النبي صلى الله عليه وسلم هذه المصاحبة الوجدانية العميقة، و يكون مع الرسول عليه الصلاة والسلام حيثما كان ... يلين قلبه بشفافية روحه صلى الله عليه وسلم، وتصفو نفسه بصفاء نفسه عليه الصلاة والسلام، و يستبين له النهج الصالح، الغاية العليا من الحياة، و يتدرج شيئا فشيئا نحو الكمال والروحانية، و يصبح الانسان السوي، والمؤمن التقي، والمسلم الناضج ... الذي يشار اليه بالبنان.

والآن نتكلم عن مصاحبة الأخيار من اصحاب القلوب واهل المعرفة بالله ... لاشك ان الداعية هو اول من غيره في صحبته المتقين الأخيار، ومعاشرة أصحاب القلوب واهل المعرفة بالله، وذلك لسببين:

الاول ـ لكون الشرع أمر بصحبتهم وملازمتهم..
الثاني ـ لاكتساب التقوى والروحانية والنصح منهم.

• اما لكون الشرع أمر بصحبتهم وملازمتهم:

ـ فلقوله تبارك وتعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا وكونوا مع الصادقين» (التوبة اية/١١٩).

ـ ولقوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه ابوداود والترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تصاحب إلا مؤمنا ولا ياكل طعامك الا تقي».

ـ ولقول جماعة من السلف: (اصحب من ينهضك حاله، و يدلك على الله مقاله). وقد يكون الذي يصاحبه اقل منزلة وعلما من نفسه هو... ولكن مادام أنه يلازمه و يكتسب منه الصفاء والصدق والتقوى وحسن التعامل والاستقامة فانه يكون معه في الجنة إن شاء الله لهذه النية الصالحة، والمحبة الصادقة المخلصة..

روى الشيخان عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المرء مع من احب» وفي رواية: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم؟ قال عليه الصلاة والسلام: «المرء مع من أحب».

وللصفوة المختارة من أهل المعرفة بالله علامات:

ـ من علاماتهم: التزام امر الشرع ـ ونهيه في اخلاص وصدق وطاعة..

ـ ومن علاماتهم: ان لا تظهر منهم معصية أو بدعة او اية مخالفة شرعية ... يصرون على العمل بها والاستمرار فيها...

ـ ومن علاماتهم: الاشتغال بعيوب انفسهم عن عيوب الناس..

ـ ومن علاماتهم: القيام بمهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في قوة وإيمان وشجاعة..

ـ ومن علاماتهم: ان تظهر مسحة التقوى، ونضارة الايمان على وجوههم وملامحهم..

ـ ومن علاماتهم: الاهتمام بشؤون المسلمين، والتحمس لقضاياهم..

ـ ومن علاماتهم: التحرك الصادق لمسؤولية الدعوة، والتحمس المخلص لقضايا الاصلاح والجهاد والتغيير اينما انطلقوا، وحيثما حلوا...

فاذا وجد الداعية دعاة حق، وهداة خير، وائمة هدى ... هذه مواصفاتهم وتلك علاماتهم ... فليحرص على صحبتهم وملازمتهم والتمسك بهم وحضور مجالسهم، والاستفادة منهم، والتلقي عنهم ...ما استطاع الى ذلك سبيلا.

ورحم الله من قال:

تمسك ان ظفرت بذيل حر
فإن الحر في الدنيا قليل

وليحذر الداعية من مصاحبة الادعياء من دعاة السوء الذين يسقطون عن انفسهم وعن اتباعهم أحيانا التكاليف الشرعية، و يعطلون أحكام الاسلام، و يؤولون النصوص على نقيض ما تحتمل، و يسيرون في سلوكهم وتوجيههم على غير هدى الشريعة ومنهج السلف ... لكون اولئك لا يدعون الا لبدعة، ولا يوجهون إلا الى ضلال، ولا يامرون الا بباطل ... قال تعالى في سورة النور: «فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم» (اية/٦٣).

• اما لاكتساب التقوى والروحانية والنصح منهم:

فلاشك ان الداعية الى الله اذا صحب هؤلاء النماذج من اهل التقوى والمعرفة بالله ... فانه يكتسب منهم التقوى، و يرتشف من حالهم وقالهم معين الروحانية، بل ياخذ منهم كل ماينفعه من أمور دينه ودنياه واخرته، بل يسير في اطراد سيرا حثيثا نحو النضج والكمال والمعرفة بالله...

وكما يقولون: الصاحب ساحب، ولا تقل لي: من انا؟ بل قل لي: من تصاحب؟ تعرف من انا والى هذا اشار النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابن حيان: «المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل».

ومن المعلوم بداهة ان صحبة الأخيار توجه الى الخير والهدى، وأن صحبة الفجار توجه الى الشر والضلال!!

ورحم الله من قال:

عن المرء لا تسال وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي

وكم سمعنا عن شباب مبتدئين دخلوا في سلك الدعوة الى الله فصاحبوا الاخيار من اهل التقوى والقلوب والمعرفة بالله .. فاكتسبوا منهم كل مايرفع من مستواهم الايماني والخلقي والعلمي والدعوي ... فاصبحوا بعد فترة وجيزة من كبار المرشدين والدعاة الذين يشار اليهم بالبنان، كامثال الشهيد سيد قطب، والمرحوم حسن الهضيبي، والشهيد عبدالقادر عودة، والشهيد الشيخ محمد فرغلي، والشهيد كمال السنانيري ... وعشرات غيرهم ممن تخرجوا من مدرسة الامام الشهيد حسن البنا ... فاصبح لهم هذا الاثر، وكان لهم هذا الذكر، و بقيت لهم في الأجيال هذه القدوة!! وكذلك المرحوم الشيخ مصطفى السباعي المؤسس الاول للحركة الاسلامية في سورية، فقد تخرج على يديه المئات من الشباب المؤمن الواعي... فاصبحوا بفضل صحبته وتوجيهه مصابيح هداية، وائمة اصلاح فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا.

ولا ننس مدرسة الشيخ الوقور المرحوم ابوالاعلى المودودي، والداعية الكبير الشيخ ابوالحسن الندوي، وعشرات غيرهم الذين اكتسب منهم الدعاة والعلماء، والشباب التقوى والعلم والروحانية، والارتباط بالدعوة، والتحمس للاسلام، والجهاد لاعلاء كلمة الله ... فسوف يبقون في تاريخ الانسانية اعلاما، هادين للركب، ورمزا للجهاد، ومنارات متلألئة في بحار الظلمات...

ما احوج الداعية الى مصاحبة هؤلاء النماذج من ائمة الهدى، وقادة الارشاد ... ليصل الى الروحانية والاخلاص والعمل في سبيل الله ... بل ليسير على الدرب سيرهم، و ينهج في الدعوة نهجهم، و يسلك في الاثر والتربية الروحية والاصلاح مسلكهم ... وما ذلك على الله بعزيز..

أولئك آبائي فجئني بمثلهم
إذا جمعتنا يا جرير المجامع

(يتبع في العدد القادم)

كتاب جديد

الزكاة والضرائب في الكويت - قديماً وحديثاً

الأستاذ: أحمد المزيني



للشريعة الاسلامية أهميتها كنظام كامل للحياة، صالح للتطبيق، وهذه الموضوعة الأساسية الثابتة كانت الدافع وراء اختيار هذا البحث من قبل صاحبه الأستاذ أحمد المزيني بالاضافة الى دراسة النظام الضريبي في الكويت دراسة علمية إسلامية شاملة.

وجاء البحث في تسعة فصول:

١ ــ نبذة تاريخية عن جباية الزكاة في اقليم البحرين والكويت، مع تعريف بالمجتمع الكويتي ونظام الحكم فيه في مرحلة ماقبل البترول.

٢ ــ الضرائب في المرحلة القديمة.

٣ ــ النشاط الاقتصادي في عهد الشيخ مبارك الصباح والضرائب فيه.

٤ ــ الضرائب في بداية المرحلة الحديثة.

٥ ــ زكاة التجارة والصناعة والمستغلات وكسب العمل وأحكامها في الشريعة الاسلامية.

٦ ــ القواعد العامة لنظرية الضريبة.

٧ ــ الهيكل الضريبي الكويتي.

٨ ــ علاقة الضريبة بالزكاة.

٩ ــ التطبيق العملي للزكاة في الكويت.

واتبعه المؤلف حفظه الله بخاتمة وثلاثة ملاحق وثبت بالمراجع وجاء الكتاب في طباعة أنيقة واخراج حسن، واستوعب سبعين واربعمائة صفحة من منشورات (ذات السلاسل بالكويت) وبارك الله في جهود العاملين على طريق الخير.

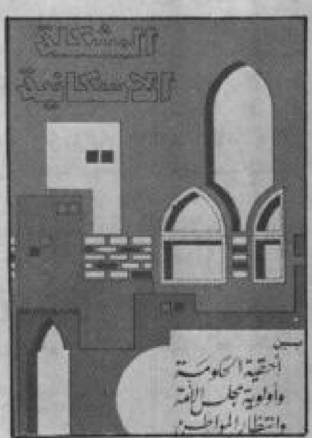
لقطة

من كتاب الأستاذ ابراهيم اليوسف (محمد القدوة الكاملة) «لو أن ابناء البشرية نظروا الى مزايا صاحب الخلق العظيم صلى الله عليه وسلم لاستشفوا من خلالها أسمى معاني آيات النبل والوفاء...... ولانعكس ذلك على مرايا قلوبهم فاستضاءت بنور الله واهتدت بهدى رسول الله ونبذت عبادة الآلهة الأخرى....».

والمطابع تدور

● المشكلة الاسكانية:

بين أحقية الحكومة وأولوية



مجلس الأمة وانتظار المواطن هذا عنوان كتاب الأستاذ سالم أحمد الناشيء المهندس وهو يتطرق الى هذه المشكلة من وجهة نظر المواطن، وهو مع ذلك يعرفها و يحددها و يناقشها ثم يعرض مواقف السلطتين التشريعية والتنفيذية منها ممثلتين بمجلس الأمة والمجلس الأعلى للاسكان ووزارة الاسكان، وقد تكلم الكتاب عن مبدأ الأحقية ونظام الأولوية الموحدة وقرر أن النظام الحالي (الأولوية) بفئتيه هو أفضل النظم الموجودة. ولم ينس الكاتب حفظه الله أن يضع حلولا مناسبة مع بعض الاقتراحات للاسهام في حل هذه المشكلة. وجاء الكتاب في ثلاث وسبعين صفحة من منشورات مكتبة ابن تيمية ــ حولي ــ شارع ابن خلدون ــ عمارة القاضي.

● الى عباد الرحمن:

سلسلة من الدراسات الفقهية والفكرية للأستاذ ابراهيم عبدالعزيز اليوسف الواعظ بوزارة الشؤون الاسلامية بالامارات (عجمان). وقد وصلنا منها:

ــ حكم الغناء في الاسلام: رسالة من ١٠ صفحة تبين حكم الاسلام في الغناء وخاصة في هذا الزمن الذي صار بعض أدعياء العلم فيه يزينون للناس سوء العمل و يفتونهم بجواز سماع الموسيقا والغناء.

ــ الصوفية والسلفية بين الافراط والتفريط رسالة من ست وستين صفحة تكلم فيها بأسلوب سهل عن حقيقة التصوف وانحراف بعضهم كما تكلم عن بعض الاتجاهات الجديدة التي ترفض فقه الأئمة الأربعة.

ــ محمد صلى الله عليه وسلم القدوة الكاملة:

رسالة لطيفة في اثنتين واربعين صفحة، وهي نبذة موجزة عن بعض جوانب حياة محرر العبيد، وقائد الغر الميامين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقد عرض فيها لمراحل هامة من حياته، وتبشير الأنبياء به، وصور من عدله وزهده ونماذج من دعائه .... الخ.

● وهذه الرسائل من نشر وتوزيع المكتبة الحديثة بالعين ــ وعنوانها الامارات ــ العين ــ ص.ب ١٥٥٤٠

● الجرائم والعقوبات:

في الشريعة الاسلامية للأستاذ توفيق علي وهبة. هذا الكتاب يبحث في جرائم الحدود وقد قسمه المؤلف الى خمسة أبواب تحدثت عن النظرية العامة للجريمة والعقوبة بين الشريعة والقانون، وجرائم الحدود، والتوبة، وعقوبة الاعدام وموقف الاسلام منها ودفع شبهات حول العقوبات الاسلامية.

و يطلب الكتاب من مكتبة عكاظ بالرياض ومن مؤلفه ص.ب ١٦٦٠٢ الرياض ١١٤٧٤ ــ السعودية.

مجلات

دار الحديث الحسنية

سنوية علمية تعني بشؤون الفكر الاسلامي تصدر عن دار الحديث الحسنية ونقرأ في عددها الرابع للعام ١٤٠٤هـ الموضوعات التالية: (افتتاحيات البخاري وختماته، نماذج من أوهام النقاد المشارقة في الرواة المغاربة، ضوابط معرفة الموضوع عند المحدثين، حجية القراءات، الحسبة، نظرية الغبن، نظرية الضرورة والحاجة، الربا) مع مجموعة من الموضوعات الهامة الأخرى.

■ **دراسات الخليج والجزيرة العربية:**

فصلية تصدر عن جامعة الكويت، وعنوانها: (جامعة الكويت الشويخ ص.ب ١٧٠٧٣) ومن موضوعات عددها الأخير (ع ٣٨ س ١٠ ـ ابريل ٨٤م) نقرأ مايلي: (الأبعاد البيئية للبيرقراطية الكويتية، حياد المراجع الداخلي في قطاع البترول الكويتي، اتجاه طلبة الجامعة نحو بقعة الزيت، التعليم في اليمن الديمقراطية قبل الاستقلال، مراجعات الكتب التالية: تاريخ العلاقات العددية اليمنية = ٢٦ ـ ١٩٣٤، تطور شبه الجزيرة العربية. قرية الفاو مع مجموعة من الوثائق والتقارير واليوميات والببليوجرافيا).

■ **التوحيد:**

وصلنا عددها (٩ ـ س١٢ ـ رمضان ١٤٠٤هـ) ومن موضوعاته: (أحكام الصوم، نشر الاسلام بالكمبيوتر، فضل قيام الليل، ومن الصيام مافسد، غزوة بدر الكبرى، الصوم عبادة، توزيع المياه بالبطاقات !! منع الخمور على الطائرات المصرية).

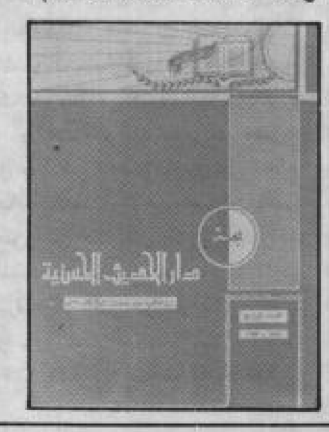
عنوانها: ٨ شارع قوله بعابدين القاهرة.

■ **اللسان العربي:**

دورية متخصصة نصف سنوية تصدر عن مكتب تنسيق التعريب بالمغرب وتعنى بنشر الأبحاث اللغوية والمعجمية والمصطلحية وقضايا الترجمة والتعريب ومشاريع معاجم المصطلح العربي، وهي توزع بطريقة التبادل والاهداء لمن يطلبها من أهل الاختصاص والدارسين وعنوانها:

(6 زنقة 16 نوفمبر ـ أكدال ـ ص.ب 290 الرباط المملكة المغربية). ومن موضوعات عددها (٢٠ لعام ١٤٠٣هـ) نقرأ مايلي:

(الساكن والمتحرك في العربية، اللهجات العامية لماذا؟ المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي، السريانية، الفارابي اللغوي، معجم الاطفال الاساسي، الاستشراق، مشاريع معاجم: الوسائل التعليمية، التعدين، الفقه والقانون، المتواردات، مع دراسات بالانجليزية والفرنسية).



■ **الثغر:**

مجلة سنوية يصدرها المعهد الاسلامي في جيبوتي: ونقرأ في عددها الثاني الموضوعات التالية: (الاخوة في الله، قيمة الشباب في الاسلام، أعداء الاسلام والوحي، صلاح النفس، الاسلام ينصف الأجير، الغزو الفكري، السبع الموبقات، الترادف اللغوي، غزو القمر، مع ملحق بالفرنسية).

و يشترك في الكتابة طلبة المعهد ولهم اسهام طيب فيها. وجهدهم مشكور، في مثل هذا المعهد الذي يمثل مركز اشعاع للخير في دولة مسلمة شقيقة.

والمراسلات على إدارة المعهد: ص.ب ١٩٧٩ ـ جيبوتي.



■ **المسلم المجاهد:**

مجلة اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان وفي عددها (٥ ـ س ١ رجب ٠٤هـ) نقرأ مايلي:

(الاتحاد يحتفل بيوم الأقصى، أخبار فلسطين المحتلة، والجهاد في الفلبين وأفغانستان، مقابلة المجلة مع محمد صديق تشكري قائد جبهة كابول، وما تخفي صدورهم أكبر).

المراسلات:

AL MUSLIM AL- MU JAHED
P.o. Box 1094 LAHORE

نشرات

● **النشرة الاخبارية:**

وصلنا العدد (٣٢) س ٣ من النشرة الاخبارية الصادرة عن دار البحوث الاسلامية (ص.ب ٢٨٥٧ الصفاة ـ الكويت) وترصد الانشطة العلمية الاسلامية و يحتوي العدد الجديد على أخبار ماصدر حديثاً من كتب وأبرز المقالات في المجلات الاسلامية وأسماء الاطروحات الجامعية.

● **ومن الكتب:**

ـ التربية الاسلامية في ظلال القرآن اعداد عبدالله ياسين.
ـ المستخلص في تزكية النفس للشيخ سعيد حوى.
ـ سيد قطب الأديب الناقد لعبدالله الخباص.

● **ومن المقالات:**

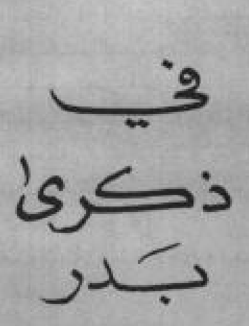
ـ الاجتهاد في الاسلام لمعروف الدواليبي ـ مجلة الفكر الاسلامي لبنان.
ـ سياسة الاقتصاد في الاسلام د. البوطي ـ المجلة الاسلامية بالرباط.
ـ التراث والعمل السياسي محمد عابد الجابري الثقافة ـ الجزائر.

● **من الأطروحات:**

ـ تحقيق هداية السالك. صالح الخزيم ـ الرياض ـ دكتوراه.
ـ الاعلام الاسلامي في مجتمع الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة ـ عبدالوهاب كحيل ـ سوهاج ـ دكتوراه
ـ كتاب الغاية شرح متن ابن الجزري محمد الأمين ـ مكة المكرمة ـ ماجستير.
ـ الدعوة في عهدها المكي ـ ممدوح الهياتمي ـ الرياض معهد الدعوة.
ـ ملجأ القضاة عند تعارض البينات ـ عبدالعزيز الخالد ـ مكة ـ ماجستير.
ـ النصيرية ـ آراؤها الكلامية والرد عليها ـ زينب الحربي ـ مكة ـ ماجستير.

أدب





قف قليلا عبر القرون الخوالي
واقرأ المجد من صنيع الرجال
كم عظيم تحدث الناس عنه
بعد أن شاخ في مجال القتال
الميادين باقيات ومن جا
ل عليها يعيش بعد الزوال
هذه بدر فاسألوها تجبكم
عن زئير الليوث والأبطال
خرجت ثلة أراد لها الله
بأن تلتقي جيوش الضلال
وعلى رأسهم نبي عظيم
لاذ قبل القتال بالابتهال
وعلى المشركين علج سمين
خطفته المنون وقت النزال
فتلاقى الجمعان جمع مع الله
وجمع يميل للانحلال
شهدت بدر من أفاعيل خيل
الله. فعل الليوث وقت النضال
تركوهم مابين صرعى وجرحى
وأسير ينوء بالأغلال

شعر : عبدالله الصفار
الرياض



اه يا وصمة عار،
في جبين المرحله !
يا عذاب الأسئلة.
صار أهلي غرباء ....
كيف لا يكبر فينا الشهداء ؟
كيف لا تزهر أشجار الدماء ؟
ألأنا قد وقفنا في وجوه القتله ؟
وعشقنا مطلع الفجر
وسحر السنبله ؟
ودفعنا حُلُمَ الطفل
وقوت الأرمله ؟
.... قد غدونا غرباء !!!

مفلح

اقصوصة :

تداعيات شهيد

اطلقت آخر الرصاصات من رشاشي المتواضع وانتهت الذخيرة وعاصفة من رصاص الاعداء تهب علي من كل صوب، ولكنني تحاشيتها كلها واختبأت في مكان بدا لي أنه آمن، ولكن الغدر كان يرابط خلفي دون ان اراه فاخترق الرصاص جسدي و بدأت اشعر انه ينهار شيئاً فشيئاً وانه اصبح كالغربال من كثرة مافيه من ثقوب ... وكانت آخر الرصاصات قد استقرت في جبيني فوضعت يدي على الجرح فاذا بالسائل الأحمر الساخن يتدفق من بين اصابعي وكأنه عيون قد انبجست لتوها ... عندها رأيت الموت يرقص امامي فرقص قلبي طرباً وسروراً فقد اقترب ماكنت اتمناه ... اقترب لقاء الاحبة محمد وصحبه ... اقترب لقائي بكل اخواني الشهداء الذين سبقوني وبدأ الشريط يمر أمامي هذه صورة أسامة وهو يتلقى امعاءه التي كادت تسقط أرضاً ثم صورة أخواتي ثم صورة سيد، وتوجت الصورة اخيراً صورة من بنى لنا مجداً تسنمناه وهيأ لنا طريقا سلكناه ... وانتهى العرض وخرجت روحي تودع الدنيا ومافيها واجتمع حولي كل الصحاب يستقبلونني و يهنئونني ... وأمسك احدهم بيدي وهمس بأذني بأنه سيأخذني لنتنزه في الجنان الخالدة التي اعدها لنا الله ـ فذهبت تكلل وجهي زهور الفرح و ينشد قلبي اغاريد الايمان..

أم مهاجر ـ الاردن

البريد الأدبي

أولا : الشعر

حفل بريد المجتمع خلال الاسابيع الفائتة برسائل وافرة، وكلها يحوي مواد أدبية، وانما يغلب عليها الشعر، وبعد أن نورد اسماء الاخوة المرسلين لهذه المواد، سنبين رأينا فيما ارسلوا. وهم:

أمجد الصالحي، بيان صالح حسن، حفصة. ا، أم صهيب الاردن، عبدالله فرج الله ابوعبيدة، محمد ابوعبدالله اليمن، ابراهيم الكوفي عبدالعال ياسين، حمزة عاشور، حسن توفيق غباري، أبوهادي يوغسلافيا، بنت الرسالة جدة.

در در الشباب حين أجادوا
في أبي جهل ضربة الرئبال
لا يرى المشركون غير سيوف
الله تأتي على رؤوس الرجال
هم أرادوا ان تسمع العرب عنهم
وأراد الاله سوء المآل
زعماء الضلال أضحوا ضحايا
وقريش تنوء بالانخذال
واسألوا بدر عن علي وعن
حمزة كم أشبعا وحوش الجبال
كم أحاطت بهم كماة قريش
فرأوا منهما عظيم الفعال
أمطر الله رحمة أهل بدر
وعلى المشركين سوء الوبال
نصر الله جنده بجنود
لم يروهم إلا كطيف الخيال
ملك الموت جاء يقبض أرواحا
لتصحو على عظيم النكال
كل بيت من أهل مكة أضحى
لا يرى غير مصرع الأقيال
سر بدر يدوم مادامت
الأرض حديث القرون والاجيال

● أول كلمة نقولها فيما ارسله الاخوة هي انه عمل طيب بلاشك هذا التعبير عن عواطفهم ومشاعرهم شعراً، ولكنهم ماداموا اتخذوا اسلوب الشعر وسيلة لذلك، فعليهم احسان هذه الوسيلة باجادة أصولها ومعرفة قواعدها، ونحن في هذه الصفحة ننبه دائما الى هذه الأصول التي لابد منها وهي العروض والنحو والصرف والبلاغة، و يأتي بعد ذلك الصورة والخيال والايقاع الداخلي والتزيين بالممارسة والاطلاع المستمر الواسع الدؤوب، شكراً للاخوة والى لقاء في انتاج أفضل والسلام.

ثانيا : القصة

● **الأخ أحمد الزغير/اربد:**
الأقصوصة، لابد لها من شروط فنية، أهمها الحدث الذي يتصاعد بالصراع الى الذروة ثم يأتي الحل بضربة معلم، بعد ان ينجح الكاتب في شد القارىء بالاثارة الأدبية الى متابعة الأقصوصة، ولا يضر بهذه إلا المباشرة التي تقرر كل شيء بدون إقناع، نأمل ان تعمق مطالعتك في القصص المعاصر وفن القصة ولك تحياتنا.

● **الاخ عبدالله محمد:**
(ليلة الشهيد) واقعية كما قلت، ولكن مهمة الفن أن ينطلق من الواقع الى المثال ليقدم الانموذج العام، بعيداً عن المباشرة التقريرية، بارك الله بك.

● **الاخ خالد حرز الله/الاردن**
(الليلة الأخيرة) ينطبق عليها ماقلناه للأخ عبدالله محمد، مع ملاحظة ورود بعض الأخطاء النحوية عندكم. ومرحبا بك في انتاج أفضل.

شهر الغفران

شعر : سعد العوفي

قم واطلب الاحسان والغفرانا | وذر الدموع تقرح الأجفانا
واغنم سويعات إذا أحييتها | كفرن ذنبك كائناً ما كانا
واشكر إذا أدركت بعد تطلع، | وتشوق، وتلهف، رمضانا
شيخ الشهور وقد اطل هلاله | نوراً سنيا يرشد الحيرانا
وامدد يديك الى الإله لعله | يدنيك أو يدني لك الشطآنا
فالخير كل الخير في لحظاته | لا تهملن فتحصد الخسرانا
واستقبل الآتي بحب صادق | لله أودع قلبك الأيمانا
والزم صديقاً كلما أدنيته | أعليت في رحب الجنان مكانا
لا يقتضيك مؤونة وتكلفا | أعلمت خلا عادل القرآنا؟
كم فيك يا رمضان من حدث سما | لجبين أمتنا العظيمة زانا؟
كم فيك من عفو كريم شامل؟ | طرح الذنوب وحرر الانسانا
نبراس موعظة، ونور هداية | لو لم نحد عن قصده لهدانا
لو لم نحد لم تستبح حرماتنا | أمم وتوسعنا الطغاة هوانا

• • • • •

انظر الى الاسلام ينزف داميا | في كل أرض قد اميت طعانا!
وتشاغل الابناء عن انهاضه | شقوا اللحود وهيأوا الأكفانا
زعموا القيام لبعثه رجعية | بليت زماناً في الورى ومكانا
بئس البديل به مبادىء صنعت | ما استوردت إلا لطول شقانا
انظر الى ما أنتجت في شرقها | وبغربها مستذكراً قتلانا
والروح أنكى حين تقتل عنوة | إن هان دينك كل شيء هانا

• • • • •

واذكر إذا صليت شعبا صامدا | وأخا شريداً هائماً غرثانا
في (كابل) وطن البطولة والفدا | في غير هون يدفع الطغيانا!
أبطال صدق، والجهاد وسيلة | تدني اليك العز والرضوانا
دفعوا لعزة دينهم أرواحهم | لم يطلبوا أجراً ولا تيجانا!
يا للطفولة في العراء شريدة | والجوع ينخر منهم الأبدانا!
والبؤس يجتث النفوس كمنجل | في غير هون يحصد السكانا!
من ذا أحس بلسعة من بؤسهم | أو حاسب الاحساس والوجدانا؟
والقادرون تجاهلوا ما حولهم | حصروا على دنياهم الأذهانا!
فاطلب لهم من ذات ربك رحمة | وهداية واستنصر الرحمانا!

الأسرة



فتنفست عطر الايمان

استيقظت فحمدت الله، وجال بصري في ارجاء الكون لأرى اشراقة يوم جميل قد عم انحاء الغرفة. فاخذت انظر الى ذلك النور الذي انشق واسفر وأضاء الكون وأناره، فاذا الكون ينتقل من ظلام دامس لا يكاد يرى فيه الشيء ولا يبصر، الى ضياء قد اشاع وتنور. فتنفست عطر الايمان الذي ملأ ارجاء الكون، فسرى هذا العطر في شرايين قلبي فأوقد اركانها، ولامس أوتار نفسي فأحياها من رقادها.

ثم وضعت راحتي على عيني لأحجب ذلك النور الوهاج فلم أقو على حجبه فسارعت الى ابعاد يدي ليعود النور بعطره وضيائه الطيب، وهنا وردت في نفسي خاطرة تركز تساؤلي حولها.

(هل بيد الانسان حجب نور الايمان عن بصره وقلبه).

وهنا تذكرت قوله تعالى على لسان نوح عليه السلام: (واني كلما دعوتهم جعلوا اصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا» (سورة نوح).

أجل نور الايمان يشع في ارجاء الكون ويعمه، ولا يمنعه تعالى من التدفق في القلب واحيائه الا حين تتدخل ارادة الانسان لتحجب مثل هذا النور الوهاج كما هو حال قوم نوح عليه السلام. ولنا لقاء مع نفحات الايمان.

أم عدي

بئس الندوة كانت

ندوة أقيمت في اتحاد عمال الكويت تحت عنوان «تشويه صورة المرأة في الاعلام» فاذا بها تتحول الى ندوة لتشويه صورة الأديان السماوية وتلميع صورة الافكار الالحادية.. فقد حدثت في هذه الندوة تجاوزات كثيرة ابسطها طرد مندوبي بعض الصحف المحلية واعدام اشرطة التسجيل واعظمها التطاول على شرع الله واتهامه بالعجز والقصور عن مجاراة مجتمعاتنا المعاصرة ... انها ولاشك دعوة علنية لمحاربة الاسلام كعقيدة وكمنهج رباني وتحريض سافر على التحرر من القيم والأخلاق والضوابط ... وقد حاول القائمون على هذه الندوة التعتيم عليها والتكتم بشأنها بشتى الوسائل وذلك لمساسها بصميم الدين لكن الله سبحانه وتعالى يشاء أن يكشف هذه المجموعة التي تتستر بلباس الوطنية والقومية والتقدمية واننا لنتساءل كيف يجرؤ هؤلاء على الطعن في ديننا الحنيف في بلد يدين أهله بالاسلام ؟! لسنا نعلم حتى هذه الساعة ماهو مطلب هذه المجموعة هل هو تغيير ملة الناس والعياذ بالله والاستعاضة عنها بالماركسية واللينينية.... بئس مايقولون. وقد تأكد لنا الآن بما لا يدع مجالا للشك أن الحملة على المتدينين ماهي الا توطئة وتهيئة للهجوم على الاسلام .... فما حذر منه الاسلاميون قد وقع.

ام اسامة

« تذكرة »

من منطلق باب «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» أذكرك أختي المسلمة ونحن على أبواب شهر من أفضل الشهور عند الله سبحانه وتعالى شهر فيه تصفد الشياطين ويسهل العمل إن شاء الله، شهر فيه يتضاعف الأجر والثواب، وأجمل من هذا كله هو شهر تتصل القلوب بالله وتتقرب اليه بالصلاة وبالصدقات وبالذكر وقراءة القرآن، وقدوتنا في هذا هو رسولنا صلى الله عليه وسلم.

فانتهزي أختي المسلمة هذه الأيام المعدودة من هذا الشهر الفضيل واكثري من الأعمال الصالحة ليكون في ميزان حسناتك.... وتميزي بأسرتك المسلمة فلا تعكسي فطرة الله في الليل والنهار فلا تجعلي نهارك ليلا، وليلك نهاراً، بل انتهزي كل دقيقة وأنت صائمة لتتزودي بالتقوى.

فاجعلي لك ورداً يوميا لقراءة القرآن في رمضان، وافضل من هذا أن تنظمي لك جدولا لكيفية استغلال كل دقيقة في رمضان بالذكر والعبادة، واعلمي أن العبادة ليست صلاة وقراءة قرآن بل العبادة أشمل وأوسع من هذا، فالعمل عبادة، وخدمتك في بيت أهلك وزوجك عبادة وتربيتك لأولادك تربية اسلامية عبادة ... وسؤالك عن أخواتك في الله عبادة، وطاعتك لزوجك عبادة، وصلة رحمك عبادة..

وحاسبي نفسك كل ليلة من ليالي رمضان فان وجدت خيراً فاحمدي الله وان وجدت غير هذا فلومي نفسك واستغفري لذنبك واستعدي للبذل والعطاء في الأيام الباقية من رمضان واحمدي الله أختي المسلمة ان الله رزقك في عمرك لتشهدي هذا الشهر الفضيل فكم من نفس ذاقت الموت قبل أن تشهد وتتزود من هذا الشهر الفضيل، فانتهزيه فأنت لا تعلمين إن كنت ستشهدين رمضان المقبل أم لا ....

اللهم اجعلنا من الذين ينالون رحمته من أوله ومغفرته في أوسطه واعتقنا اللهم من النار في آخره.

أم عبدالله

رسالة الى أبي صاحب الفكرة

أبي الحبيب :

تحية حب ولهفة صادقة تحية حنان ومودة عظيمة تحية احترام وتقدير.

عشت أعواماً عديدة وأنا أجهل عنك الكثير لا أعلم عنك الا ما أسمع من الناس فكنت دائمة الدهشة من أخبارك ومنك فأنت لا تظهر ولا يبدو عليك أثر من حديث الناس عنك.

اتحت لي فرصة أن أجرب الحياة مرات معدودة، أوقفتني بيديك في وجه تيار ضخم وأنا أصرخ والتمس العون منك ونظرت خلفي لعلي أجدك ووجدتك تمد يد العون لغيري، عندها تجول بصري في السماء وتعلق بالأفق وصرخت في أعماقي يا الله.

كم كانت تجربة قاسية تلك التي ظننت فيها أنك تركتني وحيدة واليوم ادركت أني لم أكن وحدي فلقد كنت هناك في زاوية من عالمي الصغير تمد

الفراغ ورمضان

هناك مشكلة اسمها الفراغ تظهر مع بداية كل عطلة وهي مشكلة يعاني منها قطاع كبير من الشباب وحتى الأطفال ... ولذلك أرى انه من واجب أولياء الامور البحث عن وسائل مفيدة لتمضية الوقت وتفريغ طاقات الشباب الكامنة فيما يعود عليهم بالنفع فلا ينبغي أن يترك الأبناء دون رقابة الأهل وتوجيههم حتى لا يتعرضوا للانحراف ومصاحبة اصدقاء السوء.. لذا يجب على الآباء والأمهات أن يحثوا أبناءهم و ينصحوهم بالمشاركة في الأنشطة التي تعود اليهم بالخير والنفع كالانضمام في مراكز تحفيظ القرآن الكريم أو مراكز الشباب وحلقات المساجد.
وخاصة ونحن نعيش في شهر يتميز عن سائر الأشهر بأن تصفد فيه الشياطين وتقيد مما يسهل معه و يتيسر توجيه الأبناء ونصحهم فليكن هذا الشهر بداية عهد جديد مع الابناء.

أم اسامة

حرية مزيفة

ما من انسان سليم في عقله وتفكيره، مطمئن في نفسه وضميره، طاهر في روحه وسريره إلا و يتعشق الحرية الحقة و يهواها.
والحرية هي أن يحيا الانسان حراً في كل شيء، في أخلاقه وسلوكه، في افكاره ومعتقداته، في اعماله وافعاله، يفعل مايشاء و يترك مايريد دون حد أو قيد، والبشر فيهم القوي وفيهم الضعيف، فيهم الذكي وفيهم الغبي، فيهم الطيب وفيهم الخبيث. فلو اخذت الحرية بهذا المعنى المذكور لسطا الأقو ياء و بغى السفهاء ولطغى الجبابرة وعبث الجهلاء، ولقلب الحق باطلا والباطل حقاً. فلا أمان على نفس أو مال و لا حرمة لدين أو ايمان ولا استقرار لعيش أو حياة ... الخ وهل يكون حراً من يحيا هذه الحياة ؟ لاشك أن من يدعو لمثل هذه الحرية المزيفة ... حرية الحيوانات في البوادي والغابات، والجبال والوديان، ليس بانسان وان كان يشبه في هيكله وصورته الانسان، فالهيكل لا يغني عن المدخل، والمظهر لا يغني عن الجوهر والانسان انسان بعقله وفكره، وحكمته وتدبيره، وحسه وشعوره، وايمانه وعمله، فشتان بين حرية الانسان وحرية الحيوان، حرية العاقل وحرية المجنون، حرية المميز وحرية المخلط ... وان الحرية الحقيقية التي تليق بالانسان المكرم هي الخلاص من جميع قيود الشر والفساد، وانفساح المجال للانطلاقه في جميع سبل الخير والصلاح دون أي عائق يعوق أو أي حائل يحول.
فهل أن لأدعياء الحرية المزيفة والتحرر المنحرف أن يفهموا الحرية على معناها الحقيقي و يعرفوها على وجهها الجلي ؟ وهل آن لهذه الأمة المخدوعة بالاكاذيب والأباطيل، والغافلة عن الحق المبين ان تتنبه من غفلتها وتفيق من رقادها ؟ قال تعالى: «ألم يأن للذين أمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ومانزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون».

أم لطفي ــ السعودية

فساد الحركات النسائية

ان الحركات والمنظمات والاتحادات والاندية والتكتلات النسائية ظواهر تكثر في العصر الحاضر، والملاحظ بوضوح ان بعضها يوافق الانحلال الخلقي والفساد الاجتماعي وان الذين يساهمون في تأسيس ذلك و ينتسبون اليها ثلاثة أصناف من الناس:

● صنف جاهل مستهتر لا يرى الأمور على حقيقتها، ولا يهمه خيرها من شرها، أو حلالها من حرامها تخدعه الدعايات وتغره المظاهر.

● صنف منحل شهواني يجد في تلك الحركات الأجواء التي تحقق أغراضه الجنسية.

● صنف مغرض، مدفوع اما بوحي عقله المعوج وتفكيره المنحرف، وإما بوحي الأعداء من الصهاينة والمستعمرين لنشر وتعميق الفساد الاخلاقي.

والمهمة الأساسية التي تحملها على عاتقها هذه الحركات والمنظمات النسائية هي:

● الدعوة الى الخلاص من قيود العادات والتقاليد القديمة.

● الدعوة الى الاختلاط والتبرج والاباحة وزج المرأة في ميادين ليست من اختصاصها.

● الدعوة الى الخلاص من مفاهيم وتشريعات وأحكام الدين، و يعنون بذلك الدين الاسلامي، لأنه دين الأكثرية الساحقة في تلك المجتمعات، و بنفس الوقت لأنه الدين الوحيد الذي يملك الحجة البينة لدحض ادعاءاتها وتقييد آرائها ــ وفضح مراميها وأهدافها، ولأنه الدين الوحيد الذي يملك القدرة على التصدي لجميع التيارات والعقائد والمفاهيم المستوردة وايقافها وردها الى جحورها وأوكارها خاسئة ذليلة إذاً فما علينا إلا أن نصد هؤلاء الأعداء ونكذب اولئك الأفاكين الذين يذرون الرماد في العيون و يقلبون الحقائق ليهدموا المعاني الاسلامية في نفوس السذج والبسطاء ولكن خسئوا فإن الاسلام أمتن من أن تناله أيديهم بالتهديم، والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم.

أم لطفي

يد العون لي بصور مختلفة، وعندما احسست بانه لن يكون بلاء اكبر من هذا البلاء وادركت أنه لا مفر من العيش في هذه الظروف و بدأ عقلي يعمل لايجاد براعم تتنفس في هذه الظروف، عندها فقط تكلمت وعندها أمسكت بيدي لا لترشدي الى الدرب بل لتجعلني التزم دربي فأضفيت على قلبي سعادة لا توصف وعلى روحي ثقة تسمو بها الى الآفاق.
ــ اليوم يا أبي فرحتي بك عظيمة وفرحتك بي رأيتها في عينيك، كم كنت أود ألقي نفسي في احضانك وأبقى طو يلا بين ذراعيك و بت انتظر يوما أعانقك فيه يا أبي عناق الابطال أشد قامتي أمامك وارفع ذراعك ليرى العالم المسلم صاحب الفكرة المنتصر بإذن الله.

نجلاء

دعــاء

ر باه ... يا خالق الأبدان وخالق القلوب بين الحنايا
ر باه ... أغفر لنا وتب علينا فإنا مثقلون بالخطايا
ر باه ... أنت تعرف مافي القلوب وتعرف الخفايا
ر باه ... أرحمنا ولا تاخذنا بالذنوب او بالنوايا
ر باه ... خفف عنا يا ربنا ومولانا وارفع عنا البلايا
ر باه ... اغفر واعف عنا يا رحمن يوم تاتي المنايا
ر بــــاه ... وانصر المجاهدين في كل مكان انصرهم على الفساق البغايا

ابنة الحق
البحرين



متابعات

رجاء

● من القارىء عبدالله المخيلد

السادة القائمون على مجلة المجتمع الاسلامية، السلام عليكم ورحمة الله و بركاته قدر لي ان اقرأ مجلة سمح لها بالدخول الى بلدنا الاسلامي هذه المجلة هي مجلة الموعد. لقد رأيت العجب العجاب من صور فاضحة ودعوة الى النصرانية ونبذ الاخلاق الاسلامية وتوزيع الدعاية لما تسميهم علماء الفلك وضاربي الكف في صفحاتها المسمومة ودعوة الشبات الى ارسال صور لنشرها في كتابات التعارف مع فتيات عاهرات فالرجاء من المسلمين التصدي لمثل هذه المجلات وعدم السماح لها بالدخول الى بلداننا الاسلامية ولكم مني عظيم الشكر والامتنان.

■ المحرر: الواجب الاسلامي يملي علينا جميعا أفرادا وحكاما التصدي لمثل هذه المجلات الفاسدة والمفسدة في آن واحد حماية لابنائنا من الانجراف في مهاوي الرذيلة والفساد.

اصداء

● بشير الفرجاني ـ تونس

على درب النضال والحق احييكم واحيي فيكم الروح الاسلامية النابضة بالحياة والأمل، ان مجلتكم «المجتمع» التي أصبحت رسالة يتقبلها المسلم في كافة انحاء العالم الاسلامي فيفرح لفرحهم و يحزن لماساتهم وكما قال القائد والمعلم الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم «من اصبح ولم يهتم بامر امتي فليس منها» مجلتكم اصبح عزيز علينا فراقها لأنها اصبحت الدم الذي يجري في عروقنا والهواء الذي يضمن حياتنا لذلك نطلب منكم ان تمدونا بالارشادات الكافية عن كيفية الاشتراك في هذه المجلة على جناح السرعة وأتمنى ان يكون الرد مصحوبا بقصاصة حتى تكون عملية الاشتراك سريعة وحتى نبقى دوما على علم بما يدور في عالمنا الاسلامي العزيز. مع أجمل التمنيات بالنجاح والتوفيق. والله المستعان.

■ المحرر: شكرا على عواطفكم الصادقة وقد حولنا طلبكم لقسم الاشتراكات لاجراء اللازم.

تعقيب

● الاخ محمد يزيد الفيفاوي

كعادتي كنت اتصفح مجلة المجتمع العدد (٦٧٠) يوم الثلاثاء ٧ شعبان مايو ٨٤م ووقع نظري على خاطرة كتبتها مسلمة على الصفحة رقم (٤٨) حقيقة ان موضوع الخاطرة جيد فيه تنكرة للغافل ودعوة الى الله ونبذ الدنيا، ولكن الذي لفت نظري في الموضوع ان الكتابة تقول بالحرف الواحد يالكرم هذا الاله وكان هناك آلهة كثيرة فتشير بهذا لواحد منهم، وكررت هذه الاشارة بقوله في مكان آخر، ومع رحمة هذا الاله فالله تعالى إله واحد ولا يجوز استعمال حرف الاشارة لله تعالى وانما تستعمل للمخلوقين لتمييز المقصود منهم بالاشارة، أما الخالق تعالى فقد كان يكفيها نكره صراحة باحد اسمائه الحسنى التي سما بها نفسه فتقول يا لكرم الله تعالى أو تقول ومع رحمة الله بدون هذا وكانها تشير الى حاضر منظور والله تعالى حاضر غير منظور لقوله تعالى: (ونحن اقرب اليه من حبل الوريد) وهذا قد يشار بها لاشياء لا تليق بعظمة الله تعالى مثل ان يقال لمن يراد توبيخه هذا النذل و يقال هذه الجيفة وما الى ذلك من استعمالات لحرف الاشارة.

سخرية !!

● الاخوة في مجلة المجتمع

ارسل لكم كاريكاتيرين نشرتهما جريدة الثورة السورية بتاريخ ٢٧ و١٩٨٤/٤/٢٨ تهزأ في الاول من الاسلام وتسخر في الثاني من دول الخليج والزي العربي متهمة إياها بالعمالة للصهيونية وانها طلقات في بندقية اسرائيل !!

انني اتساءل: ما المقصود من نشر مثل هذه الامور وهل في ذلك تحقيق للتضامن العربي والاسلامي؟ اجيبونا.

خالد حسون

تصويب

● الاخ أبوغانم من ابقيق في المملكة العربية السعودية

الفت انتباهكم للخطا المطبعي الحاصل في العدد ٦٦٦ وفي ركن «موعظة للمؤمنين» حيث ورد خطا في كتابة الاية رقم ٤٩ في سورة الشورى والصحيح كما ورد في كتاب الله عز وجل: «لله ملك السموات والأرض يخلق مايشاء يهب لمن يشاء اناثا و يهب لمن يشاء الذكور».

■ المحرر: شكرا للاخ الكريم على ملاحظته ونأمل تلافي الأخطاء المطبعية مستقبلا.

ثناء

● الاخ محمد جاسم حسين ـ الكويت

الاخوة في مجلة المجتمع ...

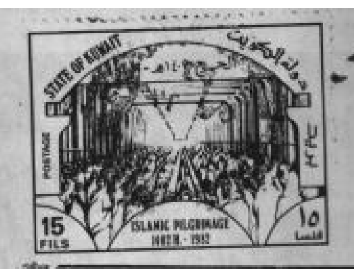
تحية طيبة وبعد

انتهيت من قراءة الصفحة الأخيرة من العدد ٦٦٥ من مجلتنا (المجتمع) وقد اعجبت اكثر ما اعجبت بالرد القوي على ما قاله ابراهيم الشطي فجزاكم الله عن المسلمين خيرا وزادكم ايمانا وتثبيتا.

مقترحات

● اقتراح ينم عن عاطفة اسلامية جياشة بعث به الأخ القارىء حسن من اليمن يقول فيه:

الدول العربية والاسلامية تنفق سنويا على شراء السلاح البلايين لمواكبة التطور المستمر في عالم الاسلحة. والسؤال الذي يتبادر الى ذهني وذهن كل قارىء مسلم هو: مامصير الاسلحة القديمة التي نسقت وتنسق في جيوش هذه الدول؟ أتترك لعوامل الجو كي تلتهمها وتقضي عليها كي تدخل بعد فترة في عالم



العدم؟ أم انها تطور محليا لتبقى صالحة للاستعمال في كل زمان ومكان؟ وإذا كان التساؤل الأول هو الأصح على الغالب حسبما نسمع ونقرأ فلماذا لا يقدم هذا السلاح القديم هدية للشعوب الاسلامية المستضعفة التي تقاتل أعداء الله والوطن كافغانستان والفلبين وارتيريا وغيرها من بلدان العالم الاسلامي ليكتب لهذه الحكومات شرف المساهمة في الدفاع عن حياض الاسلام والمسلمين.

• • •

• أما الاخ الفاضل عبدالله المطيري من رأس تنورة في المملكة العربية السعودية فقد بعث باقتراح من نوع آخر يقول فيه:

اقترح ونحن في شهر رمضان الكريم، بأن تنقل زكاة الأغنام والابل والبقر الى باكستان لتكون ثروة في ايدي المجاهدين الافغان تزيد ولا تنقص اننا بهذا ننقل مصانع اللحوم ومصانع الالبان ومصانع الشعر (الصوف ومصانع الجلود ومصانع النقل (التنقل) حسنة جارية الى اخواننا وانه افضل بكثير من نقل المواد الاستهلاكية المتكرر.

ولا يخفى عليكم اننا هذا العام اصبنا بقحط بسبب منع الزكاة وعسى أن يكون في هذا كفارة لنا وحسنة جارية الى يوم الدين.

• • •

رسالة

• الاخ القارىء محمد البسام من جامعة البترول والمعادن في المملكة العربية السعودية بعث الينا رسالة عتاب يقول فيها:

انه لمن المؤسف حقا أن تصدر من مجلة «المجتمع» الاسلامية مقالة بعنوان «قرية للفساد والافساد في مصر المسلمة» في عددها الصادر ٦٦٨ بتاريخ ٢٣ رجب ١٤٠٤هـ الموافق ٢٤ ابريل ١٩٨٤، أسفي ليس على العنوان مادام صحيحا ولكن هذا المقال احتوى على عنوان القرية بدقة غريبة، بل انه احتوى ايضا على المسافة اليها بالكيلومترات من قرية اخرى مجاورة لها وكأنها دعوة صريحة للشباب.

لقد قامت «المجتمع» بدعاية مجانية «لبؤرة الفساد والشر» رغم أنه ليس هناك مجلة أو جريدة سبقت لطرح هذا الخبر سوى جريدة النور المصرية كما هو مذكور... وهذا يعني ان المجتمع كانت السبب في تعريف الكثيرين بالعالم العربي بـ«القرية الشريرة».

اعود فأتساءل هل كان المقصود حقا هو الاستنكار...؟ وماهذا التزامن الغريب مع قرب عطلة الصيف!!؟

وارجع أتساءل سؤال «المجتمع التقليدي» أين المسؤولون؟ وكيف لم ينتبهوا لهذه الدعوة؟

ان كان المقصود هو إعطاء دليل لمصداقية المقال، فهناك وسائل أخرى غير تحديد المكان الذي تكون عواقبه هو عكس المطلوب. وان لم تكن هناك وسيلة أخرى لا ثبات صدق ماجاء في المقال، فعدم ذكر العنوان هو الأولى في مثل هذه الحالة.

أخيرا.. ارجو وكلي أمل أن المسؤولين في «المجتمع» سيولون هذا الأمر العناية المطلوبة حتى لا يتكرر في المستقبل شيء كهذا واسأل الله عز وجل ان يوفق «المجتمع» والمسؤولين فيها لما فيه خدمة الاسلام والمسلمين.

■ المحرر: نقلنا للخبر عن مجلة النور لا يعني ان الصحف ومؤسسات السياحة في مصر لم تنشر دعاية لمركز الفساد هذا وغيره من الأماكن وحتى خارج مصر لدرجة ان بعض صحف الكويت نشرت مثل هذا التعريف مؤخرا... بعد كل هذا لا نرى حرجاً مما ذكرنا ونشكر للاخ القارىء غيرته الاسلامية الصادقة.

ردود خاصة

• الاخت فهيمة بن ناصر/الجزائر

شكرا على عواطفك تجاه المجلة ونأمل دوام المراسلة وتزويدنا باستمرار بالاخبار والصور والمقالات التي تهم الاسلام والمسلمين.

• • •

• الاخ ابراهيم سوري كمارا/غينيا

نشكرك على اهتمامك بمجلتنا وخاصة فيما يخص رأيك حول مقالنا عن انقلاب غينيا العسكري ونأمل ان تزودنا بما لديك من معلومات جديدة حول هذا الموضوع وامثاله من القضايا الافريقية وجزاك الله خير الجزاء.

• • •

• الاخ حسن عثمان/جامعة الينويس

وصلت رسالتكم مرفقة بالقصاصة. شكرا لكم على متابعاتكم الصحفية واهتماماتكم الاسلامية ونحن نرحب بكل ماترسلونه مادام القصد خدمة الاسلام والمسلمين.

• • •

نداء

• القارىء محمد قاسم ديوان المجيدي – الرياض:

يعز علينا كمسلمين ان نسمع ونرى اخوانا لنا في العقيدة عاطلين عن العمل برغم حاجتهم الماسة في الوقت الذي نجد فيه غير المسلمين وفي بلاد المسلمين ينعمون برخاء العيش ووفرة العمل وهم يفضلون على المسلمين. وانكم لاشك تدركون ما للمادة من أهمية في حياة الأمم وان احتكار العمل اصبح سلاحا اقتصاديا هاما عند أمم الأرض، ونحن في الوقت الذي نوفر العمل لواحد من اعداء هذه الأمة نكون قد حرمنا واحدا من اخواننا في العقيدة من هذا العمل. ان الدعوة الى سد هذه الثغرة التي ستعود على المسلمين بالخير واجب اسلامي من منطلق الأمر بالمعروف والتواصي بالحق.

نهدف.. لخدمتكم



الخطوط الجوية الكويتية

KUWAIT AIRWAYS

ملتقى الشرق والغرب



تأملات تاريخية

شعارات للتطبيق وشعارات للتخدير

* قادة المسلمين في الماضي كانوا إذا قالوا فعلوا وإذا عاهدوا صدقوا وإذا رفعوا شعاراً طبقوه على انفسهم اولا ثم على رعيتهم وأخلصوا في تطبيقه فهم على يقين بأنهم سيسألون عن كل صغيرة وكبيرة..

فهذا «ابو بكر» رضي الله عنه يرفع شعار محاسبة الخليفة و يقول في خطبة تسلمه الخلافة :
«أيها الناس فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني وان أسأت فقوموني...»
وهذا عمر رضي الله عنه يقول معاهداً أمته على السهر على راحتها وتأمين متطلباتها فيقول : والله لو عثرت بغلة في العراق لكنت مسؤولا عنها لم لم أسوّلها الطريق وهذا عثمان رضي الله عنه يأبى ان تراق قطرة دم مسلم على يديه ولو كان في ذلك حياته فلم يطلب من جنده حمايته وهم رهن إشارته فهو الخليفة المطاع وأحاط به الثوار بداره وقد اختلط عليهم الأمر وقتلوه وهو جالس يقرأ القرآن..

وهذا علي كرم الله وجهه يرتعد من شدة البرد في الشتاء وهو مرتد سترة قديمة لا تدفىء وتحت يده أموال بيت المال وله نصيب يوازي على الأقل ماكان يجزيه هو على ولاة المدن والاقاليم فيأبى ان يأخذ من ذلك المال حتى ماهو حق له .... كل ذلك حفاظاً على مال الأمة الذي اؤتمن عليه. وعاشت الشعوب المسلمة في ظل هذه القيادات المخلصة مطمئنة القلب هانئة البال آمنة على نفسها ومالها وعقيدتها.

ودار الزمن دورته ومضت الايام سراعا وتسلط على رقاب المسلمين بعض القادة الذين لاهم لهم الا تثبيت سلطانهم بأي ثمن وأية وسيلة وامتلأت الأجواء بالشعارات الجوفاء المزيفة وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر بعضها :

- لن تسقط يافطة فلسطين !
- الحرب الشعبية طريقنا لتحرير الأرض والمقدسات !
- جيشنا العقائدي جيش الوحدة والحرية !

كل ذلك من أجل تخدير الشعوب وإلهائها عن قضاياها ففي خضم هذه الشعارات فقد المواطن حريته ونهبت امواله وشرد من أرضه ودياره وزج به في غياهب السجون أو قتل وضاعت الارض والمقدسات وساد التمزق والتفكك ... لكنها طبيعة الظالمين ان ينادوا بالحرية ليئدوها و يتحدثوا باسم الشعب ليستعبدوه و يدافعوا عن الفقير لئلا يصبح غنياً و يقاوموا الطغيان ليفرضوا طغيانا أشد واقسى فهل يعود هؤلاء المتاجرون بالشعارات الى رشدهم و يتركون شعوبهم تختار بملء حريتها طريق عزتها وسيادتها وطمأنينتها ؟

بقلم : اسماعيل الشطي



لكي نفوّت الفرصة عليهم...

منذ فترة ليست قصيرة والدوائر الغربية تسعى سعياً حثيثاً لدى الحكومات المحلية في الخليج من أجل التضيق على العاملين في حقل الدعوة الاسلامية وتقليص دورهم الاجتماعي ... وقد انعكس هذا السعي من خلال لقاءات خاصة مباشرة وغير مباشرة وتقارير سرية ممنوعة من التداول ... واقتراحات امنية للحد من انتشار التدين تحت غطاء محاربة التطرف الديني ... كما انعكس من خلال اعلام كثيف يحذر باستمرار من المتطرفين ومن تأثيرهم في عملية التنمية الاجتماعية..

ولقد اختلفت الاستجابة لهذا السعي من بلد الى بلد ... كما تفاوتت الاستجابة بناء على جدية المؤسسات السياسية الموجودة في كل بلد..

فبلد كالامارات كانت الاستجابة فيها واضحة وسريعة حيث سارعت السلطة بتنحية المتدينين من المناصب القيادية وحدت من انتشار الجمعيات الدينية في بقية الامارات مكتفية بما هو موجود ... كما انهت عقود كثير من المتدينين العرب ... وقللت من النفقات للنشاط الديني الرسمي ... رغم محدودية العمل الاسلامي هناك ... بينما في البلاد التي تقوم فيها مؤسسات سياسية شبه جادة كانت الاستجابة غير واضحة وبطيئة وانعكست في التضيق على بعض المرافق ... وعلى الصحافة المحلية والأقلام المناوئة التي كان دورها هو تحجيم وتشو يه صورة المتدينين..

والعاملون للاسلام يستطيعون ان يحدوا من تلك الاستجابة و يقلصوها كلما زاد ت جدية المؤسسات وفاعليتها ... فايجاد قنوات مع السلطة كفيل بأن يصنع تياراً مضاداً لهذا السعي ... وكلما تعامل الاسلاميون بحكمة وذكاء كلما حافظوا على مكاسبهم وفوتوا الفرصة على اعدائهم ... واظن – ونحن نمارس العمل السياسي الاجتماعي – نحتاج الى ان نتجاوز كثيراً من المفاهيم المؤسسة على الورع الفردي وليس الورع الجماعي .. ككراهة الدخول على السلاطين ومجالستهم ... أو كالسلوك الناتج عن مفهوم استعلاء الايمان .. أو كمفاهيم العزلة الشعورية .. بل نحن مطالبون بالصبر على استكبار السلطان ... وعلى مراسيم الهالة والهيبة .... وعلى غيره مقابل تقليص الاستجابة للسعي الغربي المستمر في تحجيم العمل الاسلامي ... بل ليس مطلوب منا الانكار على من يتجاوز و يصبر ... ولعل النصوص الفقهية والاحاديث الواردة بشأن هذه المفاهيم ... كحديث كعب بن عجرة الذي يقول فيه صلى الله عليه وسلم «هل تسمعون ؟ انه يكون بعدي امراء يعملون بغير طاعة الله ... فمن شركهم في عملهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ... ومن لم يشركهم في عملهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه» أقول لعل مثل هذه النصوص جاءت بشأن سلوك الافراد ... و بشأن من يستثمر ذلك لمصالحة الفردية ... اما اذا كانت لاستثمار ذلك لمصالح الاسلام ضمن الضابط الشرعي القائل : «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» فاظن ان الأمر يختلف ... واظن ان هناك من القواعد ومن النصوص ما يؤيد ذلك ... والله الموفق.